

الكويت

سموه التقى وفداً من الحركة..
«حدس»: أبغنا سمو الأمير
أنا حركة إسلامية كويتية
ولا ارتباط لنا بالخارج



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 2027) 17 - 23 November 2012 (Year 43)

العدد (٢٠٢٧) ٣ - ٩ المحرم ١٤٣٤ هـ / ١٧ - ٢٣ نوفمبر ٢٠١٢ م (السنة ٤٣)

www.magmj.com

موريتانيا.. نجل الرئيس يرث والده المريض في الحكم!

«بيت حانون» مصيدة لاعتقال مرضى غزة



تنصير العالم..!

قادة الكنيسة يعترفون بعدم مصداقية
المؤسسات الكنسية وعجزها عن تقديم
أجوبة مقنعة للتحديات التي تواجهها

مؤتمر

التبشير

الجديد

(٧-٢٨ أكتوبر

٢٠١٢م)

يقرر:

ميانمار.. عندما تتحقق
المصالح على جثث البشر

آخر الإحصاءات وأول الحلول

٨٠٪ من المرضى يعيشون في الدول النامية

الاكتئاب والانتحار..
مشكلة عالمية كبرى



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن دينار، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TRY 4,5 - U.k £ 2



معاً من أجل سورية

20 دولاراً

توفر حليباً وأدوية
لطفل لمدة شهر

80 دولاراً

توفر طعاماً
لأسرة لمدة شهر

200 دولار

توفر سكناً مؤقتاً
لأسرة نازحة لمدة شهر

للتبرع من خارج الكويت: دول الخليج وغيرها من الدول العربية

sheikh Abdullah Al nouri charity smociety
Aiban: Kw88kwib000000000082010013091
Kuwait Internarnational Bank

للتبرع من داخل الكويت رقم الحساب (بنك الكويت الدولي 082010013091)

مكتب الإغاثة الإسلامية عبر العالم - مكتب الكويت

جمعية الشيخ عبد الله النوري: العنوان: القادسية - قطعة 1 - شارع 10 - مبنى 5

للاستفسار: 0096597692280

سينودس التبشير الجديد يقرر تنصير العالم!



- ١٦ ميانمار.. عندما تتحقق المصالح على جثث البشر!
- ٢١ إذكاء النعرات الطائفية أخطر ما يهدد العراق
- ٢٢ الاكتاب والانتحار.. مشكلة عالمية كبرى
- ٢٦ نتائج الانتخابات الأمريكية على مستقبل القضية الفلسطينية
- ٢٨ تقرير حقوقي: الجريمة «الإسرائيلية» على الأراضي الفلسطينية مازالت مستمرة
- ٣٦ في رثاء الأديب الكبير د. جابر قمبيحة

وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة الخليج:
ت: ٢٤٨٤١٠٦٧ - ٢٤٨٤١٠٤٥
ف: ٢٤٨٤١٠٢٦ - ٢٤٨٣٦٦٨٠
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع:

www.saudidistribution.com

الإدارة العامة: الرياض ٠٠٩٦٦١٢١٢٨٠٠
فرع الرياض: ٠٠٩٦٦١٢٧٠٥٨٣٧
فرع جدة: ٠٠٩٦٦٢١٢٥٣٠٩٠٩ - فرع الدمام: ٠٠٩٦٦٣٨٤٧٣٥٦٩

الاشتراكات:

الكويت ودول الخليج:
٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها..
باقي أنحاء العالم:
١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات:
٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم:
١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات:

امتياز الإعلان: مجلة المجتمع
ت: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦ الكويت.

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي. الكويت

العدد ٢٠٢٧ السنة (٤٣)

رأس مجلس إدارتها
حتى ١٠/٨/١٤٢٧ هـ - ٣/٩/٢٠٠٦ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

حمود حمد الرومي

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

موقع (مجتمع) على الإنترنت:

www.magmj.com

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)

الصفحة: الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

بريد التحرير الإلكتروني:

mujtamaa@gmail.com

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح:

www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٢٥١٩٥٣٩ - ٢٢٥١٤١٨٠

٢٢٥١٣٦١٦ - ٢٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

فاكس المجلة: ٢٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات والتوزيع: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

طبعت بمطابع الهدف التجارية



هل يراجع «أوباما» سياساته؟

لم يقابل فوز الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» بفترة رئاسية جديدة بنفس التفاؤل الذي قوبل به - خاصة في العالم الإسلامي - عندما فاز في فترته الأولى قبل أربع سنوات، ولا يجادل أحد في أن شعوب العالم كانت تترقب ذلك اليوم الذي يتسلم «أوباما» الإدارة الأمريكية خلفاً لـ «جورج بوش» الابن، وكان يحدوهم الأمل في تغيير واسع للسياسة الأمريكية حول العالم.. تلك السياسة التي كان حصادها وبلا على شعوب عديدة في العالم، خاصة العالم الإسلامي، وكان حصادها مراراً على الشعب الأمريكي الذي قتل الآلاف من أبنائه، واستنزفت أمواله، وتلطخت سمعته، وصار محط كراهية شعوب كثيرة، وكان حصادها شؤماً على صورة أمريكا التي ظل العالم ينظر إليها رداً من الزمن على أنها نموذج المصادقية والعدالة واحترام حقوق الإنسان دون عنصرية.

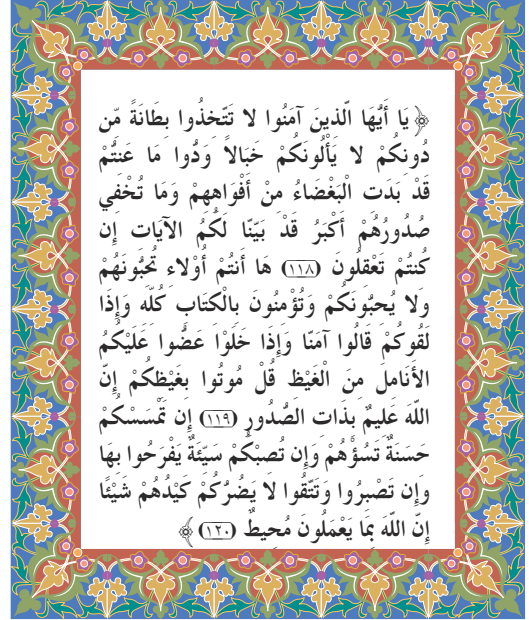
لكن، وبعد أربع سنوات من حكم «أوباما»، ثبت أن حجم التفاؤل الذي ساد العالم الإسلامي بعد خطاب «أوباما» في حفل تنصيبه رئيساً للفترة الأولى، وخطابه الموجهين للعالم الإسلامي من تركيا والقاهرة، والذي أكد فيهما للعالم أن هناك سياسة أمريكية جديدة في طريقها للتعامل مع العالم الإسلامي، وتفاءل الناس خيراً بأن يسود العدل والمنطق واحترام الآخرين سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة، كما تفاءلت الشعوب العربية خيراً بأن تشهد القضية الفلسطينية سياسة أمريكية عادلة، وأن تضع الإدارة الجديدة حداً لعناتة الشعب الفلسطيني والشعب العراقي والأفغاني، لكن ذلك كله تبخر رويداً رويداً، حتى بتنا أمام إدارة لا تختلف كثيراً عن الإدارات السابقة. فكلام «أوباما» الذي دغدغ مشاعر الشعوب العربية والإسلامية تبخر في الهواء، والمواقف من فلسطين والعراق وأفغانستان صارت متطابقة مع مواقف الإدارات السابقة. وبعد أن أعلن «أوباما» ووزيرة خارجيته رفضهما للاستيطان الصهيوني، وشدد «أوباما» على ذلك في أول كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٣/٩/٢٠٠٩م) بالتأكيد على عدم شرعية النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية، ثم مطالبة «هيلاري كلينتون» بوقف شامل وكلي للاستيطان.. لكن ذلك كله تبخر في الهواء!

فالكيان الصهيوني الذي لم يعبأ من قبل بقرارات الأمم المتحدة (ستة قرارات من الجمعية العامة) الراضية جملة وتفصيلاً ببناء المستوطنات، واعتبارها عملاً غير شرعي، لم يعبأ بتلك المواقف الأمريكية، وواصل عمليات بناء المستوطنات، وفي المقابل فاجأتنا «هيلاري كلينتون» بعد ذلك بإعلانها «أن تجميد الاستيطان ليس شرطاً لاستئناف المفاوضات»، وهو ما اعتبره مسؤول في الحكومة الصهيونية «عناقاً دافئاً» لسياسة «إسرائيل».

وهكذا أصبحت الولايات المتحدة في عهد «أوباما» - كما في عهد «بوش» الابن - تتصرف وكأن مفاتيح العالم بيدها تعطيتها لمن تشاء، وكان الأرض الفلسطينية ليس لها صاحب، وكان الطرف الأمريكي يملك الحق في أن يمنح أو يمنع هذه الأراضي، وكان من حق الكيان الصهيوني الاستيلاء كما يشاء ومتى يشاء على هذه الأراضي!! بينما يتواصل تدفق الدعم الأمريكي العسكري والاقتصادي والسياسي بلا حدود.

إن حصاد مواقف إدارة «أوباما» طوال السنوات الماضية يحتم على الطرف العربي أن يتدبر أمره جيداً، ويخرج بموقف موحد وقوي؛ يتمسك بالحق العربي، ويرفض سياسة التبعية والكيل بمكيالين، خاصة في القضية الفلسطينية.. ولا شك أن الموقف العربي اليوم أقوى من ذي قبل بعد ثورات «الربيع العربي»، كما أن على الرئيس «أوباما» أن يخطط سياسة أمريكية جديدة تقوم على احترام الشعوب وحقوقها، وتقوم على المصادقية، وتقيم شراكة حقيقية على قدم المساواة مع العالم الإسلامي الزاخر بالقيم والثروات والحضارة، وصاحب المستقبل الزاهر إن شاء الله تعالى..

إن تلك الشراكة يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تحقيق سلام العالم واستقراره ونهضته وانطلاقه نحو مستقبل مشرق خالٍ من الصراعات والحروب.. فهل يفعلها «أوباما»؟



(سورة آل عمران)

رحلتي.. يوميات رحلة إغاثية لليمن ٣٨

كيف نقرأ تاريخنا ونفهمه؟ ٤٢

المستشار علي جريشة في مذكراته: رسائل إلى

أمي والى شريكة الجهاد ٤٦

١٢ قاعدة لتكون متميزاً ٦٠

فرض الكفاية.. أساس المسؤولية الاجتماعية.. ٦٦

قطر:

مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ / ف: ٤٦٢١٨٠٠

البحرين:

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع / ت: ٧٢٥١١١ / ف: ٧٢٣٧٦٣

المغرب:

الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع: الدار البيضاء. ص.ب

١٣٠٠٨ الدار البيضاء الرئيسية

ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM

Tel: (90 -1) 5120190 - Fax. (90- 1) 5140883.



صاحب السمو أمير البلاد

سمو الأمير: المشاركة في الانتخابات واجب وطني.. والأمن والاستقرار لن يكونا بديلين للحرية والديمقراطية

للحرية والديمقراطية بل هما صنوان متلازمان يمثلان ضماناً أساسية لأمن كل مجتمع واستقراره.

وأكد سموه أن القضاء هو الحصن الأمين والسياس المنيع الذي يحفظ لكل حقه بما يحتم على الجميع أن يلتزم بأحكامه، وأن يحترم استقلاله، وألا يحاول التدخل فيه أو التأثير عليه بأي شكل من الأشكال.

وقال سموه: إن الدستور جاء استشرافاً لمكانة من كرمهم الله سبحانه في كتابه العزيز بقوله: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، وتكريساً لما كان عليه أهل الكويت على مر الأجيال المتعاقبة إخوة متكاتفين، مستذكراً بكل الثناء والتقدير هامات خالدة، رجلاً كان لهم الفضل في إقامة الحياة النيابية المنظمة وتأسيس قواعدها.

وأشار سموه إلى أننا عشنا زهاء خمسة عقود من العمل البرلماني بما حملته من نتائج وممارسات بحلها ومرها، وليس عيباً أن تشوبها بعض المثالب، ولكن العيب في تجاهل تلك المثالب والتهاون في إصلاحها

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن المشاركة في ممارسة الحق الانتخابي واجب وطني مستحق، وعلى المواطنين مسؤولية حسن اختيار ممثليهم القادرين على حمل الأمانة.

وشدد سموه على أنه لكي نقطف ثمار مسيرتنا البرلمانية علينا أن نصون تجربتنا بالتقييم الموضوعي والنقد الذاتي البناء، مبيناً سموه أن تأمين مسيرتنا الديمقراطية يتطلب الاتزان في تعاطي الأمور بالحكمة والروية وحسن التقدير والبعد عن الانفعال والتهور.

وأشار سمو الأمير في كلمة وجهها إلى المواطنين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ للمصادقة على دستور الكويت إلى أن التحدي الأكبر والأهم هو تحدي الديمقراطية، فالديمقراطية التي نريد تعزز الأمن ولا تقوضه.. تدفع الإنجاز ولا تضعفه.. والحريات التي نرغب تركز الاستقرار ولا تهدده.. توحد الصف ولا تفرقه.. تثري الحوار ولا تقطعه، مضيفاً سموه أن الأمن والاستقرار لن يكونا بديلين

والتخلص منها.

وأكد سموه: نعم نتفهم الاختلاف حول سبل إصلاح أمورنا، نتقبل النقد والنصح للارتقاء بمؤسساتنا كما نرحب، بل ندعو للمساءلة والمحاسبة لأي مسؤول عن أي خلل أو قصور أو اعتداء على المال العام أو انتهاك وتجاوز القانون، ونتعاون جميعاً لخير ومصصلحة بلدنا، فهذا همنا وهدفنا الوطني المشترك وبصوت العقل نعالج مشكلاتنا.

وقال سموه: إن ما نعيشه من أمن وطمأنينة وحرية ورغد عيش هي نعمة كبرى لا يدرك قيمتها ومعناها إلا من فقدها، فالكفر بالنعمة طريق زوالها وشكر النعمة سبيل دوامها. ■

احتفالات غير مسبوقه بـ «يوم الدستور»

الفرنسي، وعرض آخر للطائرات الورقية، وسط ترقب للعرض الكبير الخاص بالألعاب النارية، فضلاً عن مسيرة مشي على الأقدام من أبراج الكويت إلى الجزيرة الخضراء، وازدان مكان الاحتفال بألوان شتى من أشكال الزينة والتصميمات التي تعبر عن هذه المناسبة.

وتخلل الاحتفال عروض بحرية قامت بها زوارق خضر السواحل، مع تحليق جوي للطائرات ومزينة جميعها بألوان مضيئة، حيث أخذت الطائرات ترسم خطوطاً من الدخان في السماء أثناء تحليقها. ■

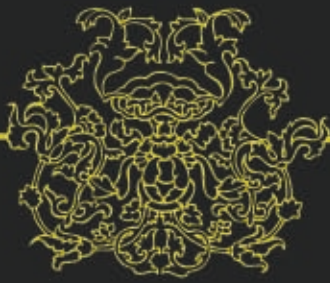


على شارع الخليج العربي وسط مشاركة واسعة من المواطنين والمقيمين ومن مختلف الشرائح العمرية من أطفال وشباب وكبار السن، وبدأت بعرض جوي لفريق الطائرات

فرحة غامرة علت وجوه عشرات الآلاف الذين شاركوا في احتفالية مرور ٥٠ عاماً على المصادقة على الدستور، والذين توافدوا على شارع الخليج بدءاً من الثانية عشرة ظهراً وحتى ساعة متأخرة من مساء السبت ١٠ نوفمبر ٢٠١٢م.

وفي أجواء احتفالية أبهرت الحضور، ومسافة ٤ كيلومترات بدأت عند الجزيرة الخضراء، وانتهت عند الأبراج، تابع المشاركون الذين تدفقوا إلى شارع الخليج الاستعراضات والألعاب النارية.

انطلقت فعاليات الاحتفال بمسيرة



دوشانبيه
DUSHANBE



معارض **الشايح** للمعطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

خمسون عاماً على الدستور.. تاريخ وإنجازات

عليه مواد الدستور المزمع إعداده لتلك الدولة المدنية الناشئة، وفي ٢٧ أكتوبر ١٩٦٢م كانت اللجنة قد فرغت من إعداد مشروع الدستور وأحالته في ذلك اليوم إلى



الشيخ عبدالله السالم الصباح

احتفلت الكويت الأجد الماضي بمرور ٥٠ عاماً على المصادقة على دستور البلاد.. في الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩٦٢م أصدر الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح

المجلس التأسيسي لمناقشته وإقراره.

ووافق المجلس بالإجماع على مشروع الدستور بعد مناقشته بعناية، حيث وجه رئيس المجلس عبداللطيف ثنيان الغانم كلمة قال فيها: «يسعدني أن أكرر وأسجل أنه برغم ما احتدم أحياناً كثيرة في لجنة الدستور أو جلسات المجلس من مناقشات واختلاف بالرأي، فإن ذلك لم ينل في قليل أو كثير من تماسكنا كزملاء وتعاوننا كحملة رسالة وحفاظ أمانة تؤديها لجيلنا والأجيال المقبلة».

ويحوي دستور الكويت ١٨٣ مادة متوزعة على خمسة أبواب، كان نصيب الباب الأول المتعلق بـ«الدولة ونظام الحكم» ست مواد، أما الباب الثاني المعنون «المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي»، فقد تضمن ٢٠ مادة، والباب الثالث «الحقوق والواجبات العامة» ٢٣ مادة، وضم الباب الرابع المعنون «السلطات» وهو الباب الأكبر في الدستور الكويتي ١٢١ مادة موزعة على خمسة فصول، في حين ضم الباب الخامس «أحكام عامة وأحكام مؤقتة» ديباجة دستور الكويت. ■

دستور الكويت ليبقى شاهداً على ميلاد جديد لدولة وشعب مستعد لمواكبة العوالم المتقدمة بفضل ١٨٣ مادة أصبحت منهجاً متكاملًا لحياة الكويتيين.

ولدستور الكويت قصة طويلة سطرها رجال يشار إليهم بفخر واعتزاز، بدأت منذ أن طلب الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم من الوجيه عبدالله ثنيان الغانم الإشراف على وضع مشروع للدستور، وعلى إثر ذلك صدر القانون (رقم ١ لسنة ١٩٦٢م) الذي دعا إلى انتخاب مجلس تأسيسي تنطلق مهامه لوضع دستور للبلاد يبين نظام الحكم على أساس المبادئ الديمقراطية المستوحاة من واقع الكويت وأهدافها.

وفي الجلسة السادسة للمجلس التأسيسي، وتحديدًا في الثالث من مارس ١٩٦٢م، تم انتخاب لجنة الدستور، حيث ضمت نخبة من رجالات الكويت المشهود لهم بالنزاهة والسيره الحسنة بين أوساط الكويتيين.

وعقدت هذه اللجنة ٢٣ جلسة تخللها سجل طويل لم يخل من الاختلافات والنقاشات المنصبة على الطبيعة القانونية والأخلاقية التي يجب أن تكون



د. بدر الناشي



محمد العليم



مبارك الدويلة



المجتمع المحلي

سموه التقي وفداً من الحركة الدستورية..

«حديس»: «أبلغنا سمو الأمير أننا حركة إسلامية كويتية ولا ارتباط لنا بالخارج»

الأمير أنه لا علاقة للحركة بأي ارتباط بالخارج، ونحن حركة إسلامية كويتية صرفة، وأن كل ما يتم تناوله هدفه تشويه العمل الإسلامي الذي نحن جزء منه، مؤكداً حرص الحركة على دورها في المجتمع الكويتي الداعم للمسيرة وللعمل الدستوري والقانوني وتطور ونهضة الدولة واستقرارها وأمنها.

وقد استغرق اللقاء نحو ٤٥ دقيقة، واصفاً اللقاء مع سمو الأمير بأنه مثمر وبناءً وصب في مصلحة الكويت، وأن أعضاء الحركة أعربوا عن ارتياحهم لما سمعوه من سمو أمير البلاد من توجيهات وتعليمات وتضهم.

وسينقل أعضاء الحركة نتيجة اللقاء مع سمو أمير البلاد إلى الأمانة العامة للحركة للعمل بموجب توجيهات سمو الأمير، والاستفادة مما ورد خلال الحديث مع سموه بالتأكيد على الدور الثابت والمعهود لـ «الحركة الدستورية».

مشيراً إلى أن سمو الأمير قال لنا: «لو عندي ذرة شك في ولائكم لما استقبلتكم في مكتبي».

وقال الدويلة: إن سمو أمير البلاد عبّر - خلال اللقاء - عن استيائه من بعض الممارسات الخارجة على القانون التي تمارس من خلال المسيرات وأنشطة الحراك الشعبي، مشيراً إلى أننا علقتنا على ذلك بالتأكيد على رفضنا جميع أعمال العنف والسلوكيات المخالفة للقانون إن وجدت، كما أكدنا لسموه أن الحراك الشعبي حراك سلمي، ويسعى إلى احترام القوانين المعمول بها في البلاد بعيداً عن الفوضى.

وذكر الدويلة: طلب منا سموه عدم تحريض الآخرين على مقاطعة الانتخابات، فأجابه بأن الحراك شكّل فرقاً في المناطق لتوجيه الناس على خطوة المشاركة على مستقبل البلاد، وإننا في الحركة الدستورية جزء من هذا الحراك. وأكد الدويلة أن أعضاء الحركة أكدوا لسموه

استقبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ثلاثة من أعضاء «الحركة الدستورية الإسلامية»، الأحد الماضي، حيث عبروا لسموه عن استيائهم مما أسموه «حملة التشويه والتخوين التي تمارس ضد الحركة الدستورية».

وأوضح عضو «الحركة الدستورية»، والنائب السابق مبارك الدويلة أنه تشرف هو وزميله د. بدر الناشي، ومحمد العليم بلقاء سمو أمير البلاد بناء على طلب من الحركة، وقد تحدثنا عن دور الحركة الدستورية وتاريخها ورجالها وتضحياتها من أجل الوطن في الحرب والسلام وقبل وبعد الغزو العراقي الغاشم، إضافة لإسهامات الحركة في بناء ونهضة الدولة.

وأضاف الدويلة: وجدنا تقبلاً وتضهماً لدى سموه لهواجسنا وانزعاجنا من التحريض والاتهامات التي طالت تاريخ ورجال الحركة،

إشادة أممية بدعم الجمعيات الخيرية الكويتية

للمنازحين السوريين في لبنان



والفرش والمازوت للتدفئة في فصل الشتاء البارد.

وفي هذا الإطار، قامت جمعية الأبرار الخيرية الإسلامية بحملتها لإغاثة المنازحين السوريين بالتعاون مع حملة «ليان.. النازح السوري إنسان» بتوزيع الفرش والوسادات والبطانيات على المنازحين في بلدتي الرفيد ومدوخا الواقعتين في قضاء راشيا بمحافظة البقاع. ■

أشادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات والجمعيات الخيرية الإنسانية، من بينها جمعيات كويتية وجميع شركاء المفوضية للاجئين السوريين في لبنان.

وأعلنت المسؤولية الإعلامية في المفوضية «دانا سليمان» أن عدد المنازحين السوريين في لبنان بلغ حتى الآن ١١٥ ألف نازح، من بينهم ٦ آلاف وصلوا إلى لبنان خلال الأسبوع الماضي، ويتلقون الدعم الإنساني من دول وجمعيات خيرية إنسانية، من بينها جمعيات كويتية تعمل في مختلف المناطق اللبنانية، لاسيما في منطقتي الشمال والبقاع اللبنانييتين.

ولفتت إلى أن هذه المساعدات تشمل على توزيع المواد الغذائية والعينية والأدوية والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الوسادات

وزارة الكهرباء: تكنولوجيا جديدة لتعقيم المياه

أكد الوكيل المساعد لتشغيل وصيانة المياه المهندس محمد بوشهري، أنه حرصاً من وزارة الكهرباء والماء لمواكبة التطورات العالمية في مجال تعقيم المياه العذبة وتطبيقاتها العملية لإنتاج مياه ذات جودة عالية، تستعد الوزارة لتطبيق استخدام تكنولوجيا جديدة في تعقيم المياه، وذلك عن طريق استخدام «غاز ثاني أكسيد الكلورين» في جزء من شبكة المياه.

وقال بوشهري: إن الوزارة ستوقع على عقد تصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة وحدة «غاز ثاني أكسيد الكلورين» لإنشاء هذه الوحدة في مجمع توزيع المياه بالزور، وذلك مع إحدى الشركات المحلية العاملة في هذا المجال، وبقيمة إجمالية تصل إلى ٨٩٨ ألف دينار، موضحاً أنها شاملة التصميم والتوريد والتركيب والفحص والتشغيل والصيانة والتدريب، ومدة تنفيذ المشروع سنة كاملة من تاريخ توقيع العقد. ■



وسط حضور حاشد..

تجمع «إرادة أمة»: التراجع عن الصوت الواحد هو السبيل لوقف «الحراك»

الكويت أروع الملاحم بصدور هذا الدستور، وأرجع رفضه لمرسوم الضرورة لعدم توافر شرط الضرورة فيه، قائلًا: ليس هناك ثمة ضرورة لإصدار مثل هذه المراسيم.

بدوره، قال النائب السابق علي الدقباسي: إن نواب الأغلبية لم يتزحزحوا على الرغم من الضرر الذي تعرضوا له، وأثبتوا تماسكهم من خلال المقاطعة للانتخابات وتمسكهم بما يعتقدون بأنه صحيح وفي صالح البلد.

وقال النائب السابق مسلم البراك في تصريح للصحفيين قبل انطلاق فعاليات التجمع: إن القبيضة لم يترشحوا إلا في اليوم الأخير، بعد أن هددوا بفتح ملفاتهم.. وأشار إلى أن هذا المجلس التعيس سيموت سريريًا ولن نعترف به.

وأكد البراك استمرار الاعتصامات السلمية، وحذر الحكومة من «هزيمة تكراء».

فالمرسوم صدر وقلنا رأينا فيه، ودعا السعدون الحكومة إلى إعادة النظر بالمرسوم قائلًا: اليوم أن الأوان للحكومة أن تعيد النظر في المرسوم؛ لأننا لا يوجد بيننا من يريد الاستمرار في هذا الحراك، ولكن إن استدعى الأمر سيستمر الحراك؛ لأننا لن نقبل أن يستمر الوضع على ما هو عليه اليوم.

وقال النائب السابق خالد السلطان: بعض المرشحين الحاليين مجتهدون، وأطال بهم بسحب ترشيحهم، معتبراً أن المجلس المقبل سيكون «أسوأ من مجلس ٢٠٠٩».

من جهته، قال النائب السابق مشاري العصيمي: أناشد الحضور بأن تكون رسالتنا سلمية قولاً وفعلاً، وعلينا أن نهدي رجال الأمن وردة لأنهم أبناؤنا.

وأضاف: صراعات ومحاولات الانقضاض على الدستور والمصادمات انتهت منذ العشرينيات والثلاثينيات، عندما سطر أهل

في تجمع ساحة الإرادة الذي عُقد مساء الأحد الماضي بحضور حاشد قدره المنظمون بأكثر من ١٠٠ ألف، جدد المتحدثون في الاحتفال بالذكرى الخمسين للدستور مطالبين الحكومة بالعودة عن مرسوم الصوت الواحد، ودعوا إلى مقاطعة الانتخابات؛ «كي يفقد المجلس المقبل شرعيته»، على حد قول النائب السابق أحمد السعدون، بينما استهل النائب السابق خالد السلطان حديثه بهتافات «الشعب يريد إسقاط المرسوم»، مرفقاً ذلك بدعوة للمرشحين أيضاً للتراجع عن الترشح والعزوف عن حوض الانتخابات، ولم يختلف كثيراً النائب السابق مشاري العصيمي عن سابقه.

قال رئيس مجلس الأمة المبطل، والنائب السابق أحمد السعدون: إن من تحدث من على هذه المنصة عبروا عما يدور في خلد الشعب الكويتي، مضيفاً: نحن أمام مفترق طرق،

الأغلبية: مقاطعة الانتخابات نجحت

وأكد النائب في «مجلس ٢٠١٢» المبطل د. حمد المطر في تصريحات صحفية أن خيار المقاطعة أثبت نجاحه بالتزام كافة القوى السياسية التي تبنت موقفاً رافضاً لصدور مرسوم تعديل القانون الانتخابي، رغم كافة المحاولات باختراقها ولكنها باءت بالفشل.

من جانبه، قال عضو «مجلس ٢٠١٢» المبطل رياض العدساني: إن خيار المقاطعة هو تعبير عن موقف سياسي اجتماعي لقطاع واسع من الشعب رافض لتعديل النظام الانتخابي من خارج قاعة عبدالله السالم.

وأشاد أمين عام التحالف الوطني خالد الخالد بموقف الشخصيات الوطنية التي لم تشارك في الترشح للمجلس المقبل.



رياض العدساني



محمد الدلال

الترشح أكدت أن خطوات الحراك الإصلاحي المتألف من القوى الشعبية والليبرالية والإسلامية والحراك الشبابي كانت في الاتجاه الصحيح، ما يدفعنا إلى استمرار الحراك المدني السلمي، وتأكيد رسالتنا الإصلاحية المعارضة للنظام الانتخابي، وتوقع الدلال انسحاب بعض المرشحين.

مع إغلاق باب الترشيح، أكدت أغلبية «مجلس ٢٠١٢» المبطل نجاح مقاطعتها للانتخابات.

ورأى نائب «مجلس ٢٠١٢» محمد الدلال أن المقاطعة الإصلاحية نجحت بكل المقاييس وحقت أهدافها.. ومع احترامنا لكل من ترشح فإن من يمعن النظر في المرشحين يلحظ أن هناك إجماعاً من الرموز الوطنية والشخصيات والنواب السابقين وكتلة الأغلبية.

وقال الدلال: إن المقاطعة في الأول من ديسمبر المقبل ستكون كبيرة جداً، لأن الانتخابات موسومة بمخالفة دستورية، خصوصاً وأن التيارات والكتل البرلمانية التزمت عدم الترشح، وأوضح الدلال أن مؤشرات



مصر تستعيد ١١ مليار جنيه من الأموال المنهوبة

قالت النيابة العامة في مصر: إنها استعادت مبلغ ١١ مليار جنيه (١,٦ مليار دولار) من الأموال المنهوبة، وأنها تتخذ إجراءات لاعادة مبلغ ٥٠ مليار جنيه أخرى، وذلك تنفيذاً للأحكام الصادرة بإدانة العديد من رموز النظام السابق في قضايا فساد.

وأوضح المتحدث باسم النيابة العامة المستشار عادل السعيد أن النيابة العامة تمكنت خلال تحقيقاتها من إعادة مبالغ مالية وأراض منتهوبة إلى جهات الدولة، منها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وهيئة التنمية السياحية، والهيئة العامة للبترول وعدد من المحافظات والبنوك وغيرها.

وأشار إلى أن قيمة هذه الأموال والأراضي تبلغ ٨٦٩١ مليون جنيه، إضافة إلى مبلغ ٣٤٧ مليون دولار، وكشف السعيد أن إجمالي المبالغ المالية الجاري تحصيلها تنفيذاً للأحكام الصادرة بالإدانة خلال الفترة من ١ فبراير ٢٠١١م، حتى ٣١ أكتوبر ٢٠١٢م، بلغت ٢٥,٥٦٤ مليون جنيه مصري، و٤٦٠٠ مليون دولار. ■

«البشير»: «إسرائيل» عدونا الأول ونبحث الحصول على التكنولوجيا اللازمة للرد عليها



الرسمية عن الرئيس قوله: «أنا في صحة تامة وردنا على «إسرائيل» سيكون موجعا». وتصريحات «البشير» هي أول رد فعل يصدر عنه منذ اتهمت الخرطوم تل أبيب بإرسال أربع طائرات حربية لا يرصدها الرادار لضرب «مجمع اليرموك» للصناعات العسكرية في العاصمة السودانية في ٢٣ أكتوبر الماضي، ورفضت «إسرائيل» التعليق رسمياً على الاتهامات السودانية. ■

وصف الرئيس السوداني «عمر البشير»، «إسرائيل» بأنها «العدو رقم واحد» لبلاده، مهدداً بـ«برد موجع»، وذلك أثناء ظهوره لأول مرة على شاشة التلفزيون بعد خضوعه لعملية جراحية.

وكان «البشير» يتحدث في شريط فيديو بثته محطة «النيل الأزرق» الحكومية، وقال «البشير» في هذا الشريط: إن «إسرائيل هي عدونا، عدونا رقم واحد»، وأضاف: «بعد حادث اليرموك، كثير من الناس كانوا غاضبين وتساءلوا لماذا حصل ذلك؟».

وأضاف «البشير» في شريط الفيديو أنه لنقادي هجوم جديد، أمام السودان أحد حلين: الأول تطبيع العلاقات مع «إسرائيل» وهو خيار لن يتحقق أبداً، مشيراً إلى أن الخيار الثاني هو الحصول على التكنولوجيا التي تسمح لنا بالرد بطريقة مشابهة على إسرائيل.. نحاول الحصول على هذه التكنولوجيا.. نقلت الإذاعة السودانية من جهتها،

قادة صهانية يطالبون بتصعيد ضد غزة واغتيال قادة «حماس»

طالب مسؤولون صهانية القيادة السياسية ورئيس الحكومة «بنيامين نتنياهو» بـ«تصعيد الرد الإسرائيلي بعد الهجوم على دورية «إسرائيلية» بصاروخ مضاد للدروع من قطاع غزة مساء السبت ١٠ نوفمبر ٢٠١٢م».

وطالب رئيس حزب كاديما، أكبر أحزاب المعارضة الجنرال «شاؤول موفاز»، بتنفيذ «عملية قوية» ضد قطاع غزة، قائلًا: إنه «حان وقت الرحل الجذري العميق لقطاع غزة، لأن التلثم «الإسرائيلي» سيواجه بعمليات إرهابية إضافية، ورؤساء التنظيمات الإرهابية يجب أن يكونوا الهدف الأول والفضوي» حسب زعمه.

من جانبه، قال وزير الإعلام «يولي أدلشتاين»: إن «إسرائيل تخطئ عندما تتخلى عن حياة مليون من مواطنيها، أن الأوان لتسديد ضربة لأعشاش الإرهاب وتعزيز قوة الردع الإسرائيلية وتحقيق الهدوء للجنوب». أما عضو الكنيست «آريه الدا» فاتهم الحكومة بالتردد أمام حركة «حماس» مطالباً باغتيال قادتها. ■

وجهت السلطات الإيرانية تهمة التجسس إلى «مهدي هاشمي»، نجل الرئيس الإيراني الأسبق «هاشمي رفسنجاني»، وكان «مهدي» اعتقل في سبتمبر الماضي، أثناء عودته إلى إيران قادماً من بريطانيا؛ حيث كان يعيش في السنوات الأخيرة.

وقد أحيل «مهدي» إلى سجن «إيفن»، بعد التأكد من أن حالته الصحية تسمح بذلك.

ووجهت لـ«مهدي هاشمي» تهمة التجسس ونقل معلومات حساسة إلى أجنبي، وإرباك النظام الاقتصادي، والفساد المالي أثناء توقيع عقود نفطية، خلال ولاية والده الرئاسية بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٧م، ولا يزال «هاشمي رفسنجاني» يرأس مجمع تشخيص مصلحة النظام، وهو أحد أجهزة الحكم في إيران.

وكانت السلطات الإيرانية اعتقلت «فايزة» ابنة «رفسنجاني»، في سبتمبر الماضي، بعد أن اتهمتها بالمشاركة في الاحتجاجات ضد فوز الرئيس «أحمدي نجاد» في انتخابات عام ٢٠٠٩م. ■

إيران توجه تهمة التجسس لنجل «رفسنجاني»



مهدي هاشمي



هامش الأخبار

• قبل الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» استقالة مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) «ديفيد بترسوس» الذي تولى قيادة الوكالة في العام ٢٠١١م، وأشاد «أوباما» به كأحد أبرز الجنرالات في جيله، وكانت قد تكشف فضيحة إقامة «بترسوس» علاقة غير شرعية مع امرأة رغم أنه متزوج، مما دفعه لتقديم استقالته.

• أعلنت الجزائر، عن اكتشاف جديد للغاز الطبيعي بالشراكة مع شركات أجنبية بحوض «إليزي»، تشارك شركة «سوناتراك» الجزائرية في المشروع بنسبة ٥١٪، والباقي لشركاء جزائريين وأجانب.

• صوت البرلمان الألماني «البوندستاغ» بأغلبية كبيرة على استمرار القوات الألمانية في السودان وجنوبه، لمدة عام آخر على ألا يتجاوز عددها خمسين جندياً في كل من الدولتين، وتضطلع القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة بإقليم دارفور المعروفة باسم «يوناميد» بالمسؤولية عن مراقبة وقف إطلاق النار بين قوات الحكومة السودانية والمتمردين في الإقليم بالإضافة إلى العمل على حماية السكان المدنيين من اعتداءات محتملة، ويشارك حالياً في هذه المهمة عشرة جنود ألمان فقط، كما يوجد فعلياً في دولة جنوب السودان ١٧ جندياً ألمانياً، وتشارك القوات الألمانية في مهمة «يونيميس» التابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام هناك.

• مدت واشنطن حالة الطوارئ الوطنية حول إيران عاماً واحداً ابتداءً من ١٤ نوفمبر الجاري، كانت هذه الحالة قد أعلنت في ١٤ نوفمبر ١٩٧٩م، ووجه الرئيس «أوباما» رسالة إلى كل من رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب بهذا الخصوص. ■



٤٠٠ ألف لاجئ سوري بالخارج ومساع تركية لمنطقة آمنة وحظر طيران شمال سورية

بالنجاح حتى الآن. ويقول مراقبون: إن هذه الموجة الأخيرة من النزوح قد تدفع تركيا إلى مضاعفة جهودها لإقناع أطراف دولية أخرى للاعتراف بالحاجة إلى تلك المنطقة العازلة، وهو ما قد يشجع أنقرة على تسريع طلب كان من المقرر أن تتقدم به ل«حلف شمال الأطلسي» (ناتو) لنشر صواريخ «باتريوت» على الحدود لحمايتها من امتداد العنف داخل سورية إلى أراضيها، ويمكن أن تأتي مثل هذه الخطوة في إطار فرض منطقة لحظر الطيران. ■

وصل عدد اللاجئين السوريين في الخارج إلى ٤٠٠ ألف لاجئ منهم أكثر من ١٢٠ ألف لاجئ سوري مسجلين في مخيمات تركية، فيما تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن عشرات الآلاف من السوريين غير المسجلين يعيشون أيضاً في البلدات والقرى الحدودية التركية مع سورية. وتشعر تركيا بالقلق على نحو متزايد بخصوص قدرتها على التكيف مع هذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين، وتسعى منذ وقت طويل لإقامة منطقة آمنة محمية داخل سورية لاستيعاب اللاجئين، لكن مسعاها لم يكلل

عراقيون سنة يتعرضون لقمع طائفي في «أبو غريب»

يوميّاً إلى جميع أنواع صنوف المعاملة الرحاطة من الكرامة والضرب والشتيم والاعتداء على الرموز الدينية». وذكر بيان للمنظمة، أن الأسرى العراقيين في «أبو غريب» نفذوا إضراباً استمر خمسة أيام، تم وقفه بعد موافقة إدارة السجن على بعض المطالب. ويصف السجناء قسم الثقيلة بالقسم الأكثر حساسية في «أبو غريب»، كونه مكتظاً بالأسرى السنة الذين يبلغ تعدادهم ٣٢٠٠ أسير موقوفين على خلفية سياسية، وعلى الرغم من أن جميع المعتقلين في هذا القسم من السنة؛ فإن السلطات العراقية عينت مديراً وطاقماً من الحراس ينتمون إلى جيش المهدي، وهؤلاء يقومون يوميّاً بالاعتداء على السجناء بالسب والشتيم والضرب وسب الرموز الدينية لدى أهل السنة. ■

كشف تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا النقيب عن أن الأسرى العراقيين من أهل السنة في سجن «بغداد المركزي» (أبو غريب سابقاً)، يتعرضون لما وصفه بـ«قمع طائفي». وقالت المنظمة: إنه «على الرغم من أن السلطات العراقية غيرت اسم سجن «أبو غريب» الشهير إلى سجن «بغداد المركزي»، فإنها وسعته ليستوعب المزيد من المعتقلين العراقيين، الذين يستقبلون في مراكز التحقيق، وهناك يتعرضون لكل صنوف التعذيب والإهانات، ومن ثم ينقلون إلى مراكز التوقيف، وهناك تبدأ معاناة جديدة، فمنهم من تعقد له محاكمات لا تتوافر بها أسس المحاكمة العادلة، ومنهم من يستمر توقيفه لسنوات دون محاكمة ليتعرض

الجزائر تحذر من أخطار التدخل العسكري في مالي

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية في الجزائر دحو ولد قابلية، أن التدخل العسكري في شمال مالي «ستكون له انعكاسات خطيرة جداً» على السكان المحليين والمنطقة بأكملها. وأوضح ولد قابلية «إذا كان الناس يتصورون أنه لا بد من إعادة السلطة المركزية على شمال مالي عن طريق الحرب؛ فإن ذلك سيؤدي إلى انعكاسات خطيرة جداً». وأضاف: «إن كانت هذه الحرب تمس بشكل مباشر أو غير مباشر طوارق شمال مالي.. لدينا نحن أيضاً في بلادنا سكان تربطهم علاقة وطيدة جداً مع سكان شمال مالي، ومن ثم فإن ذلك قد يعقد الأمور». ■



زيادة متوقعة بأعداد المسلمين في بلجيكا.. وجدل حول «حزب الإسلام»

الرئيس التونسي لـ «إسرائيل»: السلام لن يكون استسلاماً أبداً

أكد الرئيس التونسي المؤقت «محمد منصف المرزوقي» أن الأمة العربية والشعب التونسي «يقضون أكثر من أي وقت مضى مع القضية الفلسطينية، خاصة بعد هذه الثورات التي خلصتنا من الذين تاجروا بالقضية»، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني كان أول من أعطى دروس الثورة للشعب التونسي. وطالب الرئيس التونسي العالم «بأن يتجند لحل القضية الفلسطينية»، والتي قال: إن استمرارها بدون حل عادل «قد يؤدي إلى حرب لا تنتهي»، وأضاف: «فلسطين كانت حاضرة منذ بداية النكبة، وستبقى كذلك إلى أن تتحرر فلسطين».

حين خسرت ثالث في بروكسل. وقال القائمون على الحزب: إنهم يهدفون إلى تغيير الصورة السلبية التي يحملها البعض عن الإسلام هناك.

وقد جرت انتخابات في بلجيكا يوم ١٤ أكتوبر الماضي، وسبق أن فاز «أمير كبير»، ذو الأصول التركية،

بمنصب عمدة بلدية «سان جوس» ذات الأغلبية المسلمة في العاصمة، ليكون بذلك أول عمدة مسلم في بلجيكا، متقدماً على العمدة الحالي الاشتراكي «جان ديماينز».

وقد نشرت مجموعة بلجيكية عريضة على شبكة الإنترنت ضد «حزب الإسلام»، وقع عليها أكثر من ١٠ آلاف شخص بعد أقل من أسبوع، وتدعو المجموعة إلى حظر الحزب لأنه من أنصار تطبيق الشريعة الإسلامية، وبدأت المجموعة المعارضة تحركها بعد دعوة «أمروش» إلى إدخال القوانين الإسلامية في المجتمع البلجيكي.



نشرت وسائل إعلام بلجيكية توقعات عن زيادة أعداد المسلمين هناك إلى نسبة ١٠% من السكان خلال الفترة حتى عام ٢٠٣٠م، وبينت أن عدد السكان المسلمين في العاصمة بروكسل، وفق مختصين، بلغ ٢٢% من مجموع السكان حالياً، وسيصلون إلى ٣٠% عام ٢٠٣٠م.

وقدر عدد المسلمين في بلجيكا بنحو ٦٢٧ ألف نسمة عام ٢٠١٠م، قد يصلون إلى مليون و١٧٠ ألف نسمة عام ٢٠٣٠م.

وتتزامن تلك التوقعات مع زيادة تأثير التنظيمات السياسية التي تتخذ من الإسلام منهجاً لها، خاصة مع فوز «حزب الإسلام» بمقعدين في المجلس البلدي لمدينة إندارليكت مؤخراً، فقد فاز في الانتخابات البلدية عن الحزب كل من: «رضوان أمروش» في بلدية أندرلخت، و«الحسين جديغ» في مولنبيك، في

تهنئة بالعام الهجري الجديد

يتقدم رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح والأعضاء وأسرة تحرير «المجتمع» بخالص التهنئة للمسلمين في أنحاء العالم بقدوم العام الهجري الجديد أعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات

أكدت مصادر مطلعة أن «حزب الله» يخطط للسيطرة على لبنان فور سقوط نظام «بشار الأسد» في سورية.. وأشارت المصادر إلى أن سفراء دول أجنبية في بيروت نقلوا إلى المسؤولين اللبنانيين مخاوفهم من التطورات في المنطقة، لاسيما في ظل التوتر الذي تسببه الأزمة السورية ومحاولات نظام «الأسد» تصديرها إلى لبنان، كما عبر السفراء عن مخاوفهم من الوضع الأمني المتصاعد على الحدود مع تركيا، وقيام قوات النظام السوري بقصف مناطق على الحدود، كما هو الحال على الحدود اللبنانية - السورية.

وتشمل المخاوف التدخل المباشر من قبل «حزب الله» في القتال إلى جانب «الأسد»، ومحاولاته السيطرة على قرى حدودية في الداخل السوري لمنع تحركات الجيش الحر، كما أكدوا أن العاصفة السورية ستشتد خلال الأيام والأسابيع المقبلة، وأن سقوط نظام «الأسد» حتمي، وأنه بات يدرك ذلك ويشتب بموقعه إلى آخر لحظة.

وأشاروا إلى أن حديثه الأخير بأنه باق في السلطة، وأنه سيعيش ويموت في سورية، وتحذيره للغرب من أي تدخل هو «محاولة أخيرة قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة».

مصادر: «حزب الله» يخطط للسيطرة على لبنان فور سقوط «بشار»



حسن نصر الله



هامش الأخبار

• اتهمت منظمة العفو الدولية أجهزة الأمن الإيرانية بتعذيب معارض في السجن حتى الموت، ودعت المنظمة طهران للتحقيق في وفاة «ستار بهيشتي» (٣٥ عاماً) الذي ألقى القبض عليه في منزله في ٢٨ أكتوبر وسلمت جثته إلى أسرته قبل أيام.. وقالت المنظمة: إن هناك مخاوف معقولة من أن يكون «بهيشتي» توفي نتيجة للتعذيب في منشأة احتجاج إيرانية بعد أن قدم - فيما يبدو - شكوى بشأن التعذيب.

• نظم المنتدى العالمي للوسطية مؤتمراً علمياً بالقاهرة عن تحديات السلطة لدى الإسلاميين بين التطرف والاعتدال، بمشاركة أكثر من ٣٠ شخصية من العلماء والمفكرين من أنحاء العالم الإسلامي، وناقش المؤتمر جملة من القضايا من أهمها، مفهوم السلطة لدى التيارات السياسية الإسلامية، والتيارات السياسية الإسلامية بين الدولة الدينية والدولة المدنية، والتيارات السياسية الإسلامية والتعددية السياسية، وموقف التيارات الإسلامية المعاصرة من المرأة والفض وحرية الفكر والتعبير، والتيارات السياسية الإسلامية من الدعوة إلى الدولة.

• فاز السياسي والناشط المسيحي السوري المعارض جورج صبرا، بمنصب رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، بعد اجتماع للمعارضة السورية في الدوحة، وصبرا هو معارض سوري من الداعمين للثورة السورية، وسبق اعتقاله في يوليو ٢٠١١م، إثر مشاركته في الثورة بتهمة «المساس بمعنويات الدولة وتحريض الناس على التظاهر».

• طالب المجلس الإسلامي الفرنسي، الرئيس «فرانسوا هولاند»، بإظهار «حزم في موقفه تجاه معاداة الإسلام، على غرار الموقف الصارم الذي يبديه حيال معاداة اليهودية»، وأعرب أعضاء من المجلس، خلال لقائهم رئيس الوزراء الفرنسي عن أملهم بأن يدلي «هولاند» بتصريحات منددة بظاهرة معاداة الإسلام، شبيهة بتصريحاته التي ندد فيها بشدة بتصاعد معاداة اليهودية. ■



الأمم المتحدة: مشكلة مسلمي بورما تتطلب حلاً سياسياً

اعتبرت المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان «نافي بيلاي» أن مشكلة أقلية الروهينجيا المسلمة في بورما والمحرومة من الجنسية وحقوق المواطنة «تتطلب حلاً سياسياً».

وقالت «بيلاي»: «هواجسي كثيرة، ولا سيما ما يتعلق بالوضع في ولاية راخين في بورما؛ حيث أسفرت أعمال العنف الممنهجة ضد المسلمين منذ يونيو عن أكثر من ١٨٠ قتيلاً على الأقل و١١٠ آلاف مهجر، بحسب أرقام الأمم المتحدة، فيما تشير تقارير إلى أن الضحايا بعشرات الآلاف».

وأضافت «بيلاي»: «قالت لي الحكومة (البورمية): إن ما يحصل ليس مشكلة إثنية، لكن وفق ما أعرفه عن الوضع، فإن ما يحصل مشكلة إثنية، والروهينجيا محرومون من الجنسية منذ فترة طويلة، وهذا يتطلب حلاً

سياسياً».

وأوضحت «بيلاي» أن الحل «يجب أن يتضمن إعادة نظر في القانون حول المواطنة حتى يستفيد الروهينجيا من إمكانية الحصول هم أيضاً على المواطنة، وهذا يعني اتخاذ موقف واضح، أخلاقياً وسياسياً، ضد عمليات التمييز ضد المنظمات القائمة على الإثنية والدين، ومنع كل أشكال التمييز والخطب التي تدعو إلى الكراهية».

ويعيش حوالي ٨٠ ألف من الروهينجيا في ولاية راخين، وقد حرم المجلس العسكري الذي تسلم السلطة حتى مارس ٢٠١١م، الروهينجيا من الجنسية.

وفي ١٩٨٢م منح القانون البورمي حق المواطنة لنحو ١٢٥ «مجموعة إثنية» رسمية لم يكن من بينها الروهينجيا. ■

منظمة معاهدة الأمن الجماعي لن تدخل قواتها إلى أفغانستان

من شأنها أن تتصدى لهذه الأخطار على الحدود».

وحول احتمال تدهور الوضع في أفغانستان حتى عام ٢٠١٤م؛ حين تسحب الولايات المتحدة قواتها، أشار «بورديوجا» إلى ضرورة تعزيز الأمن على الحدود، مشيراً إلى زيارة الرئيس الروسي «بوتين» إلى قرغيزيا وطاجيكستان، والتي ناقش خلالها هذه المسألة. ■

أكد السكرتير العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي «نيقولاي بورديوجا» أن بلدان المنظمة لا تنظر في احتمال إدخال قواتها إلى أفغانستان، حتى في حال تأزم الأوضاع هناك. وقال: «لم نناقش هذه المسألة قط، ولا نناقشها حالياً، وأمل كبير في أننا لن نناقشها إطلاقاً، ودار حديثنا عن الأخطار الخارجية وعن الإجراءات التي

الجيش الإندونيسي.. راض عن السلاح الروسي

كشف مسؤولون عسكريون إندونيسيون عن رضا قادة القوات المسلحة الإندونيسية عن السلاح والعتاد العسكري الروسيين. وقال قائد القوات الجوية الإندونيسية «إمام صفوت»، خلال معرض جاكارتا للدفاع: «أصبحنا نظير على طائرات «سوخوي - ٢٧»، و«سوخوي - ٣٠»، والطائرات من بين أحدث ما صنعتها الصناعات العسكرية الروسية».

من جانبه قال نائب قائد القوات البحرية الإندونيسية الأميرال «مارسيتيو»: إنه راض عن التعاون مع روسيا في تسليم القوات الإندونيسية، قائلاً: «يشهد تعاوننا العسكري التقني الآن تطوراً ناجحاً»، مضيفاً أن الأسلحة الروسية تشكل جزءاً كبيراً من قدرتنا القتالية، وأضاف أن قواته لا تزال تستخدم الدبابات العائمة التي استوردتها إندونيسيا من روسيا في الحقبة السوفييتية.

وقال نائب وزير الدفاع «شفرى شمس الدين»: إن الأسلحة التي تستوردها إندونيسيا من روسيا تتلاءم مع متطلبات الجيش الإندونيسي. ■



اليمن: دعوة الحراك الجنوبي للمشاركة في «الحوار الوطني»

عقد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن جمال بن عمر الجمعة (١١/٩) لقاء مع قيادات في الحراك الجنوبي بالعاصمة المصرية، لحثهم على المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن. حضر اللقاء قيادات يمنية جنوبية بينهم الرئيس الأسبق علي ناصر محمد، ورئيس الوزراء الأسبق حيدر أبو بكر العطاس، وتغيب عن الاجتماع نائب الرئيس الأسبق علي سالم البيض.

ويسعى بن عمر إلى إقناع فصائل الحراك الجنوبي للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الذي سيناقش القضايا الوطنية اليمنية العامة، ومن بينها حل القضية الجنوبية.

وطرح القياديون الجنوبيون خلال اللقاء قائمة شروط من بينها الاعتراف بحق تقرير المصير لسكان جنوب اليمن، وأن يكون الحوار شاملاً - جنوبياً ويقام خارج اليمن برعاية دولية، وقال بن عمر: إن الأشهر القليلة المقبلة ستكون حاسمة «فأما ستنتج العملية الانتقالية، أو يعود اليمن إلى نقطة الصفر».

«إسرائيل» قصفت «الجيش الحر» لفك الحصار عن قوات «الأسد»

العدو من التدخل في الشأن السوري الداخلي لحماية النظام المجرم، وفقاً لـ «وكالة الأناضول للأخبار».

واعتبر أن «أي توتر تفتعله «إسرائيل» في هضبة الجولان المحتلة هو بمثابة محاولة إنقاذية للنظام الاسدي تقوم بها

بشكل مباشر لإلهاء الشعب السوري عن ثورته، وعليه فإن «الجيش السوري الحر» سيتعامل معها على هذا الأساس»، وكانت قذيفة سورية قد سقطت في منطقة مفتوحة بهضبة الجولان المحتلة دون وقوع إصابات أو أضرار. بينما ردت قوات الاحتلال بإطلاق صاروخ من نوع «تموز» على الأراضي السورية قائلة: إنها استهدفت به «منصة إطلاق صواريخ»، وأنها رسالة تحذير إلى النظام السوري، لوقف إطلاق النار تجاه قواتهم.



كشفت «الجيش السوري الحر» في وقت متأخر من مساء الأحد الماضي أن القصف الصهيوني على سورية، كان لخدمة النظام السوري، وفك حصار بعض قواته، من قبل «الجيش الحر».

وقال «الجيش الحر» في بيان له: إن القوات

الصهيونية «قامت صباح الأحد الماضي بمساندة قوات النظام المجرم «بشار الأسد» في هضبة الجولان المحتلة، إذ قامت المدفعية الإسرائيلية بإطلاق قذائفها على «الجيش السوري الحر» الذي كان يحاصر قوات النظام ويتفاوض معهم على الاستسلام».

مؤكداً أن القوات الصهيونية، تدخلت باستهداف مباشر لـ «الجيش السوري الحر»، لإنقاذ عصابات «بشار الأسد»، وفك الحصار الذي يضره «الجيش الحر» عليهم، محذراً

المقريف: من حق الأمازيغ أن تكون لغتهم ضمن الدستور

أعلن رئيس البرلمان الليبي محمد المقريف، أن ليبيا ستشهد عما قريب دستوراً جديداً يعبر عن ضمير الأمة في بلاده بكافة مكوناتها وتطلعاتها وأمانيتها، وأن يعترف بأكثر من لغة وطنية، في إشارة إلى الأمازيغية.

واعتبر المقريف أنه ليس هناك صير في أن يعترف الدستور بأكثر من لغة وطنية، هذا ليس مساساً بالوحدة الوطنية.

وتابع المقريف: «إن اللغتين العربية والأمازيغية من صنع الله، فلماذا الضيق؟! لكل يجمع على أنهما من خلق الله».

هل تسعى الحكومة المصرية لإفشال الرئيس «مرسي»؟!؟

وهو ما لم تستجب له الحكومة، مؤكداً أن أحد الموظفين قال للفلاحين: «خلي «مرسي» ينفعكم!» معتبراً أنه دليل على أن الحكومة في جانب، وموظفيها في جانب آخر، وفقاً لـ «وكالة الأناضول للأخبار».

كما استشهد النائب الإخواني بموقف آخر، وهو قول مأمور أحد مراكز الشرطة للمواطنين: «أنا في إجازة حتى تنقضي إجازة مرسي»، وتابع مخاطباً رئيس الجمهورية: «اتق الله فينا في هذه الحكومة التي لا تعمل والتي تريد إفشالنا كنواب وإفشال كرتيس».

من جانبه، رفض وزير المالية ممتاز السعيد هذه الاتهامات التي وجهها النائب حزين، وقال: «أنا كوزير للمالية وكعضو بالحكومة أرفض أن نتهم بهذا، فالحكومة تعمل بكل جهدها، لكن من هو في المجال العملي التنفيذي غير من يقوم بالدور النيابي».

اتهم نواب حزب «الحرية والعدالة» - الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين - في مجلس الشورى الحكومة التي يرأسها هشام قنديل بالعمل على إفشال الرئيس «محمد مرسي»، والتسبب في فقدان ثقة الشعب بهم.

وقال السيد حزين رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشورى (الغرفة الثانية بالبرلمان المصري) الأحد ١١ نوفمبر ٢٠١٢م: إن «حكومة قنديل» تؤدي الدور نفسه الذي مارسه حكومة سلفه «كمال الجنزوري»، وهو إفشال عمل نواب الشعب في البرلمان».

وأضاف أن «ممارسات حكومة قنديل» أفقدت الشعب الثقة في النواب، وتعمل على إفشال عمل الرئيس محمد مرسي».

واستدل حزين بقرار الرئيس «مرسي» بشراء طن الأرز من الفلاحين بألفي جنيه،



في مجرى الأحداث

بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@Gmail.com



الأديب العملاق.. فارس الميادين

ومساءً في فضائياتهم، ولم يكن غريباً في الأزمنة الغبراء عهداً بعد عهد أن ينال غلاة العلمانية ودعاة الإلحاد أرفع الجوائز الأدبية، بينما أمثال الراحل الكبير ممنوعون من مجرد الاقتراب من الاحتفالات التي كانت تنظم لها، ولم يكن غريباً أن يحصل «سيد القمني»... القميء.. سبأب الصحابة، والمشكك في كتاب الله تعالى على جائزة الدولة التقديرية بترشيح من وزارة ثقافة «فاروق حسني» ويحرم د. جابر قمبيحة وغيره من أعلام الأمة من الاقتراب من تلك الجائزة.

أقول: في تلك الأجواء البائسة الضاغطة منذ عهد «عبد الناصر» حتى عهد «مبارك»، انطلق د. جابر قمبيحة وواجه - كغيره من العلماء والدعاة والمفكرين الشرفاء - الحصار والكبت والمنع، واستطاع بعبطانه المتدفق أن يخترق الحصار، ويخط كلماته ويخرج دراساته وعلمه، ويصل بها إلى الساحات الأدبية والفكرية والسياسية ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ولم يكن ذلك هو التحدي الوحيد في حياته، فقد قوبل بتحدٍ كبير داخل أروقة الجامعة؛ حيث كان يعمل أستاذاً بقسم اللغة العربية بكلية الألسن، وكان تعرفي عليه للمرة الأولى في مكتبة تلك الكلية، حيث كنت أراجع بعض أبحاثي باللغة الإسبانية في السنة التمهيدية للمجستير، وفوجئت - على غير العادة - بأستاذ يجلس بين تلامذته في أحد أركان المكتبة، ويقدم لهم محاضراته، وجذبني حديثه المسموع، فوجدته كأنه يسقي طلابه حوله العلم سقياً، والجميع مستمتع بشرحه الذي أضفى عليه فكاهاه بقضائاته الأدبية الممتعة، وبعد ذلك اختفى الرجل من المكتبة التي قررت الذهاب إليها يوماً للاستماع إليه، وعلمت أنه سافر إلى الولايات المتحدة أستاذاً لغير الناطقين بالعربية.

وبعد أن التقيته بسنوات وذكرته بتلك الواقعة روى لي ما يشيب له الولدان مما جرى له على يد متنفذين في كلية الألسن؛ لتعويقه عن رسالته، ولدفته حياً بعلمه الذي أشعر كثيرين بأنهم أمامه أقزام، وقد بلغ التحدي من أستاذ مسؤول في الكلية أن يلقي في سلة المهملات بخطاب موجه للدكتور من الجامعة الأمريكية يفيد باختيار الجامعة له للتدريس بها، وذلك لحرمانه من تلك الفرصة، وكان تقدير الله سبحانه مع د. جابر الذي وجد - قدراً - خطاب الجامعة الأمريكية في سلة المهملات، فأخذه في صمت، وخطب الجامعة، وسافر بعد طول عناء في الحصول على موافقة كلية الألسن بسبب الكيد.

لقد تحدى الرجل كل العقبات وهو صحيح البدن، وانتصر عليها، وصبر على المرض أنها صبر عندما داهمه، وأخرج أفضل أعماله وهو طريح الفراش، وفي كل زيارة لي لبيته - يرحمه الله تعالى - كنت أشعر أنني أمام عملاق تتبدد أمامه كل التحديات، وكان بحديثه الشيق ونوادره وإحاطته الإنسانية يشيع أجواءً من البهجة والمرح على كل من حوله.. إنه عملاق بحق وقفت بجانبه سيدة عظيمة هي زوجته الفاضلة التي كان لا يكمل من ذكر فضائلها النبيلة خلال رحلة حياته الزاخرة، وخاصة في الفصل الأخير منها.. رحمتك الله رحمة واسعة، وجزا الله زوجتك خير الجزاء. ■

لا يستطيع المرء وهو يتأمل شخصية ومسيرة د. جابر قمبيحة (يرحمه الله تعالى) أن يضعه ضمن قائمة واحدة من العلماء المتخصصين، ولا بين فرسان ميدان واحد من ميادين الحياة الزاخرة بالمجاهدين والعلماء والأدباء.. فقد تبوأ الرجل (٧٩ عاماً) عبر مسيرة امتدت أكثر من نصف القرن مكان الصدارة في ميادين شتى، يخدم بعضها على بعض في انسجام وتناغم بما يحقق رسالة صاحبها التي ارتضاها لنفسه؛ وهي رسالة الدعوة إلى الله تعالى بمفهومها الحضاري الشامل.

فقد تأسس ببيان هذا العالم الفذ منذ كان صبياً في ميدان دعوة الإخوان المسلمين التي تهتم بصياغة وتربية تلامذتها على صنوف عديدة من العلم والفكر، ففي رحابها تصقل المواهب، وتكتشف القدرات لمن أراد وسعى واجتهد؛ ولذلك فقد امتلك د. جابر مواهب الشعر والأدب والنقد، وقبل ذلك امتلك ناصية بيان اللغة العربية بكل فروعها؛ نحواً وصرفاً وعلوم لغة، ولا تمل من سماعه ومتابعته وهو يطوف بك في نزهة ممتعة؛ شارحاً بعض مفرداتها أو بعض الأخطاء الشائعة في حقها، وقد أضفت إليه إجادته للغة الإنجليزية بعداً جديداً جعله فارساً بحق من فرسان اللغة، فقد قضى فترة من أجمل عمره - حسب روايته - أستاذاً للغة العربية لغير الناطقين بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

أقول: إن علمه الواسع بعلم اللغة العربية جميعها صقل موهبته الشعرية والنقدية، وصاغ منه أديباً فذاً وشاعراً كبيراً وناقداً بلا منازع، ومفكراً عميقاً وموسوعياً، ذلك إضافة إلى العلوم الإسلامية، وتلك كلها من أهم الأدوات التي يجب أن يمتلكها الداعية إلى الله سبحانه حتى يتمكن من أداء رسالته على خير وجه، ولذلك تلحظ في معظم أعمال د. جابر - إن لم يكن كلها على الإطلاق - بعداً ونفساً إسلامياً بين تعبيراته وكلماته وأبياته الشعرية، سواء كان ما يقدمه دراسة نقدية أو أدبية أو ترجمة لأحد الأعلام، حتى مقالاته الصحفية المكثفة التي أغرق بها الصحافة في العقد الأخير من عمره كانت تمثل طرازاً فريداً من الأدب السياسي دفاعاً عن قيم الحق والعدل، ورداً للغارة الإعلامية العدوانية التي كان يقودها سحرة النظام السابق من مرتزقة المهنة الشريفة، ودرءاً للشبهات والتضليل والأكاذيب التي تنهال كل صباح على قيادات العمل الإسلامي، وفي القلب منهم الإخوان المسلمون.

وجدير بنا هنا القول: إن د. جابر لم يكن كثرًا من كنوز الأدب العربي فقط، فالساحة عبر التاريخ مليئة بكنوز وعلماء لهم احترامهم، ولكن ما يميز د. جابر أنه كان صاحب رسالة تواجه الحرب من كل مكان، فما أثر السلامة، وثبت في الميدان، ولاقى في سبيل ذلك العنت والتضييق والتعتيم، فقد سُدَّت أمامه كل المنافذ والمنتديات والمؤسسات الأدبية الرسمية، وبالطبع كل النوافذ الإعلامية في مصر وخارجها؛ لأنه كان من المغضوب عليهم من الطبقة الحاكمة عهداً بعد عهد، فقد سيطر على مؤسسات الثقافة والأدب وصحافة وإعلام بلادنا الشلثة العلمانية إياها بعضها من بعض، والتي مازالت تشن غاراتها على هوية الأمة صباحاً على أعمدة صحف رجال الأعمال،

ميانمار.. عندما تتحقق المصالح على جثث البشر!

كتب: أحمد الشلحامي

نقلت وكالة «ana» الأراكانية أن الهيئة الأوروبية للشؤون الإسلامية عقدت اجتماعاً مع برلمانيين وحقوقيين لتحريك أوروبا لإنقاذ أراكان، وهذه الخطوة اعتبرها محللون أنها برغم كونها لن تؤثر كثيراً على مجريات الأحداث في «ميانمار» إلا أنهم أكدوا أن ضعف الدور المبذول من قبل الدول الإسلامية، وغياب العمل الإعلامي المنظم جعل أبواب الغرب أسهل في الطرق من الطرق على أبواب يراها المراقبون أغلقت من ضعفها (الدول العربية والإسلامية).

تتمتع ميانمار بمخزون نفطي وفير يشكل ٤,١% من الاحتياطي العالمي

تعتبر الهند مصدراً أساسياً لتصدير السلاح إلى ميانمار

حجم التبادل التجاري بين الصين وميانمار بلغ ٣,٦ مليار دولار

عقود كانت أوجها في فترة «جورج بوش» الأب لد نفوذها إلى الإقليم.

حليف إستراتيجي

الصين هي عصب الحركة داخل المنطقة التي تقع فيها «ميانمار»، والتي تعرف «بالهند الصيني»، والعلاقات بين «ميانمار» والصين علاقات قديمة، تتجسد صورتها في الدعم المتواصل من الصين للقمع والدكتاتورية في

فبعد أن قامت الحكومة العسكرية في «ميانمار» بانتهاج مجموعة من الأساليب العقابية والهمجية في ذات الوقت ضد الأقلية المسلمة وخاصة في أراكان، وبتعاون من جانب حكومة بنجلاديش العلمانية، وتأييد من دول كالصين وروسيا وصمت وتغافل الولايات المتحدة، فقد أعلن الأراكانيون أنهم لم يعودوا يحتملون ما يحدث وأخذ الكثير منهم يفر بنفسه ومن بقي من عائلته خارج الحدود.

وربما أصبح التساؤل الآن الذي كثيراً ما يتردد هو: لماذا هذا الصمت والتأمر الدولي رغم حجم القتل والانتهاكات؟ والرد بالتأكيد يكمن خلف كلمة السر، وهي المصالح.

مخزون النفط

بورما تقع في موقع إستراتيجي بين الصين والمحيط الهندي حباها الله بمخزون نفطي وفير جعل الولايات المتحدة،

وهي أبرز اللاعبين الموجودين

بساحة القضية يثير لعابها على هذا المخزون الإستراتيجي، الذي يتمثل في تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في مناطق مختلفة من «ميانمار»، بما يشكل ٤,١% من الاحتياطي العالمي، وربما التقلبات والإضرابات التي تحدث في المنطقة العربية بفعل ثوراتها وعدم الاستقرار جعل الولايات المتحدة تبحث لها عن بدائل.

الجانِب الآخر في أراكان، أنها تمثل حلقة وصل في قلب منطقة جيواستراتيجية، بين القوى الدولية الأكثر تصارعاً في العالم على النفوذ (الولايات المتحدة - الصين - روسيا - الهند) حيث سعت الولايات المتحدة ومنذ



رئيس أركان الجيش الصيني مع قائد القوات المسلحة لميانمار

«ميانمار»، وهذا ليس مستغرباً، فإن كانت الولايات المتحدة ترى هذه المنطقة مصدر نفوذ لها ومورداً للنفط والغاز، فإن الصين تمثل لها هذه المنطقة رئة وأمناً قومياً وفقاً للتاريخ والجغرافيا والواقع الدولي.

فلا عجب أن تكون الصين واحدة من الدول القليلة التي تتحالف مع حكومة بورما العسكرية، واستخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الأمن من الضغط على النظام العسكري عام ٢٠٠٧م فيما عرف بثورة «الحفاة» التي نظمها رهبان بوذيون كانوا يطالبون بإسقاط النظام العسكري، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٣,٦



وتعزيز التعاون ذي النفع المتبادل وتعزيز التنمية المشتركة يتمشى مع المصلحة الأساسية للبلدين ولشعبيهما. وقال «وو يانغ» رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني: إن كل دولة لها ظروف وتقاليد وطنية وخلفية ثقافية مختلفة، ولها الحق في اختيار النظام السياسي وطريق التنمية الذي يناسب

ظروفها الوطنية الخاصة، في إشارة واضحة لتأييد النظام العسكري الحاكم، وما يمارسه من قمع ودكتاتورية.

مصالح اقتصادية

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للهند وروسيا، فكلهما يبحث عن المصالح وإن اختلفت أنشطة تحقيق هذه المصالح، فالهند تسعى إلى عدم توتر علاقاتها مع النخبة العسكرية الحاكمة في «ميانمار»، وفي الوقت ذاته لا تريد أن تظهر بمظهر المدافع عن الديكتاتور، وهذا ما يفسر إلى حد كبير الصمت الرسمي من جانب نيودلهي حيال ما يجري، ولعل أبرز ما تسعى إليه الهند للحفاظ عليه هو مشاريعها للتقريب عن النفط في المنطقة البحرية، كما أنها تعتبر مصدراً أساسياً للسلاح إلى «ميانمار».

أما موسكو، فهي ترفض فرض عقوبات على الحكم العسكري في «ميانمار» حيث أعلن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» أن فرض عقوبات سابق لأوانه، فموسكو تتطلع للقيام بدور اقتصادي فاعل في «ميانمار»، وقد أعلن رئيس الوزراء الروسي السابق «ميخائيل فرادكوف» أن «ميانمار» تشكل أولوية في السياسة الاقتصادية الخارجية لروسيا، خصوصاً في مجالات النفط والغاز والمطاط، كما أن موسكو تخطط لبناء مفاعل نووي في تلك البلاد. ■

بحزم بسياسة صين واحدة، معرباً عن تقديره للدعم الصيني لتطوير جيش «ميانمار» قائلاً: إن «ميانمار» تأمل في تعزيز شراكتها الشاملة والإستراتيجية مع الصين.

وفي الثالث عشر من سبتمبر الماضي التقى كبير المشرعين الصينيين «وو يانغ قوه» برئيس مجلس القوميات في البرلمان في ميانمار «يوخين أونج مينت»، وقال في تصريح للصحفيين عن الزيارة: إن الوضع الدولي والإقليمي الحالي يمر بتغيرات عميقة وإن البلدين في فترة مهمة من التنمية والإصلاح، وقال: إن دعم الصداقة التقليدية الثنائية

مليار دولار حيث بلغت صادرات «ميانمار» من المواد المعدنية والمطاط والفاكهة ومنتجات الأسماك ١,٦ مليار دولار للعام الماضي.

وفي العام الماضي وقبل اندلاع الأحداث الأخيرة أعلن «تشن بينغ ده» رئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني خلال اجتماعه مع قائد القوات المسلحة لميانمار «مين أونج هلينج»، أن الصين تعزز بالعلاقات الودية مع «ميانمار»، وتأمل في تعزيز العلاقات العسكرية بين الجانبين، فيما أكد «مين أونج هلينج» القائد الأعلى للقوات المسلحة بـ«ميانمار»، أن «ميانمار» سوف تلتزم

خريطة ميانمار (بورما سابقاً)

جبال «أراكا» و«هضبة شين»، وترتفع أرضها في الشرق نحو تايلاند ولاوس حيث توجد هضبة التوائية، وأهم أنهارها «إيراوادي» الذي يجري في وسط البلاد من الشمال إلى الجنوب في وسط أرض سهلية، وقسم من نهر «سلوين» قرب حدودها الشرقية، تقدر مساحتها بأكثر من ٢٦١ ألف ميل مربع، وتقدر مساحة إقليم أراكا قرابة ٢٠ ألف ميل مربع، ويفصله عن بورما حد طبيعي هو سلسلة جبال «أراكا يوما» الممتدة من جبال الهماليا. ■

إحدى بلدان الهند الصينية تقع «بورما - ميانمار» في جنوب شرق آسيا وماليزيا، ويحدها من الشمال الصين، ومن الجنوب خليج البنغال، ومن الشرق الصين وجمهورية تايلاند، ومن الغرب خليج البنغال وبنجلاديش، وتساكن أغلبية المسلمين في إقليم أراكا الجنوب الغربي لبورما، ويفصله عن باقي أجزاء بورما حد طبيعي هو سلسلة جبال «أراكا يوما» الممتدة من جبال الهماليا.

تحد المرتفعات بورما من الغرب حيث

سينودس التبشير الجديد (٧-٢٨ أكتوبر ٢٠١٢م) يقر:

تنصير العالم (٢-١)

د. زينب عبد العزيز (*)

بعيداً عن فضائح الفاتيكان، تلك القضية التي تم إغلاق ملفها في أسبوع، أو الانحرافات الجنسية، وبنك الفاتيكان المتهم في قضايا غسيل الأموال، والاتجار في الأسلحة، والمخدرات، والعلاقات مع المافيا والعديد غيرها، حاول البابا بنديكت السادس عشر أن يعطي نفضة جديدة للكنيسة بافتتاح سينودس التبشير الجديد لنشر الإيمان المسيحي، والذي أقيم من ٧ إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠١٢م! وهو «سينودس» عقد لمحاولة الرد على مسألة أساسية بالنسبة لمستقبل هذه المؤسسة: كيف يمكن إقناع الناس بقيمة العقيدة المسيحية في المجتمعات المعاصرة الشديدة الابتعاد عنها؟! ■ ■ ■

«السينودس» عقد في حضور ٢٦٢ من الأساقفة والأباطرة و٤٠٠ مراقب من أنحاء العالم للبحث عن وسائل مبتكرة لنشر الإنجيل

(*) أستاذة الحضارة الفرنسية

والحق يقال: إن هذا السؤال قديم قدم المسيحية أو هو قد تولد ونما معها، لكنه يتخذ أهمية أخرى في إطار التعددية الدينية والثقافية التي يرفضها الفاتيكان ويحاربها بضراوة وبسرعة فائقة.

٢٦٢ من الأساقفة

وفي حضور ٢٦٢ من الأساقفة والأباطرة و٤٠٠ مراقب «قادمين من جميع أنحاء العالم لمناقشة ومحاولة العثور على وسائل مبتكرة لنشر الإنجيل، سواء في البلدان التي كانت ذات أغلبية مسيحية»، التي تباعد أتباعها عن الكنيسة، وقضية التبشير السريع «المرتبك والسطحي أحياناً في بلدان الجنوب»، «حيث يخضع الكاثوليك أحياناً إلى تهديدات واضطهادات خاصة من الإسلاميين، على حد زعم نصوص الأساقفة، أو تخضع لمنافسة المومنانيين»، من المهم أن نرى عن قرب مجرى هذه المداخلات.. فلم يحدث أن اجتمع مثل هذا العدد من الأساقفة لمدة ثلاثة أسابيع لمناقشة موضوع يرتبط بكافة النشاطات الاجتماعية، ولم يحدث أن اجتمع مثل هذا الحشد ليفرض إيمانه على العالم..

التبشير الجديد

وفي الخطاب الافتتاحي، وضع بنديكت السادس عشر الزواج والأسرة في قلب «التبشير الجديد، مؤكداً «أنه توجد علاقة واضحة بين أزمة الإيمان وأزمة الزواج»، وأن «المطلوب من الزواج ألا يكون



مجرد شيء شكلي، وإنما أن يصبح صلب التبشير الجديد»، أي أنه في كلمة واحدة قد أعطى خط السير المطلوب للحكومة الفرنسية قبل أن يتم إدراج الموافقة على الزواج المثلي والسماح بالتبني للمثليين رسمياً في المجتمع الفرنسي والأوروبي، ثم انتقد «الفتور، سواء في الكنيسة أو لدى الأتباع، على أنه أكبر خطر يتهدد المسيحية»، مضيفاً: «لقد رأينا في السنوات الأخيرة خلافات جمّة في كرمة المسيح»، دون أن يتساءل هو أو البارحة الحربية التي جمعها حوله عن السبب الحقيقي لابتعاد الأتباع عن الدين..

موضوعات عشوائية

لقد تناولوا عشوائياً موقف المطلقين

المجتمعون اعترفوا بعدم مصداقية المؤسسات الكنسية وعدم استطاعتها تقديم أجوبة مقنعة للتحديات التي تواجهها

البابا يعتبر «الفتور» أكبر خطر يتهدد المسيحية.. دون أن يفسر السبب الحقيقي لابتعاد الأتباع عن الدين

آخر: «رغم أن المسيحيين في تركيا يمثلون أقل من ١٪ من التعداد فإنه لا بد من الاستعانة بهم في الحوار الذي هو الطريق نحو الملكوت والتبشير!» ولقد أشاروا جميعاً «إلى عدم مصداقية المؤسسات الكنسية»، «والبيروقراطية الشديدة للبنيات الكنسية»، و«القلة العددية للقساوسة وانعكاسها على إقامة الشعائر»، و«عدم استطاعة الكنيسة تقديم أجوبة حقيقية ومقنعة للتحديات التي تواجهها»، و«ذلك النزيف الصامت لتسلل الأتباع بإصرار بعيداً عن الكنيسة». وقد أشار غيرهم إلى «أن المستشفى كمجال مثالي للتبشير»، و«أن الحوار بين الإيمان والثقافة في المدارس والجامعات ضروري»، و«ضرورة تصير كل الشعوب حتى يصبحوا أتباعاً للمسيح»، أو كيف «أن أيام الشباب العالمي هي جزء لا يتجزأ من عمليات التبشير في الأجيال الجديدة»، ويدعو آخر «إلى ضرورة تجنيد الشباب للمساهمة في تبشير الشباب»، و«أن الحوار بين الثقافة والإيمان عنصر أساسي يميز المدارس والجامعات المسيحية»، و«أن أم الكنيسة مريم العذراء هي أيضاً مساهمة في عمليات التبشير حيث إنها أول مبشرة علمانية بما أنها «أم الكنيسة»؛ لذلك لا يمكننا استبعادها من التبشير الجديد نظراً لدورها الأساسي في حمل الكلمة والروح، وأنها ناقلة للفرحة».

فبركة النصوص المقدسة

وهنا لا بد لنا من وقفة لتوضيح كيف تتم فبركة النصوص المقدسة وفقاً للمناسبات، ونشير إلى موقف مرجح نتيجة لذلك الكلام، لكي لا نقول موقف زنا محارم: فعند افتتاح مجمع الفاتيكان الثاني قال البابا يوحنا ٢٣: «إن الكنيسة

الذي يعاني منه المسيحيون في الشرق الأوسط»، وهو ما يكشف الدور التصعيدي وغير الأمين الذي يقوم به بعض القساوسة. نماذج من المداخلات: بعض الاستشهادات كنماذج من المداخلات:

لقد أشار أمين عام السينودس إلى «تسونامي من جراء تأثير العلمانية التي انهالت على المستوى الثقافي، وقد أطاحت بالقيم الاجتماعية، فالعلمنة قد ولدت جيلين من الكاثوليك الذين لا يعرفون حتى الصلوات الأساسية. وأخطأ البعض قد شجعت الشعور بالرغبة تجاه بعض بنيات الكنيسة، مشيراً إلى فضائح الشذوذ الجنسي المتفشية في المجال الكنسي.

بينما قال آخر: «إن الإنجيل هو أكبر أمل وأكبر تطلع للإنسانية، ويتطلب من الكنيسة جرأة جديدة في التبشير»؛ وكذلك «تبشير يستعين بوسائل جديدة وإمكانات جديدة كالتبشير الأول لأبد وأن ينجم عن الروح القدس أول من بشر بين الأمم»؛ بينما قد تسأل آخر عن: «التزايد المتواصل لعدد المؤسسات التعليمية الدينية، والتي يواكبها أزمة إيمان في نفس الوقت؟ وما الذي يجعلها ضحلة النتائج في إيقاظ الإيمان لدى الأتباع في مجال التبشير؟»، ثم أوضح «أن التبشير قد أصابته الإهانة من جراء عجرفة بعض المبشرين»؛ بينما طالب

وقفة لتوضيح كيف تتم فبركة النصوص المقدسة وفقاً للمناسبات أمين عام «السينودس» اعترف بتفشي الشذوذ الجنسي في المجال الكنسي!



المنوعين رسمياً من المناولة أثناء القداس؛ وموقف الكنيسة من منع الحمل؛ والتلقيح الصناعي والأخلاق العامة المتعلقة بالجنس؛ والبيروقراطية الكنسية؛ والتمييز غير المتبع بين «تقبل» الشواذ بين أعضائها والإدانة المستمرة حول الشذوذ؛ أو على سجل آخر، الرفض المطلق للكنيسة لفتح النقاش حول عدم زواج القساوسة، وهو السبب الرئيس لهذا البلاء.. وما أكثر تداخل الموضوعات التي لا يتم الاستماع فيها إلى صوت الكنيسة، وهو «ما يبدو واضحاً في موضوع الزواج المثلي الذي لا يلتفت إليه أحد في تلك المجتمعات لأن صوت الكنيسة عادة ما يكيل بمكيالين»، إضافة إلى عدم معقولية العقائد غير المنطقية التي لا يقتنع بها أحد، وضرورة التكتاف «لصد الاضطهاد



بعض القساوسة قاموا بدور تصعيدي غير أمين بالمناداة بضرورة التكاتف لصد الاضطهاد المزعوم الذي يعاني منه المسيحيون في الشرق الأوسط!

هي زوجة يسوع»، وفي هذا السينودس يقولون: إن «مريم أم الكنيسة»، التي سبق وقالوا: إنها زوجة المسيح! فهل يعقل أن يتزوج المسيح من أخته أو أن تكون مريم أمه وحماته في نفس الوقت؟! ومن قبل كانت الكنيسة «جسد المسيح» (أفسوس ١ : ٢٣) اللهم لا تعليق.

وقد أشار الآباء

المجتمعون «إلى ضرورة تبشير

جنود الجيش ورجال البوليس»، ثم دعا آخر «إلى ضرورة تبشير جنود جيوش ورجال بوليس العالم!» بينما أطلق آخر «نداء إلى كافة الإخوة لتكوين جبهة للدفاع عن المسيحية في البلدان التي يتم فيها تهميشها أو يتم اضطهادها، موضحاً أن المؤسسة الكنسية أشبه ما تكون بمارد كان نائماً وبدأ يصحو!» بينما طالب آخر بـ«ضرورة تكوين الشباب للتصوير؛ لأن الشباب يمثلون ثلاثة مليارات في العالم»، ثم أشار «إلى أن المدنيين يمثلون أهم وسيلة فعالة لتصوير العالم».

بينما كانت هناك مداخلات تدفع إلى الإبتسام، إذ قال أحدهم: «لو كان المسيح حياً اليوم بيننا لكان مؤيداً لتطبيق المعرفة العلمية لصالح البشرية وبيئتها الطبيعية، مشيراً إلى التوافق التام بين العلم والإيمان في الكتاب المقدس وخاصة في سفر التكوين حول نشأة الكون»، متناسياً كم المتناقضات الموجودة في هذه النصوص

البابا في برنامج العمل الذي طرحه عليهم وتناول فيه ابتعاد الأتباع عن الممارسة الدينية؛ عدم الاكتراث الديني؛ العلمنة؛ الإلحاد؛ انتشار الفرق والانقسامات الدينية؛ الخلط المتزايد الذي يدفع الأتباع إلى عدم الإنصات للقساوسة؛ «الخوف والخجل أو الاحمرار خجلاً من الإنجيل» على حد قول بولس الرسول؛ الهجرات والعملة ووسائل الإعلام ووهن الإيمان المسيحي؛ انخفاض الحمية بين القساوسة المبشرين؛ والارتداد الصامت؛ لذلك ترى الكنيسة ضرورة تنصير المجتمعات المسيحية وباقي سكان العالم.

أي أن كل ما تناولوه هو عبارة عن عرض أو نقد ردود الأفعال نفسها، ولم تتم مناقشة أي سبب من الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذه الحالة.. لم يطرح شيء مطلقاً حول تحريف النصوص وتزييفها، أو كيف سُجعت المسيحية عبر المجامع على مر العصور؛ أو تلك العقائد غير المنطقية والاستخفاف حتى بالقدسية المزعومة لهذه النصوص بدليل تبرئة اليهود من قتل ربهم يسوع رغم كل الإدانات الصريحة التي لا تزال موجودة في الأنجيل، وغيرها كثير. ■

أحد القساوسة تساءل عن التزايد المتواصل لعدد المؤسسات التعليمية الدينية ورغم ذلك نتأججها ضحلة في إيقاظ الإيمان لدى الأتباع

الكشف عن تأثير العلمانية التي ولدت جيلين من الكاثوليك الذين لا يعرفون حتى الصلوات الأساسية

تحديداً أو تلك الحرب الشعواء التي شنتها الكنيسة ضد العلم والعلماء!!

أبحاث خارج الموضوع

من اللافت للنظر أن ما من واحد من الأساقفة المجتمعين قد تناول حقيقة ابتعاد الأتباع أو السبب الحقيقي لهجرتهم للكنيسة، أو تناول ما أطلق عليه البابا تلك الصحراء وذلك التصحر المتزايد!

إن ما تمت الإشارة إليه هو عبارة عن إسهاب للمطالب أو النقاط التي أشار إليها

مدير جمعية التربية الإسلامية في العراق إبراهيم منير المدرس لـ «المجتمع»:

إذكاء النعرات الطائفية أخطر ما يهدد أمن العراق

ساطع أحمد رفيق الجميلي الذي قام بتأسيس مركز التربية الإسلامية في «الأرجنتين» بعد مغادرته العراق عام ١٩٥٤م.

أما أبرز الأعمال التي حققتها عبر تاريخها الطويل، أنها أنشأت أول مدرسة تبدأ من الصف التمهيدي والأول الابتدائي بتاريخ ١٢ / ٨ / ١٩٤٩م، وفي عام ١٩٥٦م تم افتتاح المدرسة المتوسطة وفي عام ١٩٦٥م فتُح الفرع العلمي من القسم الإعدادي، وهي أول مدرسة جمعت بين التعليم الأكاديمي والإسلامي،

● هل يواجه عمل الجمعية عوائق بعد الاحتلال، وحتى بعد الانسحاب الأمريكي؟

- نعم، عوائق كثيرة من ضمنها توقّف إنجاز مشاريعها الإنشائية والاجتماعية مثل: المركز الصحي الإسلامي ودار للأيتام، وهو متوقّف على صدور الإجازة مع الاستمرار بالعمل وفق القانون الجديد رقم (١٢) لسنة ٢٠١٠م.

● مدارس الجمعية التي تم إغلاقها من قبل النظام السابق، لماذا لا يتم إعادة فتحها؟

- السبب في عدم فتح المدارس العائدة إلى جمعيتنا إلى الآن، هو تأخر صدور الإجازة بفتحها وفق القانون الجديد المذكور أعلاه وبالإضافة إلى إشغال البناية من قبل كلية التراث الجامعة لتغطية نفقات الجمعية.

● ما أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العراقي المسلم بعد الاحتلال، وحتى الانسحاب؟

- أهم المشكلات التي تواجه مجتمعنا العراقي برمتها هي إثارة النعرة الطائفية والعرقية، وأملنا وطيد بتلافي هذه المعوقات الطارئة بقيام الدعاة المخلصين للعراق والأمة الإسلامية بواجباتهم الدينية والوطنية. ■

بغداد: إسراء البدر

وقد كان للجمعية دور بارز في توعية المسلمين في العراق من خلال دروس الجمعية، ومن خلال مدارس الجمعية إضافة إلى المجلة الشهرية التي ساهمت بدور كبير بتوعية المجتمع الإسلامي بالثقافة والتشريع الإسلامي والحصول على الفتوى من المشايخ المختصين، «المجتمع» كانت في حوار خاص مع فضيلة الشيخ إبراهيم منير المدرس، مدير جمعية التربية الإسلامية في العراق ورئيس تحرير مجلتها.

● حدثنا عن أبرز الأعمال التي حققتها الجمعية عبر تاريخها الطويل؟

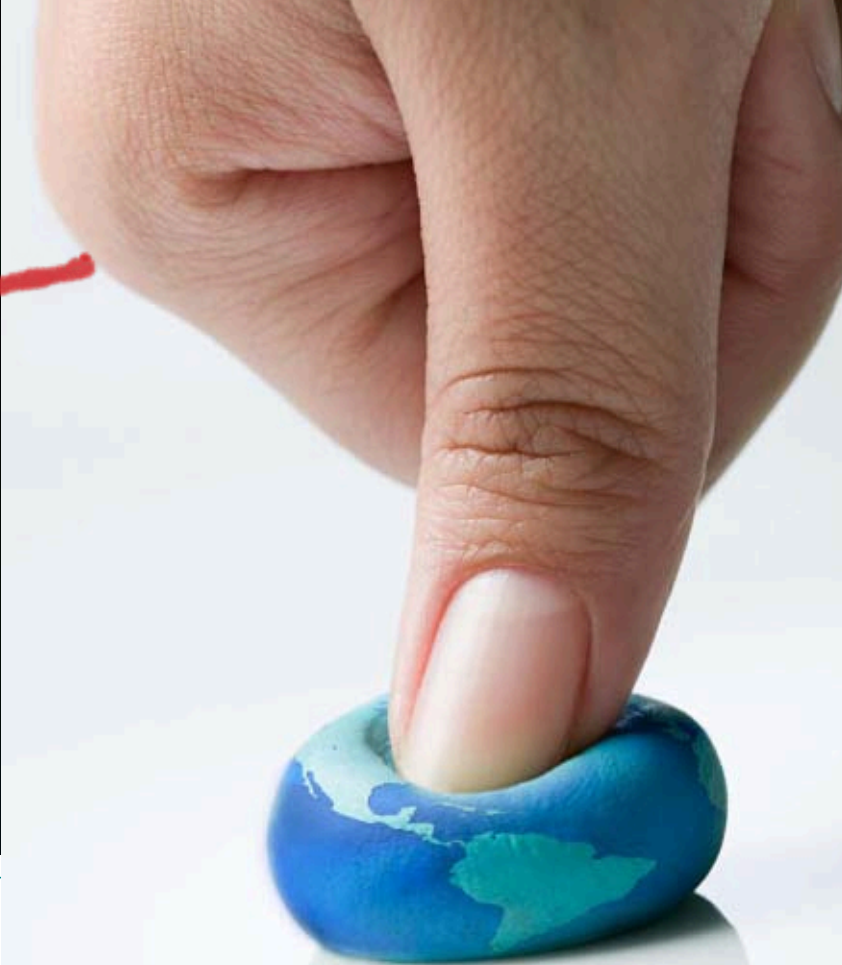
- جمعيتنا لم تكن أول جمعية إسلامية، بل سبقتها جمعيات أخرى مثل جمعية الشبان المسلمين التي تأسست سنة ١٩٢٦م، وبعدها الجمعية الخيرية الإسلامية، وبعدها جمعيتنا جمعية التربية الإسلامية التي أسسها كل من العلامة الشيخ أمجد الزهاوي والأستاذ عبدالوهاب السامرائي والسيد كاظم السيد علي والسيد عبدالله السامرائي والشيخ

من واقع مجتمعي احتاج إلى إيجاد وسائل تربية وتنشئة ورعاية للعمل الدعوي والإسلامي تأسست جمعية التربية الإسلامية في العراق، ونتيجة لوجود مدارس للأديان الأخرى، كان لا بد أيضاً من وجود مدارس إسلامية توجه الطلاب التوجيه العلمي والإسلامي الصحيح، حيث أسس الشيخ أمجد الزهاوي مع تلميذه الأستاذ عبدالوهاب السامرائي جمعية التربية الإسلامية التي أنشأت مدارس التربية الإسلامية في نفس العام من تأسيس الجمعية ١٩٤٩م، واستمرت لحين تأميم المدارس الأهلية في عام ١٩٧٤م.

استكمال مشاريعنا الاجتماعية متوقف.. وعدد من مدارسنا مازال مغلقاً بسبب العراقيل القانونية



آخر الإحصاءات وأول الحلول

الاكتئاب والانتحار..
مشكلة عالمية كبرى

لندن: د. أحمد عيسى

بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، كشفت منظمة الصحة العالمية أن عدد المرضى النفسيين في العالم في تزايد، وأن أكثر من ٣٥٠ مليون شخص عبر العالم يعانون من مرض الاكتئاب، وأن هذا المرض يصيب نسبة ٥% من سكان المعمورة سنوياً، وترتفع نسبة الإصابة بشكل ملحوظ بين النساء، وأشارت الدراسة إلى أنه من شأن الحالات الأسوأ من الإصابة بهذا المرض أن تؤدي إلى الانتحار. ففي العام الماضي سُجّلت عبر العالم حوالي مليون حالة انتحار كان معظمها نتيجة المعاناة من مرض الاكتئاب.



٨٠% من المرضى النفسيين
يعيشون في الدول النامية



نصف سكان المعمورة يعيشون
في بلدان يكون فيها طبيب
نفسي واحد لخدمة ٢٠٠ ألف
مريض أو أكثر

أول مستشفى للمرضى النفسيين في التاريخ كان بدمشق في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام ٧٠٧م

حالات الاكتئاب مرشحة للزيادة في المجتمعات العربية بسبب البطالة وعدم القدرة على تحقيق الذات

نفسى يمنع الفرد من أداء وظيفته كما ينبغي، يقول د. شيخار ساكسينا، مدير إدارة الصحة النفسية ومعايرة مواد الإدمان في المنظمة: إنه بالرغم من أن الاكتئاب كظاهرة مرضية عمرها من عمر البشرية، فإن ما يقارب نصف المصابين لا يتلقون الرعاية الصحية اللازمة بسبب تسترهم على معاناتهم خوفاً من الإحراج الذي قد يتعرضون له.

ويختلف الاكتئاب عن تقلبات المزاج العادية، فهو يؤدي إلى الشعور بحزن دائم لمدة أسبوعين أو يزيد، ويعطل قدرة أداء الفرد في محل العمل أو المدرسة أو المنزل.. ومن العلاجات العلاج النفسي والاجتماعي وتعاطي الأدوية، ولا غنى عن المشاركة النشطة للمصابين بالاكتئاب والقريبين منهم في العلاج، فالخطوة الأولى على طريق علاجه هي الاعتراف بالإصابة به والحصول على الدعم اللازم لعلاجه، وكلما كان العلاج مبكراً زادت فرص نجاحه، والاكتئاب حصيلة تفاعل معقد بين عوامل اجتماعية ونفسية وأخرى بيولوجية، وثمة علاقة تربطه بالصحة البدنية، فأمراض القلب والأوعية الدموية يمكن أن تؤدي مثلاً إلى الإصابة به والعكس بالعكس، وهناك امرأة واحدة من بين خمس نساء تصاب بالاكتئاب عقب الولادة.

وإضافة إلى ذلك، فإن ظروفاً من قبيل الضغوط الاقتصادية، والبطالة، والكوارث، والصراع والحروب يمكن أيضاً أن تزيد من خطورة الإصابة

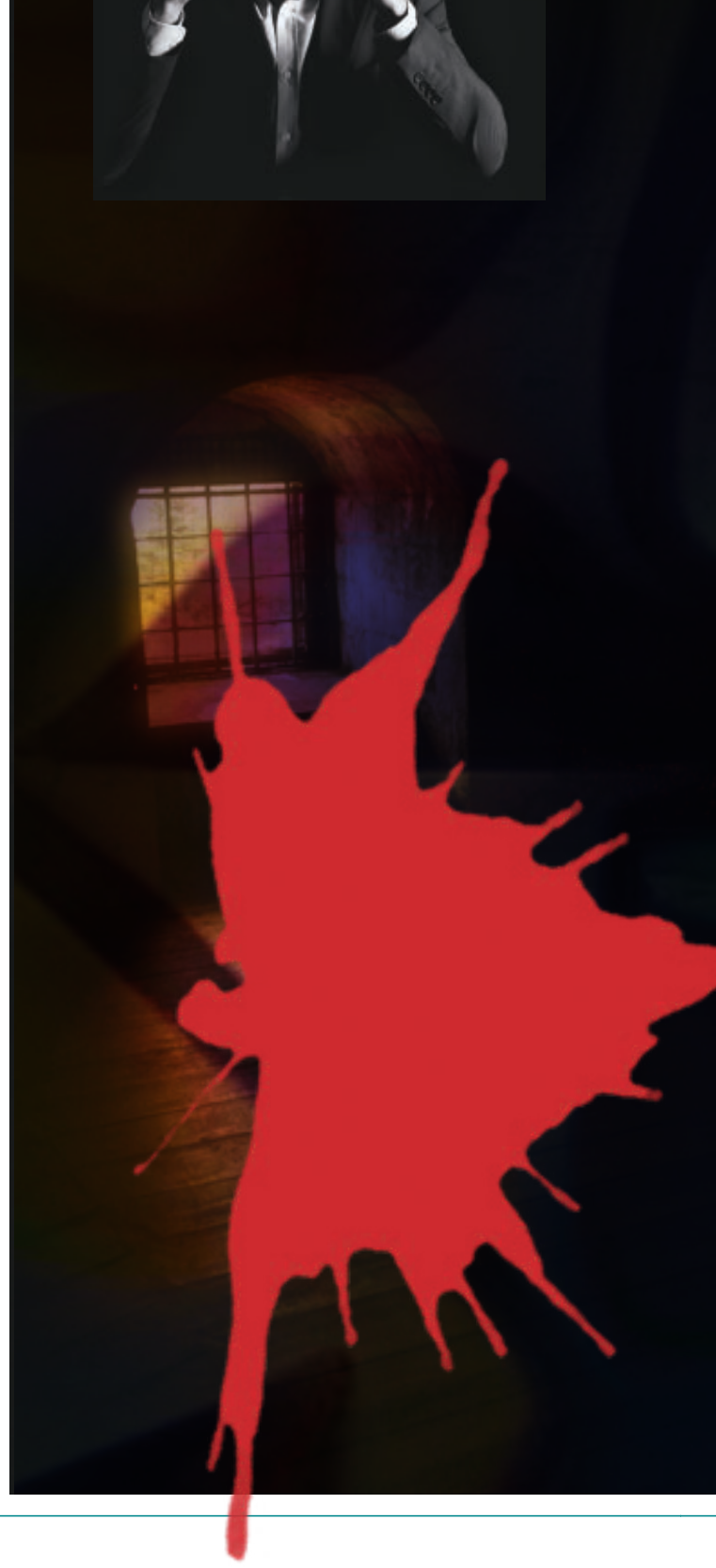
في هذا المقال، نستعرض آخر الإحصاءات، وندرس الحلول، وندرك أن الإسلام كنظام شامل للحياة يحل مشكلات العالم المعقدة، وكدين يخلق الرضا والطمأنينة وسكينة الروح، هو أول الحلول وأنجعها.. والماضي (في دمشق وبغداد والقاهرة)، والحاضر (في هايتي وفي كل مكان وجد الداخلون في الإسلام الراحة النفسية) يشهدان على ذلك.

ضياح الإيمان

ماذا يحدث في العالم؟ لماذا يفقد الناس الأمل؟ لماذا لا تتحمل الروح منغصات الحياة ولا تقوى بالصبر والإيمان؟ أم هي أصلاً تفقد هذا الإيمان؟ إن الإنسان المسكين الذي أقدم على الانتحار لم يهتد بالهداية الربانية المتمثلة في قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل)، أو قوله تعالى: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١٥٥) الذين إذا أصابتهم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧) (البقرة).

ومما يؤسف له أن مليون شخص سنوياً ينتحرون (أي ما يقارب ٣ آلاف حالة يوميا بمعدل حالة كل نصف دقيقة)، وفي مقابل كل حالة تنتحر يوجد ٢٠ حاولوا قتل أنفسهم (أي ٦٠ ألف محاولة يوميا)، ونرى في الجدول المرفق آخر إحصاءات أعلى الدول في معدلات الانتحار للعام الماضي طبقاً لمنظمة الصحة العالمية (١)، ولم تصبح الدول الغنية هي التي ينتشر فيها الانتحار، بل أصبح الرابض في الجدول هو ضياح الإيمان الحقيقي الذي يحقق الأمان النفسي سواء كان ذلك في دول روسيا الفقيرة لتوانيا وبيلاروسيا ولاتفيا، أو كوريا واليابان وسويسرا الغنية.

الاكتئاب عبارة عن اضطراب





النفسية أفضل قليلاً، ويكبلون بأصفاً معدنية، ويحبسون في أسرة مثل الأقباط، ويحرمون من الملابس أو الفراش اللائق أو المياه النظيفة أو المراحيض النظيفة، ويتعرضون لإساءة المعاملة والإهمال، ويواجه المصابون بالاضطرابات النفسية أيضاً التمييز بصورة يومية، بما في ذلك التمييز في مجالات التعليم والتوظيف والإسكان، وتحظر عليهم بعض البلدان التصويت والزواج وإنجاب الأطفال.

بين الخلافة وهابيتي

بعد الدمار الذي أصاب هابيتي بسبب زلزال ٢٠١٠م، الذي قتل أكثر من ٣٠٠ ألف شخص، وخلف أكثر من ٣٠٠ ألف مصاب، و١,٦ مليون مشرد تهدمت منازلهم، فقد تأثر تقريباً كل شخص كان يعيش في البلاد، وقضى ٦ آلاف شخص آخرين بعد تفشي وباء الكوليرا في الجزيرة في وقت لاحق من العام ذاته، ولكن بات الإسلام ينتشر في هايتي وتحديداً في العاصمة بورت أو برنس التي ضربها الزلزال المدمر، فقد وجد عدد من الهابيتيين في الدين الإسلامي ملجأ لهم وعزاء بعد فقدانهم أعزائهم، رغم أن حكومة هايتي لا تعترف رسمياً بالإسلام، ولا تعترف بالزواج الإسلامي، وتنتشر في الجزيرة الديانة المسيحية وعقيدة «الفودو»، وهي مزيج من ديانات غرب أفريقيا. ونشرت (BBC) والجرائد العالمية مثل «الجاردين» و«واشنطن بوست» هذه الأخبار، قال «روبرت دوبيوي»، وهو إمام وزعيم روحي إسلامي في العاصمة: إنه «بعد وقوع الزلزال كان لدينا الكثير من الناس المكروبين، ولقد كنا منظمين، ولدينا مساحة في المساجد لاستقبال الناس وإطعامهم»، وتقول المعلمة «دارلين» التي تربي ابنتها بعد موت زوجها في الزلزال: إنها انجذبت للإسلام من تعاليمه التي تهدف للانضباط الذاتي والتركيز على التعليم والاهتمام بالنظافة، وإن الوضوء

في ظل الوضع الاقتصادي الراهن^(٢).

انتهاكات

يتعرض المصابون باضطرابات نفسية، في جميع أنحاء العالم، لطائفة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان، ويعني ما يواجهونه من وصم أنهم كثيراً ما يتعرضون للنبذ من المجتمع، ولا يتلقون ما يحتاجون إليه من رعاية، وفي بعض المجتمعات المحلية يبعد المصابون باضطرابات نفسية إلى حواف المدن حيث يترون شبه عرايا أو في ملابس بالية ويشد وثاقهم ويضربون ويتروكون جوعى، وتكون حال المرضى في كثير من المصحات

بهذا الاضطراب.. والاكتئاب هو من أكبر العوامل التي تسهم إسهاماً كبيراً في العبء العالمي للمرض.

المنسيون

إن ٨٠٪ من المرضى النفسيين يعيشون في الدول النامية، حيث لا يتلقون أي نوع من أنواع العلاج، وحوالي نصف سكان المعمورة يعيشون في بلدان يكون فيها طبيب نفسي واحد لخدمة ما معدله ٢٠٠ ألف مريض أو أكثر، وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن هناك متخصصاً واحداً في مجال الصحة العقلية لخدمة أكثر من مليون شخص في العديد من الدول ذات الدخل المنخفض، وأشارت الدراسة إلى أنه في أفغانستان - مثلاً - فقدت معظم الأسر أحد أفرادها أو أكثر خلال الحروب التي شهدتها البلاد خلال الأعوام الثلاثين الماضية، وفي نيجيريا تجد أن ربع المرضى الذين يتم فحصهم في المراكز الصحية المحلية يظهر عليهم قدر كبير من أعراض الاكتئاب، ومع ذلك يتم تشخيص عدد قليل من الحالات، وواحد فقط من أصل كل ستة أشخاص يتم تشخيص حالاتهم يحصل على العلاج من أي نوع كان، وفي بعض المناطق الأخرى في أفريقيا مثل العاصمة الغانية أكرا، يترك المرضى في بعض مؤسسات الصحة العقلية عرضة للجوع والعري، وفي إثيوبيا يعد العنف المنزلي المسبب الرئيس لحالات الإجهاد العقلي والشدّة النفسية التي يعاني منها حوالي ثلثي العائلات في المناطق الريفية^(٢).

ولا يتوقف الاكتئاب على الدول النامية، فقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب في إنجلترا بنحو نصف مليون شخص في ثلاث سنوات ليقرب من خمسة ملايين مكتئب.. وقالت «إيمير أونيل»، المديرة التنفيذية لمؤسسة «ديبرشن ألابيس»: «نحن لا نزال عند قمة جبل الجليد لما يمكن أن يتكشف وراء هذا الرقم»، وأضافت أن المزيد من الأشخاص يتأثرون بفقد وظائفهم، وانتهاء علاقاتهم بالأشخاص المقربين منهم،

الترتيب	الدولة	نسبة المنتحرين لكل مائة ألف من السكان
١	ليتوانيا	٧١,٧
٢	الاتحاد الروسي	٦٣,٤
٣	كوريا الجنوبية	٦٢,٠
٤	سريلانكا	٦١,٤
٥	بيلاروسيا	٥٧,٥
٦	غيانا (أمريكا الجنوبية)	٥٢,٤
٧	كازاخستان	٥٢,٤
٨	المجر	٥٠,٦
٩	اليابان	٤٩,٤
١٠	لاتفيا	٤٨,٢
١١	أوكرانيا	٤٤,٨
١٢	سلوفينيا	٤٤,٠
١٣	بلجيكا	٣٩,١
١٤	فنلندا	٣٩,٠
١٥	صربيا	٣٨,١
١٦	إستونيا	٣٧,٩
١٧	كرواتيا	٣٦,٤
١٨	سويسرا	٣٦,٢
١٩	مولدوفا	٣٥,٧
٢٠	فرنسا	٣٣,٢

«واشنطن بوست» أكدت انتشار الإسلام في هايتي بعد كارثة الزلزال عام ٢٠١٠م



الاقتصادية والاجتماعية تشكل مصدر توتر وقلق من المستقبل.

وأقول: لعل ثورات الربيع العربية الإسلامية ستقلب ذلك رأساً على عقب، وتعيد للإنسان كرامته وتأهل له أسباب الحياة الكريمة والعودة إلى الله، فالإسلام - كما في كتاب «لا تحزن» للشيخ القرني - يناديك من مكان قريب من أقطار نفسك، ومن أطراف روحك أن تطمئن لحسن مصيرك، وتثق بمعطياتك، وتستثمر مواهبك، وتتسى منغصات العيش وغصص العمر وأتعاب المسيرة.. ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ (الأنعام: ٦٤) ■

الهوامش

(١) Suicide rates per ١٠٠,٠٠٠ by country, year and sex (Table Most recent year available: as ٢٠١١ of

http://www.who.int/mental_health/prevention/suicide_rates/en/index.html
DEPRESSION- A Global (٢) Public Health Concern- October ٢٠١٢

http://www.who.int/mental_health/management/depression/who_paper_pdf.٢٠١٢_depression_wfmf
٥.٣ ملايين مكتئب في بريطانيا
http://www.bbc.co.uk/arabic/scienceandtech/١٢١٠١٧/١٠/٢٠١٢/scienceandtech_uk_depression_increase.shtml

(٣) انتشار الدين الإسلامي في هايتي بعد زلزال عام ٢٠١٠م
http://www.bbc.co.uk/arabic/multimedia/١٢١٠١١/١٠/٢٠١٢/multimedia_haiti_islam.shtml

(٤) كتاب حقوق المريض النفسي، د.حمدي مصيلحي، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٥م.

جيد، ثم يعطى الدواء الذي يعينه الطبيب، والغذاء الموافق لصحته، بالمقدار المفروض له، فإذا أصبح في دور النقاهاة أدخل القاعة المخصصة للناقهاة، حتى إذا تم شفاؤه أعطي بدلة من الثياب الجديدة، ومبلغاً من المال يكفيه إلى أن يصبح قادراً على العمل، وكانت غرف المستشفى نظيفة تجري فيها المياه، وقاعاته مفروشة بأحسن الأثاث، ولكل مستشفى مفتشون على النظافة، ومراقبون للقبود المالية، وكثيراً ما كان الخليفة أو الأمير يتفقد بنفسه المرضى، ويُشرف على حسن معاملتهم.

وكتب المؤرخون أن المريض الواحد في البيمارستان المنصوري (قلاوون) في عصور ازدهاره كان يتكلف ديناراً في اليوم، وله في خدمته شخصان، كما أن المرضى المصابين بالأرق كانوا ينقلون إلى قاعات منفصلة؛ حيث يتولى رواة متمرنون تسليتهم بالحكايات، وفور أن يسترد المريض صحته يتم عزله عن بقية المرضى، ويمنح عند مغادرته للبيمارستان خمس قطع ذهبية، وكانت بالمستشفى قاعة للأمراض العقلية ملحق بها حجرات لعزل الحالات الخطرة.

المجتمعات العربية

ولعل حالات الاكتئاب مرشحة للزيادة في المجتمعات العربية بسبب البطالة وعدم القدرة على تحقيق الذات، بسبب قصر ذات اليد، إضافة إلى ارتفاع نسبة الطلاق والانفصال والمشكلات والخلافات الأسرية، ويقول اختصاصيو الطب النفسي: إن هذه المجتمعات أكثر عرضة للاكتئاب بسبب إصابتها بنوع من الرهاب الاجتماعي؛ بسبب التربية والتنشئة غير السليمة، وعدم المشاركة في قرار أو حوار، إضافة إلى أن الحالة

المستمر ساعدها والمسلمين الآخرين على تجنب الكوليرا، وقالت: «إنه لفيوز أن حصلت على السلام والأمان، ووجدت الهداية»، وقال «بيلي» الذي تحول من المسيحية قبل ٢٠ عاماً: إن «الإسلام يعود إلى هايتي للبقاء، فأجيال المستقبل، أبنائي وبناتي، سوف يتحدثون عن الإسلام».

وتقول «روزداني بازيل» (٣٩ عاماً)، وهي مدرسة: اعتنقت الإسلام بعد عدة أشهر من وقوع الزلزال، إنها كانت تشعر أنها بلا هدف قبل اعتناق الدين، وكانت تبحث عن وسيلة للمضي قدماً، مؤكدة أنه «يمكن للإسلام أن يضع الناس على الطريق الصحيح، ويبين لهم من هو الله سبحانه».

تاريخنا

لقد أنشئت للمرة الأولى في التاريخ مستشفيات للمرضى النفسيين، كان الأول بدمشق في عهد الخليفة عبدالمملك بن مروان عام ٧٠٧م، ثم في بغداد عام ٨٠٠م (الموريستان)، ثم في القاهرة (مستشفى الناصر قلاوون)، وتستمر المسيرة العلمية الأخلاقية الرحمة بالضعيف والمريض لتنتشر المستشفيات لتغطي أرض أعظم إمبراطورية عرفها التاريخ في الأندلس، لتنتقل إلى أوروبا بعد ذلك (٤).

أما نظام الدخول إلى المستشفيات، فقد كان مجاناً للجميع، لا فرق بين غني وفقير، وبعيد وقريب، ونابه وخامل، يُفحص المرضى أولاً بالقاعة الخارجية، فمن كان به مرض خفيف يكتب له العلاج، ويصرف من صيدلية المستشفى، ومن كانت حالته المرضية تستوجب دخوله المستشفى كان يقيد اسمه، ويدخل إلى الحمام، وتخلع عنه ثيابه فتوضع في مخزن خاص، ثم يعطى له سرير مفروش بأثاث

نتائج الانتخابات الأمريكية على مستقبل القضية الفلسطينية؛

التغيير مستبعد.. وواشنطن مثقلة بمهموم اقتصادية وسياسية

بيروت: رأفت مرة (*)

ينظر كثيرون باهتمام إلى نتائج الانتخابات الأمريكية على مستقبل القضية الفلسطينية، بعد فوز الرئيس «باراك أوباما» بولاية ثانية، حيث يعتقد كثيرون أن الرئيس الأمريكي تحرر من الضغوط والقيود المفروضة عليه من قبل أطراف يهودية وأمريكية موالية للكيان الصهيوني، كانت تؤثر في العملية الانتخابية لولاية ثانية.

سامي أبو زهري: «حماس» تدعو الرئيس الأمريكي إلى إعادة تقييم سياسته الخارجية إزاء القضايا الفلسطينية والعربية وإنهاء تحيزه للاحتلال

«نتنياهو» بذل جهوداً مباشرة مع جماعات يهودية كي تؤيد «رومي»

(*) رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة»

لكن حركة «حماس» ذهبت للتعامل مع فوز «أوباما» من وجهة نظر مبدئية، إذ أملت الحركة في بيان لها من «أوباما» إجراء مراجعة شاملة للسياسات الأمريكية في المنطقة»، وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم «حماس»: «إن الحركة تدعو الرئيس الأمريكي إلى إعادة تقييم سياسته الخارجية إزاء القضايا الفلسطينية والعربية وإنهاء تحيزه للاحتلال».

وقال طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية: «نأمل في التزام «أوباما» بالحقوق الفلسطينية المشروعة، ووقف سياسة الكيل بمكيالين والتحيز لإسرائيل».

الموقف «الإسرائيلي»

توترت العلاقة بين الحكومة «الإسرائيلية» وإدارة الرئيس «أوباما»، خاصة في الأشهر الأخيرة، وانعكس هذا سلباً على العلاقة بين الشخصين، وإن لم تتأثر به مطلقاً السياسة الرسمية والعلاقات المميزة، وتعود أسباب التوتر بين «نتنياهو» و«أوباما» إلى التالي:

1- الانزعاج «الإسرائيلي» من محاولات الرئيس الأمريكي الضغط على الحكومة «الإسرائيلية» لتجميد الاستيطان كشرط مقدم وضروري لاستئناف المفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية».

2- الضغط «الإسرائيلي» المعلن والسري على الإدارة الأمريكية من أجل التسريع باتخاذ قرار لمهاجمة إيران بحجة تصنيعها قنبلة نووية، في حين ترى واشنطن أن العقوبات أفضل وتصنيع القنبلة متأخر.

3- انزعاج الحكومة «الإسرائيلية» من المواقف الأمريكية الهادئة تجاه سقوط أنظمة عربية موالية للغرب في المنطقة مثل نظام «مبارك» في مصر.

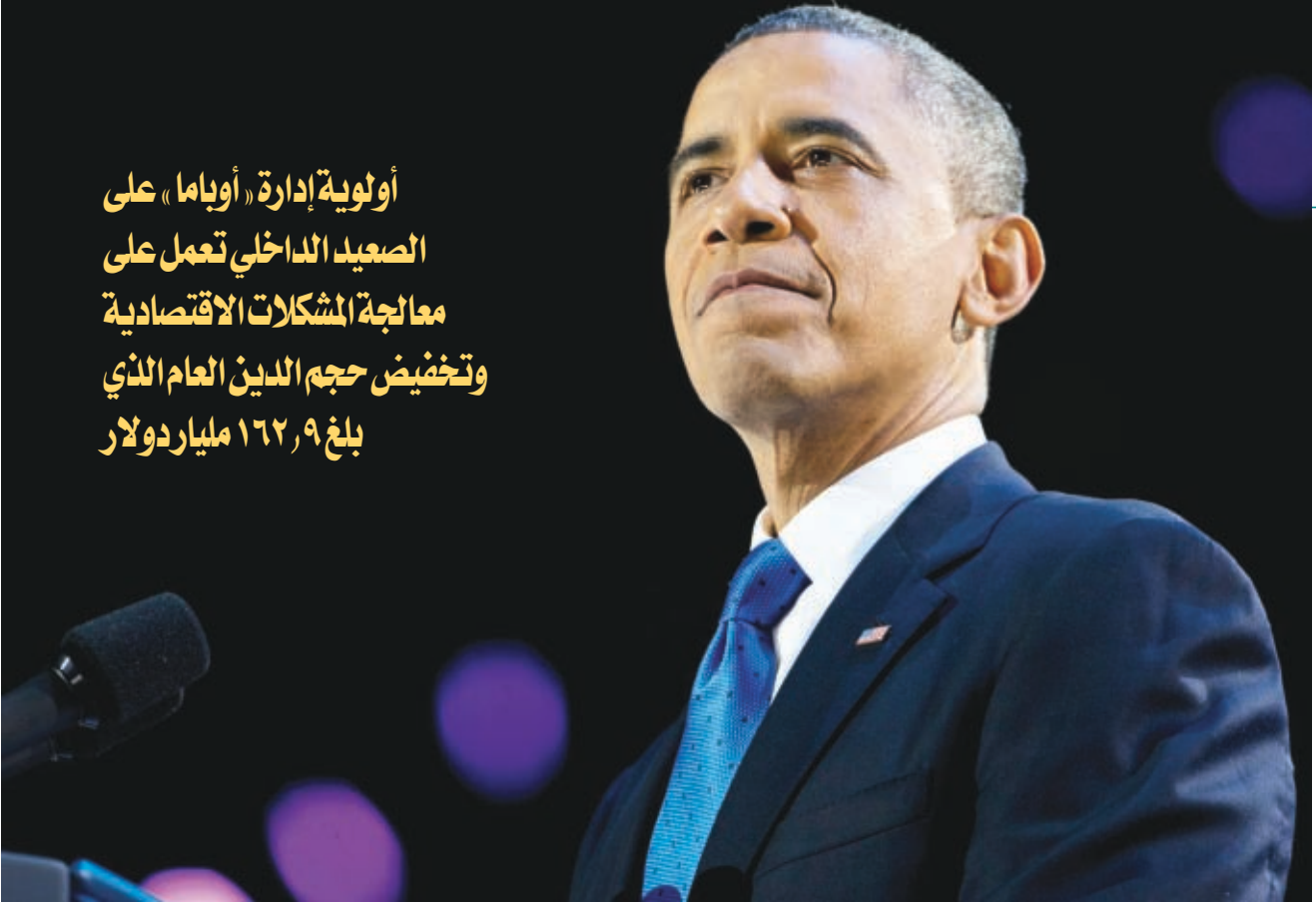
وتكثر السلطة الفلسطينية من الرهان على موقف أمريكي قوي إلى جانبها، بعد تعثر عملية التسوية وجمود المفاوضات، وتعتقد أطراف فلسطينية أن «أوباما» بات الآن قادراً على المناورة والابتعاد من الضغط «الإسرائيلي» الذي مارسه عليه رئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتنياهو» في الأشهر التي سبقت إجراء الانتخابات الأمريكية، حيث توترت العلاقة بين «نتنياهو» و«أوباما»، ورفض الرئيس الأمريكي مقابلة «نتنياهو» واستقبل وزير الحرب الصهيوني «يهود باراك» في حدث علم به «نتنياهو» من الصحف وبعد حصوله، وتراهن أوساط في السلطة الفلسطينية على خطوات قد يُقدم عليها «أوباما» متشابهة للخطوات التي أقدم عليها الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون»، في ولايته الثانية؛ إذ دعا «عرفات» و«باراك» للقاء مطوّل في كامب ديفيد، لكن النتائج جاءت مخيبة.

ردود الفعل الفلسطينية

الرهان الفلسطيني على «أوباما» يمكن رصده من خلال المواقف التي صدرت من مسؤولين فلسطينيين تعليقاً على فوز «أوباما»، حيث جاء على لسان رئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس»، الذي تمنى على الرئيس الأمريكي المنتخب «أن يواصل جهوده لتحقيق السلام في الشرق الأوسط»، ثم تبعه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الذي أمل «أن يقف «أوباما» إلى جانب الحق الفلسطيني».

وما لم يقله «عباس» وعريقات وغيرهما، قاله مصدر فلسطيني لصحيفة «الحياة» اللندنية الذي قال: «إن القيادة الفلسطينية تنفست الصعداء» بعد فوز «أوباما»، وهي تعتقد أن «رومي» «شديد الولاء لإسرائيل».

أولوية إدارة «أوباما» على الصعيد الداخلي تعمل على معالجة المشكلات الاقتصادية وتخفيض حجم الدين العام الذي بلغ ١٦٢,٩ مليار دولار



إما من خلال الحوار مع طهران أو رفع العقوبات أو ضربة عسكرية.

٤- معالجة آثار وذيول المتغيرات في العالم العربي على واشنطن ومصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة.

هل ينتقم «أوباما»؟

هذا السؤال تردد على ألسنة معلّمين سياسيين «إسرائيليين» كثر، وذلك بسبب «حمافة» «نتنياهو»، وتدخله بهذا الشكل «الوقح»، كما وصفوه، في الانتخابات الأمريكية.

ويعتقد محللون صهاينة أن «أوباما» سينتقم من «نتنياهو» من خلال اتخاذ نفس الموقف أي التدخل في الانتخابات «الإسرائيلية»، أو من خلال الابتعاد سياسياً عن «نتنياهو»، ودعم مبادرات وخطوات تزعجه، مثل إطلاق المفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية»، وإثارة قضية تجسيم الاستيطان وفتح حوار مع طهران.

هناك في الكيان الصهيوني من يميل إلى هذا الاتجاه على قاعدة أن «أوباما» تحرر من سيف الدورة الثانية، وهو أصبح أكثر حرية، لكن لا تبدو في الأفق مؤشرات على تغير جوهرى. ■

المصالح العليا لمواطني إسرائيل». وقال «باراك»: «أثق بإمكان تجاوز أي خلافات في الرأي قد تظهر بين البلدين». كما علق نائب رئيس الوزراء الصهيوني «سيلفان شالوم» قائلاً: «كل الإدارات الأمريكية تدعم «إسرائيل»، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، لأن لدينا مصالح وقيماً مشتركة».

ماذا سيفعل «أوباما»؟!

لا يستطيع الرئيس الأمريكي الجديد «باراك أوباما» إحداث تغيير جوهري في طبيعة علاقاته بالفلسطينيين، ولن يقوم بخطوات عملية ذات أهمية في إطار المفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية»، وذلك للأسباب التالية:

١- إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة هي سياسة ثابتة، وإن مصالح واشنطن مع تل أبيب هي مصالح إستراتيجية لا تتغير بتغير الرئيس الأمريكي.

٢- إن أولوية إدارة «أوباما» هي على الصعيد الداخلي في معالجة المشكلات الاقتصادية، وتخفيض حجم الدين العام الذي بلغ ١٦٢,٩ مليار دولار، ومعالجة مشكلات البطالة التي وصلت ٩,٧٪.

٣- حسم مسألة الملف النووي الإيراني

٤- دخول رئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتنياهو» بشكل مباشر ومعلن على خط الانتخابات الأمريكية؛ إذ جاهر فريق «نتنياهو» بالدعم المعلن لـ«رومني» خصم «أوباما»، ويقال: إن رئيس الحكومة الصهيونية بذل جهوداً مباشرة مع جماعات يهودية كي تؤيد «رومني».

هذه المواقف دفعت «أوباما» لاتخاذ قرارات واضحة جاء جزء منها ضد «نتنياهو»، لكنها صبّت في مصلحة «إسرائيل»، ومنها توقيع اتفاقية دعم أمني إستراتيجي لـ«إسرائيل»، ورفع مستوى العقوبات على إيران، وإطلاق وعد بمنع إيران من امتلاك قنبلة نووية، وأعاد «أوباما» خطوط اتصاله مع «نتنياهو» قبل موعد إجراء الانتخابات، وأرسل قوات أمريكية لإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش «الإسرائيلي».

وبعد فوز «أوباما» صدرت مواقف «إسرائيلية» تحاول رأب الصدع مع «أوباما»، والإبقاء على حسن العلاقات.. فقد قال «نتنياهو»: إن التحالف الإستراتيجي بين الدولة العبرية والولايات المتحدة «أقوى من أي وقت مضى»، وأضاف «نتنياهو»: «سأواصل العمل مع الرئيس «أوباما» لضمان

مرضى يتم تفتيشهم على الحواجز تحت حماية وتحريض الحكومة..

تقرير حقوقي: الجريمة «الإسرائيلية» على الأراضي الفلسطينية مازالت مستمرة

غزة: زكريا المدهون

المدنيون الفلسطينيون، استخدمت القوة لتفريق المشاركين في مسيرات الاحتجاج السلمية التي جرى تنظيمها في الضفة الغربية ضد الأعمال الاستيطانية وبناء جدار الفصل العنصري.

كما واصلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» حصارها وتقييدها لحرية حركة وتقل المدنيون الفلسطينيين، وخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، استمرت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في فرض قيود مشددة على حركة المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ولا تزال مناطق الضفة الغربية المحتلة المصنفة في منطقة (C) وفق اتفاق «أوسلو» الموقع بين حكومة الكيان ومنظمة التحرير الفلسطينية تشهد حملات صهيونية محمومة؛ بهدف تفرغها من سكانها الفلسطينيين لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني، وفي

وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في تقريره الأسبوعي الشامل الذي يغطي الانتهاكات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتلقت «المجتمع» نسخة منه، أن قوات الاحتلال قتلت خلال الأسبوع الماضي مدنياً فلسطينياً، يعاني من نوبات صرع، ووسط قطاع غزة، فيما قتلت اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية بواسطة الطيران الحربي، وأصاب آخر بجراح، فضلاً عن إصابة أحد أفراد الشرطة الفلسطينية العاملين في حاجز الجمارك شمالي القطاع.

جرائم منظمة

وأشار التقرير الحقوقي إلى أن قوات الاحتلال «الإسرائيلي» وفي إطار سياستها المنهجية باستخدام القوة المفرطة ضد مسيرات الاحتجاج السلمية التي ينظمها

أكد مركز حقوقي ينشط في قطاع غزة، أن قوات الاحتلال «الإسرائيلي» اقترفت المزيد من جرائم حربها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرارها في فرض حصارها الجائر على قطاع غزة منذ أكثر من ست سنوات، وما يصاحبه من فرض المزيد من أنواع العقاب الجماعي على السكان المدنيين المخالف لكافة القوانين الدولية والإنسانية.

عشرات الحواجز العسكرية الثابتة والمنتشرة تملأ الضفة الغربية.. ومئات الحواجز الطيارة تتحكم في حركة المواطنين بالشوارع الرئيسية

حملات صهيونية محمومة لتفريغ مناطق فلسطينية من سكانها لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني



قوات الاحتلال تستخدم الحواجز العسكرية كمصائد للمدنيين الفلسطينيين حيث تقوم باعتقال العشرات منهم سنويا

«بيت حانون» مصيدة لاعتقال مرضى غزة

وناشد المؤسسات الدولية التدخل الفوري والسريع للإفراج عن والده الذي يعاني من مرض الغضروف.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن الفلسطيني وأئل كامل الطويل (٤٠ عاماً)، على المعبر المذكور بعد ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الصهيونية بغرض العلاج.

وأفادت المراكز الحقوقية، أن قوات الاحتلال اعتقلت مؤخراً المريض كامل حكمت الترامسي (٢٢ عاماً)، من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة والذي يعاني من هشاشة في العظام، وقبله المريض بسام فؤاد ريحان (٢٤ عاماً) من بلدة جباليا على المعبر نفسه أثناء توجهه لإجراء عملية جراحية، والمواطن روجي فؤاد قرقر (٤٣ عاماً) من مخيم جباليا.

وعبر مركز الميزان لحقوق الإنسان عن استنكاره الشديد لسياسة الاعتقال التعسفي واستدعاء المواطنين الفلسطينيين الراغبين في السفر من خلال معبر بيت حانون للمقابلة الأمنية، ورأى في ذلك استمراراً لسياسة ابتزاز المسافرين، لاسيما المرضى والمرافقين منهم. ■

حوّلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» معبر «بيت حانون» الوحيد شمالي قطاع غزة المحاصر إلى «مصيدة» لاعتقال الفلسطينيين، خاصة المرضى منهم المتجهين للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية، وقد كشفت تقارير حقوقية فلسطينية مؤخراً، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ بداية العام ٢٠٠٩م وحتى اليوم (٢٣) فلسطينياً، من بينهم (١٨) مريضاً، و(٣) مرافقين لمرضى، واثنان من التجار.. وفي سياق متصل تعرض (٢٥٨) فلسطينياً للمقابلة الأمنية في المعبر منذ بداية يناير وحتى نهاية سبتمبر من العام الجاري ٢٠١٢م، وأوضح مركز الميزان لحقوق الإنسان، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ بداية العام وحتى اليوم ستة فلسطينيين، منهم أربعة مرضى، واثنان من مرافقيهم.

كان آخر المعتقلين على معبر «بيت حانون» المنفذ الوحيد لأهالي قطاع غزة من المرضى والتجار إلى الضفة الغربية وأراضي ٤٨، المواطن الفلسطيني خليل جبريل النجار (٤٤ عاماً) من مخيم جباليا للاجئين أثناء مرافقته لأخيه المريض،

والذي ما يزال مقيداً بصورة صارمة من خلال الجدار، والحواجز ونظام التصاريح المفروض، وقد كان لهذا الوضع أثر سلبي خاص على إمكانية الوصول إلى المستشفيات الفلسطينية التخصصية الستة التي تقع في المدينة، إلى جانب أماكن العبادة.

ما زالت أربعة حواجز مأهولة بالجنود بصورة دائمة (تياسير، والحمر، وإفرايم، وبيتاف) تسيطر بإحكام على جميع أشكال التنقل من مقطع غور الأردن، وباستثناء ما يقدر بحوالي ٥٦ ألف شخص مسجل في بطاقات هويتهم أنهم سكان غور الأردن (بما في ذلك أريحا)، ما زال يحظر على معظم الفلسطينيين عبور هذه الحواجز بسياراتهم الخاصة إلا في حال حصولهم على تصريح

مقدمة تلك المناطق مدينة القدس الشرقية المحتلة وضواحيها.

من جانب آخر، يواصل المستوطنون «الإسرائيليون» في أراضي الضفة الفلسطينية المحتلة جرائمهم المنظمة التي ينفذونها ضد المدنيين الفلسطينيين، وممتلكاتهم، وتأتي هذه الاعتداءات في ظل التحريض الذي تمارسه حكومة الكيان ضد السلطة الفلسطينية، ما يشكل عامل تشجيع للمستوطنين لمواصلة اعتداءاتهم، وعادة ما تتم تلك الجرائم على مرأى وسماع من قوات الاحتلال التي توفر حماية دائمة لهم، كما أنها تتجاهل التحقيق في الشكاوى التي يتقدم بها المدنيون الفلسطينيون ضد المعتدين من المستوطنين، وللأسف تقترب تلك الجرائم في ظل صمت دولي وعربي رسمي مطبق، مما يشجع دولة الاحتلال على افتراء المزيد منها.

مظاهر الحصار

وتتمثل مظاهر الحصار المفروض على الضفة الغربية كما يلي وفقاً للتقرير الحقوقي:

- فضلاً عن عشرات الحواجز العسكرية «الإسرائيلية» الثابتة والمنتشرة في مختلف محافظات الضفة الغربية، تقيم قوات الاحتلال مئات الحواجز الطيارة شهرياً، ومن خلالها تتحكم بإمكانية تنقل الفلسطينيين على شوارع الضفة الغربية، وتتضمن هذه الحواجز في أغلب الأحوال وقوف سيارة جيب عسكرية على مفترق طرق رئيس لعدة ساعات، يتم خلالها إيقاف السيارات لفحصها.

- لا تزال طرق رئيسة تؤدي إلى بعض المدن والبلدات الفلسطينية مغلقة، إضافة إلى ذلك، ما يزال وصول الفلسطينيين مقيداً بصورة كبيرة في مناطق واسعة في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، والمناطق الواقعة خلف الجدار، والبلدة القديمة في الخليل، ومناطق ريفية واسعة تقع في المنطقة (C) خاصة في غور الأردن والأراضي المتاخمة للمستوطنات.

- لم يطرأ أي تحسّن فيما يتعلق بوصول الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات هوية الضفة الغربية إلى القدس الشرقية



السفير د. عبدالله الأشعل (*)

تتربص «إسرائيل» بمصر منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وتحاول تطويع النظام أو إسقاطه لخدمة المشروع الصهيوني، فالرئيس المخلوع كان قد ألقى بأوراقه عند الكيان أملاً في رضا «البيت الأبيض» للسكوت على جرائمه، وهذا الأمر لا يفارق حسابات الكيان الصهيوني، والتي تحاول الاحتكاك بمصر بمحطات ثلاث؛ هي: غزة، وسيناء، والمحيط العربي، لأن الاعتداء على غزة وإثارة القلاقل والاعتداء على السودان هي نقاط التماس الثلاث بين مصر والكيان.

تحاول «إسرائيل» أن تخلط الأوراق مع مصر وتختبر النظام.. إما أن يستمر مثل «مبارك» في التعاون معها أو يعلن النظام في مصر الحياد

مصر أعلنت تضامنها مع السودان ورفضها العدوان عليها وأكدت دعمها للشعب الفلسطيني في غزة

(*) أستاذ القانون الدولي - مصر

نقاط التماس الخطرة بين مصر والكيان الصهيوني.. نظام «مبارك» وفروصاً مثالياً لـ «إسرائيل» في غزة وفلسطين وسيناء

تخلط الأوراق مع مصر وتختبر النظام، إما أن يستمر مثل «مبارك» مع بعض التعديلات في التعاون معها، وتطويع المقاومة التي قلمت الأزمة السورية وبؤس البيئة العربية الكثير من أظافرها، أو يعلن النظام في مصر الحياد، إذ يدرك الكيان أن العلاقة بين غزة وسيناء علاقة عضوية.

الخطة الصهيونية التي أعلنت معظم مكوناتها والتي لا يصعب على المتابع إدراكها هي اختبار موقف مصر العملي، فتجهز لعدوان جديد هو «الرصاصة المصوب ٢»؛ أي استكمال العملية الأولى في ديسمبر ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩م، ولكن ظروف استكمالها هذه المرة أفضل، لأن «حزب الله» وإيران منشغلان بالمرحلة السورية، وهي أكبر نصر تاريخي إستراتيجي لدولة الكيان، كما أن الأزمة أثرت بشدة على قيادة «حماس» وقدراتها، فضلاً عن تورط دول عربية متعاطفة مع «حماس» في المرحلة السورية أيضاً، كما يركز الرأي العام العربي على هذه المرحلة من زاوية واحدة وهي أنها ثورة الشعب ضد الحاكم، ومن واجب كل مواطن أن يساند الثورة ضد الحاكم الظالم، وهذا صحيح ولكن الأكثر صحة هو أن مساندة هذه الثورة تضع المساندين في نفس خندق دولة الكيان وأطراف أخرى في المرحلة ضد أعداء الكيان جميعاً، حتى إذا ما انتهى الأخير من مرحلة سورية، وربما كتب فيها السطر الأخير بعملية عسكرية استدارت على مصر التي تكون أوضاعها مناسبة للانقضاض عليها عبر سيناء.

إذا هاجمت دولة الكيان غزة استكمالاً للعملية السابقة التي لم تعمر آثارها الآن، والتي عاقب الكيان «جولد ستون» على جراته

لذا لن نمل من التذكير بدور الكيان الصهيوني المركزي في التأثير على النظام السياسي في مصر، فعندما قامت الثورة عام ١٩٥٢م خططت «إسرائيل» للقضاء عليها أو تطويعها، رغم أن الثورة لم تضع الصراع العربي الصهيوني في أولوياتها، حتى نجحت أن أسقطت النظام الوطني في مصر عام ١٩٦٧م بعد ضربها لمصر وجيشها واحتلال سيناء، وفي فبراير ١٩٥٥م كان الكيان هو الذي يقوم بمذبحة ضد الجنود المصريين في غزة، وهكذا أصبحت غزة وسيناء هما جرح مصر الدامي.. أما غزة وسيناء في زمن ثورة يناير، فالظروف متغيرة والمؤامرة واحدة وتطلق من القاعدتين صوب القاهرة، فماذا يريد الكيان الصهيوني من مصر حتى يجدد الكيان سياسته في غزة وسيناء؟

خبط الأوراق

يَعْلَمُ الجميع أن نظام «مبارك» وفّر وضعاً مثالياً لـ «إسرائيل» في غزة وفلسطين وسيناء، ولذلك أطلقت على «مبارك» كنزها الإستراتيجي، فقد كان يتآمر مع الكيان ضد غزة، كما استباحت الدولة الصهيونية سيناء بموافقتهم ورضاه بحكم إقامته الدائمة في شرم الشيخ، ولذلك سوف يندم الكيان طويلاً على قيام الثورة المصرية، لأنها لم تنتبه إلى أن المعادلة المريحة لها كانت تقتضي الاقتصاد في القضاء على المجتمع المصري، أو إن شئنا الدقة قلنا: إن دولة الكيان أعمت خطتها للقضاء المبرم على الدولة المصرية والشعب، وإنه بالحسابات البشرية لا يمكن لهما أن يبعثا إلا يوم الحساب، ولكن الله أراد أمراً آخر فأحبط خطنهم والعملاء من المصريين. في هذه المرحلة تحاول دولة الكيان أن

موريتانيا: نجل الرئيس يرث والده المريض في الحكم!

الدعوة التي وجهتها أحزاب المعارضة من أجل مرحلة إنتقالية جديدة مرفوضة أخلاقياً وسياسياً في ظل غياب الرئيس، مضيفاً أن الرئيس «محمد ولد عبدالعزيز» وأغلبيته ظلوا طيلة السنوات الثلاث متمسكين بالحوار باعتباره الوسيلة الأنجع لحل الخلافات السياسية القائمة مع بعض المعارضين.

المعارضة ترد

بدورهم شن قادة منسقية المعارضة هجوماً قوياً على قادة الحزب الحاكم، مطالبين بفترة إنتقالية عاجلة ويكشف الحالة الصحية للرئيس المتواري عن الأنظار منذ أسابيع بسبب إصابته التي وصفت بالقوية.

وأقر مجلس رؤساء منسقية المعارضة الديمقراطية في موريتانيا: خلال اجتماع له تشكيل أربع لجان أسندت إليها مهمة الاتصال المتعلقة ب«دعوة المنسقية للتشاور الوطني» بحسب ما علمت «المجتمع» من مصدر موثوق به.

وقال قيادي معارض: إن المجلس كلف الرئيس الدوري للمنسقية صالح ولد حننا: برئاسة اللجنة المكلفة بالاتصال بالأحزاب السياسية، في حين أوكل رئاسة اللجنة المكلفة بالاتصال بالمجتمع المدني إلى رئيس حزب العدالة والحرية والمساواة ممدو الأصن؛ بينما ترأس مولاي العربي ولد مولاي أحمد رئيس حزب طلائع قوى التغيير، اللجنة المكلفة بالنقابات؛ وتولى محفوظ ولد بتاح، رئيس حزب اللقاء الديمقراطي رئاسة اللجنة المكلفة بالاتصال مع الشخصيات الوطنية.

وأضاف المصدر: أن كل واحدة من هذه اللجان الأربع تضم في عضويتها ممثلين عن باقي الأحزاب المكونة لمنسقية المعارضة، وتم إسناد مهمة مباشرة الاتصال بالجهات الدبلوماسية في نواكشوط للجنة الدبلوماسية بالمنسقية. ■

نواكشوط: محمد ولد شينا

انتقدت جهات سياسية

وحقوقية تولي نجل الرئيس

الموريتاني «محمد ولد عبدالعزيز»

لبعض المهام الحكومية في ظل غياب

والده المتواري عن الأنظار منذ

أسابيع بعد تعرضه لطلق ناري من

ضابط في سلاح الجو الموريتاني،

كما تقول الرواية الرسمية، وكما

أعلن ذلك الرئيس نفسه في تصريح

مقتضب بثته وسائل الإعلام

الرسمية في اليوم التالي لإصابته.

وُتِّهم أحمد ولد عبد العزيز نجل الرئيس «محمد ولد عبد العزيز» بعقد سلسلة اجتماعات مع مسؤولين عسكريين وسياسيين، وإحكام قبضته على القصر الرئاسي، فضلاً عن تسريب صور لوالده مع طبيبه الخاص، وصفها قيادي معارض بأنها مذبذبة وغير دقيقة، وتقول مصادر موثوقة بها تحدثت ل«المجتمع»: إن أحمد ولد عبد العزيز نجل الرئيس، وقائد الأركان محمد ولد الغزواني، يمسكان بزمام الحكم في موريتانيا منذ غياب الرئيس، وإنهما ينسقان عمل الحكومة والرئاسة والجيش بشكل سري للغاية، دون إشراك أي من وزراء الحكومة باستثناء تشاور شكلي مع الوزير الأول مولاي ولد محمد لغظف.

اتهام للمعارضة

واحتدم الجدل مجدداً بين أقطاب المشهد السياسي الموريتاني، بعد ورود معلومات تفيد بأن الرئيس الموريتاني «محمد ولد عبدالعزيز»، قد يمكث في فرنسا لمدة طويلة لاستكمال العلاج، وقال رئيس فريق نواب الأغلبية بالبرلمان الموريتاني سيد أحمد ولد أحمد: إن



في التحقيق وتقديم التقرير، فإن الحكومة المصرية تكون في نظر «إسرائيل» بين أحد الاحتمالات الآتية:

أ- إما السكوت تماماً سوى من همهمات، وذريعتها أن الوضع المصري لا يزال هشاً، وضرورة الانحناء للعاصفة وتقويت الفرصة على دولة الكيان، هكذا يتذرع المتذرعون.

ب- قيام مظاهرات للتنديد بالكيان ومحاوله عبور رفح صوب غزة لمساندة أهاليها المستهدفين، فإن سمحت الحكومة تكون قد أخلت ب«معاهدة السلام»، وتلك ذريعة كبرى لدولة الكيان، وإن منعهم تكون كحكومة «مبارك» سواء بسواء.

ج- أن تتخذ الحكومة المصرية موقفاً دبلوماسياً قوياً ضد دولة الكيان وتدخل طرفاً سياسياً في الصراع، دون أن يؤثر هذا الموقف على الواقع وينتقد الصهاينة لاستهدافهم غزة، واختبار مصر.

إن هيمنة مصر على سيناء يمكنها من دعم غزة حتى دون موقف سياسي، وضعف هيمنة مصر على سيناء يعطي الفرصة لجماعات متطرفة بإيعاز من الصهاينة أو بغيرها للقيام بعمليات ضد دولة الكيان، في كل الأحوال، فإن دولة الكيان ستجد ذلك عجزاً من جانب مصر عن منع الضرر عبر أراضيها، وأنها الأولى بحماية نفسها بنفسها من سيناء.

تلك هي نقاط التماس بين مصر ودولة الكيان، في غزة أكدت مصر تضامنها مع غزة ضد العدوان الصهيوني، كما أعلنت استنكارها للعدوان على السودان وأعلنت تضامنها معه، ويبقى أن يكون لدى مصر تطور للتضامن مع غزة والسودان دون تفجير الموقف بينها وبين «إسرائيل». ■

تحالف «نتياهو» و«ليبلمان».. غطاء لتوجيه ضربة لإيران

في محاولات للبحث عن تشكيل قوائم مشتركة تمهيداً للانتخابات المرتقبة في شهر يناير القادم.

ويضيف أن البعد الإقليمي يتعلق بإيران؛ حيث يؤمن رئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتياهو» أن إيران قد تصل مرحلة اللاعودة ببرنامجه النووي في ربيع العام المقبل؛ وبالتالي ستكون هذه الانتخابات من ورائه عند قدوم الربيع القادم، مؤكداً أن «نتياهو» يأمل من هذا التحالف في تشكيل حكومة يمينية قوية، والتي من شأنه أن تعطيه

ويرى المراقبون أن هذا التحالف الجديد يعد الأكثر تطرفاً في تاريخ الكيان الصهيوني، وهو بمثابة تحالف «حرب»، وهو ما عبر الكثيرون عن مخاوفهم من أن المنطقة ستشهد القلاقل والحروب في المرحلة المقبلة ولا سيما فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني. وديع أبو نصار، الخبير في الشؤون الصهيونية، مدير المركز الدولي للاستشارات، قال لـ«المجتمع»: «إن لهذا التحالف الجديد أبعاداً داخلية وإقليمية ودولية، فالتأثيرات الداخلية ستدفع التيارات الصهيونية الأخرى

القدس المحتلة: مراد عقل

تشهد الساحة السياسية في داخل الكيان الصهيوني تحالفات يمينية متطرفة تستهدف أمن المنطقة واستقرارها، وقد أصبح واضحاً أن المجتمع الصهيوني يسير بخطى حثيثة نحو تشديد القبضة على المشهد السياسي من خلال التحالف بين حزبي «الليكود» و«إسرائيل بيتنا» المتطرفين، المدعوم من أحزاب اليمين الصهيوني.



المجتمع الصهيوني منهك
بتهددين رئيسيين.. الخطر
الإيراني من الخارج والتهديد
الاجتماعي من الداخل

أحمد الطيبي: الكيان الصهيوني
ينطلق بتسارع نحو قيادة فاشية
عنصرية متطرفة

«ناحوم برنياع»: «ليبرمان» في كل سنواته في «إسرائيل» لم ينجح في التحرر من نفوذ الفاشية الروسية

في صحيفة «يديعوت أحرنوت» تحت عنوان «حكومة الحرب»: لقد أقام «بنيامين نتنياهو» حكومة الحرب، التي ستقود «إسرائيل» إلى المواجهة مع إيران، وهو لم يخف نواياه بإعلانه عن أن الهدف الأول لحكومته القادمة سيكون منع السلاح النووي عن إيران، وقال «برنياع»: «نتنياهو» تنكر نهائياً من محاولاته عرض نفسه كرجل وسط، كزعيم رسمي ومعتدل، فالقناع الذي وضعه على وجهه عشية الانتخابات السابقة ألقى به إلى سلة القمامة نهائياً مع «ليبرمان» كاتب للملك وولي للعهد.

وقال أيضاً: حكومة «بيجن» الأولى كان هناك «موشيه ديان»، و«عيزرا وايزمان» اللذان قادا المفاوضات لاتفاق السلام مع مصر، بينما في حكومته الثانية، كانت الشخصيتان المركزيتان وزير الجيش «أريئيل شارون»، ورئيس الأركان «رفائيل إيتان»، اللذين مع «بيجن» قادوا «إسرائيل» إلى حرب المصيبة في لبنان، معتبراً أن «نتنياهو» يعد الآن لتحول مشابه، ففي حكومته المنصرفة كان «يهود باراك» «دان مريدور» و«بيني بيجن»، ممن روجوا لسياسة خارجية معتدلة، أما في الحكومة القادمة فإنهم سيختفون أو سيحيدون، و«نتنياهو» سيفقد مظهر الاعتدال في «الليكود»، وهو سيدفع نحو سياسة خارجية ذات نزعة قوة، ولن يتمكن من الادعاء بأن «وزير الخارجية لا يمثل مواقف الحكومة»، مثلما درج على التنكر لـ«ليبرمان» في الولاية الحالية.

وأشار المحلل «بن ألي» التحول في السياسة الداخلية لـ«مريدور» و«بيجن»، إلى جانب «ميكي إيتان» و«روبي ريفلين»، الذين كافحوا في الحكومة المنصرفة - على حد تعبيره - في سبيل وجود ديمقراطية ليبرالية، تحترم حقوق الإنسان والأقليات، في وجه ضغوط «ليبرمان» و«نتنياهو» ومقربيهما («يعقوب نئمان» على رأسهم) لإقامة دولة قومية مع حكومة كلية القدرة، أما الآن فقد تحطمت الكوابح والتوازنات: «نتنياهو» يدمج «الليكود»، الحزب الذي تميز بالديمقراطية الداخلية، بالانتخابات التمهيدية وبالمؤسسات، مع قائمة الدمى للدكتاتور «ليبرمان».

قائمة واحدة، وهو الموقف الذي نؤمن به في الحركة العربية للتغيير، وعبرنا عنه مراراً، ونكرهه الآن أيضاً في أعقاب هذا الاتفاق.

اهتمام إعلامي

وقد حظي الاتفاق بين «نتنياهو» و«ليبرمان» اهتمام الصحف والكتّاب في داخل الكيان الصهيوني، حيث قال المحلل «ناحوم برنياع» في صحيفة «يديعوت أحرنوت»: إن السؤال المشوق للغاية يتعلق بالمستقبل: من سيبتلع من: «نتنياهو» لـ«ليبرمان»، أم «ليبرمان» لـ«نتنياهو»؟ «مناحيم بيجن» ابتلع «الحزب الليبرالي»، وبعد بضع سنوات لم يتبق منه ذكر، فقد أذاب شركاءه بقوة شخصيته، وأن الشراكة بين «نتنياهو» و«ليبرمان» كفيلة بأن تنتهي بشكل مختلف، «ليبرمان» هو الجانب القوي فيها، كما أنه الجانب الجائع، الجانب الخطير.

رجل مشير!

وأضاف أن «ليبرمان» هو رجل مثير للاهتمام، فهو يتميز بحدة العقل والدعابة، وهو أكثر ثقافة مما درج على الاعتقاد وأكثر تعليلاً، ولكن في كل سنواته في «إسرائيل» لم ينجح في التحرر من نفوذ الفاشية الروسية، وليس فيه احترام لقواعد اللعبة، ولا للخطوات الديمقراطية، ليس لديه احترام لأحد، ولا حتى للرجل الذي عاد ليكون شريكه (نتنياهو)، كما أن «هرتسل»، «جابوتسكي»، أو «بيجن» لا يشكلون له قدوة، فمؤدجه هو «بوتين»، والربط بينه وبين الجناح المتطرف المناهض لليبرالية في «الليكود» لا يبشر بالخير، هذا يعني أنه في الكنيست القادم سيشدد التشريع المناهض للديمقراطية، وستظلم الأقليات، المعارضة ستسكت، وسائل الإعلام ستستزف.

ورأى «برنياع» أن القائمة المشتركة بين «نتنياهو» و«ليبرمان» ستكثر من التلويح بالتهديدات الحقيقية والوهمية الخارجية والداخلية على وجود الدولة، ومن سيستمع مرة أخرى إلى خطباتهما سيجد أن الكلمة الأكثر تكراراً فيهما هي «التهديدات».

سقوط القناع

فيما قال المحلل «ألوف بن» في تحليل له

ليس فقط المبرر وإنما الغطاء لتوجيه ضربة عسكرية لإيران.

ويشير إلى أن البعد الدولي مهم جداً أيضاً، وهو أن تحالفاً من هذا القبيل وتشكيل ائتلاف يميني بزعامته و«أفيجدور ليبرمان» من شأنه توجيه رسالة وصفة إلى الرئيس الأمريكي «بارك أوباما»، والذي قد يعاد انتخابه مرة ثانية بأن الموضوع الفلسطيني ليس ضمن أولوياتنا وإنما الملف الإيراني.

ويرى أبو نصار أنه إزاء الانتخابات الصهيونية فإن الفلسطينيين أمام تحدٍ غير سهل: لأن أغلبية الأحزاب الصهيونية - ما عدا الأحزاب العربية - بالكاد معنية في مناقشة الموضوع الفلسطيني، حتى أن حزب «العمل» لا يتحدث عن الموضوع الفلسطيني بقدر ما يتحدث عن موضوع العدالة الاجتماعية.. وقال: إن «نتنياهو» و«ليبرمان» معنيان بتهميش الموضوع الفلسطيني قدر المستطاع، وهذا يدل على أن الشارع الصهيوني يعتقد أنه لا يوجد حل في الأفق للقضية الفلسطينية، وأن المجتمع الصهيوني منهك بتهديدات رئيسين؛ التهديد الإيراني من الخارج، والموضوع الاجتماعي من الداخل.

وعقب النائب العربي في «الكنيست» الصهيوني أحمد الطيبي، على قرار رئيس الحكومة الصهيونية «بنيامين نتنياهو» ووزير خارجيته «أفيجدور ليبرمان» حوض الانتخابات القادمة في قائمة واحدة تضم حزب «الليكود» وحزب «إسرائيل بيتنا»، قائلاً: إن الكيان الصهيوني ينطلق بتسارع نحو قيادة فاشية عنصرية متطرفة، وإن هذا الاتفاق بين «نتنياهو» و«ليبرمان» يبدو للعين بأنه لعبة ذكية منهما، ولكن في واقع الأمر أن هذا الاتفاق يكشف الوجه الحقيقي للتيار الذي يسيطر على الكيان ويحكمه، إنه تيار متطرف، عنصري، ليبرماني.. بحيث أصبحت «إسرائيل» دولة «ليبرمناهو»!

وأضاف الطيبي: إن هذا الوضع يتطلب من جميع القيادات العربية في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ٤٨ تحمل المسؤولية، والتصدي لهذا التيار الذي يزداد قوة، وأصبحت هناك حاجة ملحة لإجراء حوار بين الأحزاب لخوض الانتخابات في

المدارس الأهلية في ماليزيا.. ودورها الحضاري في بناء الهوية الإسلامية لشعب الملايو (٢)

تطور رغم التحديات



د. نور الله كورت (*)

بقيت المدارس الدينية التي يتم التدريس فيها باللغة العربية إلى حد كبير موجودة في ماليزيا إلى يومنا هذا، وتشرف عليها مؤسسة الشؤون الإسلامية الكلتانية (YIK)، وهي الجهة الوحيدة المسؤولة عن التعليم في حكومة الولاية، وقد تشرفت أنا شخصياً بالعمل فيها مدرساً للغة العربية والعلوم الإسلامية لمدة خمس سنوات من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨م، قبل انتقالي إلى ولاية جوهر باهرو، ثم إلى العاصمة كوالالمبور بنفس الوظيفة مع بعض الترقيات العلمية والأكاديمية ولله الحمد والمنة. وقد أشرنا في المقال السابق إلى أن بعض المدارس غيرت نظام التعليم التراثي التقليدي إلى نظام التعليم الحديث، ومنها على سبيل المثال:

١- فوندوق بنوت فايون حيث تغيرت إلى المدرسة الإسلامية عام ١٩٥٨م.

(*) أستاذ بكلية الحضارة الإسلامية - جامعة التكنولوجيا الماليزية

القاتل.

وهكذا استطاعت المدارس الحفاظ على وجودها رغم التحديات الداخلية والخارجية.

التحدي الأكبر

ولعل أكبر تحدٍ واجه المدارس الأهلية في الآونة الأخيرة في ماليزيا عدم اهتمام الحكومات المركزية أو المحلية بها على الوجه المطلوب، مما ترك أثراً سلبياً لدى المجتمع نحو المدارس الأهلية، وأضعف الرغبة في الالتحاق بها، حيث كثيراً ما لا يجد المتخرج منها عملاً في وقت تزداد فيه تحديات العصر التكنولوجية من جانب، وتحديات المعيشة من جانب آخر، وهناك تحدٍ آخر لا يقل أهمية، وهو عدم وجود الشخصية المناسبة التي يمكن أن تخلف الشيخ المؤسس بعد وفاته.

ورغم تلك التحديات، فإن هناك بعض

٢- فوندوق الحاج محمد نور كامزون بوت وتحولت إلى مدرسة سعادة القرآن عام ١٩٧٠م بالمصطلح المعاصر للمدرسة. وتجدر الإشارة إلى أن ظهور نظام التعليم الحديث عبر المدارس الحكومية في كلنتان، لم يكن يعني تهديداً لنظام التعليم التراثي الحلي أو التلقيني التقليدي، والذي كان معمولاً به في المدارس الأهلية، حيث إن النظام التراثي لا يزال قائماً في المجتمع مما يدل على حيويته وقبوله من قبل المسلمين، بالإضافة إلى وجود الداعين للحفاظ على هذا النظام بشكل فعال إلى اليوم، رغم إدراك بعضهم لتحديات العصر ومتطلبات المجتمع مما أدى بهم إلى قبول مبدأ الجمع بين النظامين في آن واحد في نهاية المطاف، كما هي الحال في كثير من المدارس الأهلية في تركيا اليوم، وهذه خطوة جيدة لأبد منها حتى لا تبقى هذه المدارس في ركب الجمود

في عام ١٩٩٥م تأسس مركز خاص لتطوير المدارس الأهلية في «كلنتان» فبدأت تستعيد دورها الحضاري واعترفت الحكومة بشهاداتها وسمحت بتعيين الخريجين

توان كورو الحاج مصطفى بن الحاج أبو بكر

ولد الحاج مصطفى عام ١٩٢٠ أو ١٩٢١م في بيت متواضع يسوده العلم والتقوى والورع والزهد في الدنيا والطمع في الآخرة من أب معروف بالعلم، تلقى أبوه يرحمه الله العلوم الشرعية بالإضافة إلى علوم الآلة مثل: الصرف والنحو والبلاغة والمنطق وغيرها في مكة المكرمة على يد العالم الكبير توء صريديك.



وتلقى تعليمه الابتدائي على يد والده الحاج أبو بكر، وفي عام ١٩٣٠م التحق بالمدرسة الابتدائية الملاوية في مدينة كوتا باهرو عاصمة كلنتان، ثم واصل دراسته على نظام التلقي في فونودوق توء كنالي لمدة ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٤٠م التحق بفونودوق توان كورو الحاج علي صلاح الدين ابن أوان ودرس فيها لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وفي عام ١٩٤٣م انتقل إلى فونودوق بنوت فايون، بعد ذلك واصل دراسته في مكة المكرمة لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر، ما بين عام ١٩٥٠م - ١٩٥٣م، ثم رجع إلى مسقط رأسه وواصل التدريس مع والده وعمه الحاج يزيد بن الحاج يعقوب بن عبدالغني في مدرسة أبيه، كما ساهم مع عمه الحاج يزيد، وأهل قريته بعد وفاة أبيه في بناء المدرسة الدينية البكرية (Al-Madrasah ad-Diniyah al-Bakriah) نسبة إلى أبيه أبي بكر، وتوفي في ١٩ أبريل ١٩٨٤م.

وأشهر شيوخه: الحاج أحمد بن الحاج محمد يوسف المعروف ب توء بنكوك، والحاج محمد جبين ابن عم توء كنالي، وإسماعيل فرول، والحاج صلاح الدين بن أوان، والحاج عبدالله طاهر، والحاج يعقوب كلون، والحاج شهاب الدين الماندلي، وكلهم يلقبون باللغة الماليزية توان كورو أي العالم الكبير. ومن شيوخه أيضاً المفتي الحاج محمد نور بن إبراهيم (مفتي كلنتان)، والشيخ داود سليمان الكلنتاني، والشيخ عبدالقادر الماندلي، والشيخ سيد أمين الكتبي، والشيخ ياسين الضنادي، والشيخ إسماعيل كوبان مالي.

أما أشهر تلاميذه فهم عبداللطيف بن عبدالرحمن، عبدالرحمن بن أوان كجيك، ومحمد بن مات دياه، وغزالي بن الحاج عبدالله، وأوان بن يوسف، وعبدالعزيز بن هيتام، وكلهم يحمل لقب «توان كورو الحاج»، ومنهم أيضاً الحاج جعفر بن الحاج محمد، والحاج حسين بن إبراهيم والحاج داود بن يوسف النائب السابق عن دائرة فاسر تومبون كلنتان، وعبدالحى عبدالشكور المحاضر بجامعة ملايا، والنائب طيب عظم الدين. ■

ولد الحاج عبدالعزيز الأخ الشقيق الأصغر للحاج مصطفى بن أبي بكر عام ١٩٢٣م، وتلقى مثل شقيقه تعليمه الابتدائي على يد والده، وفي عام ١٩٣٠م التحق بالمدرسة الابتدائية الملاوية في مدينة كوتا باهرو عاصمة كلنتان، ثم واصل دراسته على نظام التلقي التراثي في فونودوق توء كنالي لمدة ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٤٠م التحق بفونودوق توان كورو علي صلاح الدين بن أوان، ودرس فيها لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وفي عام ١٩٤٣م انتقل إلى فونودوق بنوت فايون، ثم واصل دراسته في مكة المكرمة لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر، ما بين ١٩٥٠م - ١٩٥٣م.

ومن وصايا أبيه له أيام دراسته في مكة، يا بني لن أعتبرك عالماً إلا بعد أن تقوم بالتدريس في المسجد الحرام، وقد وفّق بالفعل إلى التدريس في المسجد الحرام قبل عودته إلى كلنتان.

وبعد رجوعه إلى مسقط رأسه واصل التدريس مع والده وشقيقه الحاج مصطفى وعمه الحاج يزيد في مدرسة أبيه، كما ساهم في بناء المدرسة الدينية البكرية وتوقف عن التدريس عام ١٩٨٥م بسبب الشلل الذي أصابه، واستمر معه حتى وفاته في ١٧ يونيو ١٩٨٧م. ■

توان كورو الحاج عبدالعزيز بن الحاج أبو بكر

لم يمثل ظهور نظام التعليم الحديث عبر المدارس الحكومية في «كلنتان» تهديداً لنظام التعليم التراثي المحلي الذي لا يزال يحظى بقبول المسلمين والداعين للحفاظ عليه

المدارس الأهلية لم تستسلم للواقع، ولم ترضخ للتحديات الداخلية والخارجية على حد سواء، ونجحت في جذب الطلاب والطالبات، واستمرت في مواصلة تطورها وتقدمها بالطرق التقليدية، مثل:

- ١- فونودوق تروسان فاسر تومبوه (Pondok Terusan Pasir Tumbuh) التي تأسست عام ١٩٤٥م.
- ٢- فونودوق لوبوك تاباه (Pondok Lubuk Tapah).
- ٣- فونودوق سوناي دوريان (Pondok Sungai Durian).

فما زالت في طليعة المدارس الأهلية التي يرغب أبناء المجتمع الكلنتاني وغير الكلنتاني للدراسة فيها.

وفي عام ١٩٩٥م وباهتمام خاص، وجهود شخصية من قبل العالم الفاضل الحاج نك عبدالعزيز بن نك مات رئيس حكومة كلنتان من ١٩٩١م وإلى اليوم، تأسس مركز خاص لتطوير ونهوض المدارس الأهلية في كلنتان تحت اسم (Pusat Pembangunan Pondok Berhad PPPB). وبفضل الله ثم جهود هذا المركز، وبإشراف مباشر من رئيس حكومة كلنتان تطورت المدارس الأهلية في الولاية بشكل كبير، وبدأت تستعيد دورها القيادي والحضاري، كما أن الحكومة أدركت وجوب الاعتراف بالإجازات العلمية التي يحصل عليها خريجو هذه المدارس، وتعيينهم في المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية في القطاع الخاص، وذلك إسهاماً منها في تطويرها ومساعدتها على القيام بدورها الحضاري. ■

في رثاء الأديب الكبير د. جابر قميحة



ود. سعيد إسماعيل علي - بارك الله في عمرهما - ود. عبدالعظيم المطعني، ود. أحمد المجذوب - يرحمهما الله رحمة واسعة - وغيرهم، نقلة نوعية كبيرة إلى الأمام في المستوى العام للجريدة وفي أعداد جمهورها العام.

والذين عرفوا د. جابر قميحة عن قرب، من المؤكد أنهم لاحظوا الكثير من الصفات والمواهب التي حباه الله بها، ويندر أن تجتمع في شخص واحد، فقد كان (يرحمه الله) شديد الود، شديد التواضع، صاحب بديهة حاضرة، ودعابة محببة، وفكاهة لاذعة.. يبهر سامعه بكثرة معارفه: في الأدب والفن والثقافة والحضارة والتاريخ والدعوة والسياسة، وله رؤية عميقة في التحليل النفسي الإنساني والوجداني، ولا يشبع المرء من حديثه وحكاياته مهما طال الوقت، فهو كالبحر الزاخر في كل علم وفن، يقدم لك الجديد والمفيد من قراءاته واستنتاجاته وخبراته في الحياة، في عبارات

جادة حيناً، وساخرة ضاحكة في أحيان أخرى، حتى يطرد الملل والرتابة من الحديث، ولديه قدرة عجيبة على الوصول إلى عمق النفس الإنسانية، فيتعامل معها تعامل الطبيب الحاذق، والمربي الواعي، والصديق المخلص، والأستاذ المعلم، والأب الحاني. تعامل معي (يرحمه الله) كأحد أبنائه الأثيرين.. يسأل عني دائماً، ويحدثني هاتفياً باتصال شبه يومي، مملوء بالود الجميل، والدعابة المرحة، والحكاية الهادفة، ويسعى بكل ما يملك من أخوة صادقة، ومشاعر أبوية، وإحساس مرهف بالآخرين، إلى التخفيف عني من الضغوط التي كنت أتعرض

بدر محمد بدر

أكرمني الله سبحانه بالقرب من ثلة رائعة، من الأعلام والنجوم الزاهرة في سماء الدعوة إلى الله تعالى، كانت لها - ولا تزال - بصمات بارزة في حياتي، بل وفي حياة أجيال عديدة من أبناء الأمة، ومن بينهم الأديب والعالم والداعية والأستاذ والمفكر والشاعر الكبير د. جابر قميحة، رحمه الله رحمة واسعة. وتقبل جهاده وصبره وعطاءه.

تعرفت على الأديب الكبير عندما كان يكتب بعض المقالات الثقافية والأدبية، وبعض قصائد الشعر في مجلة «المجتمع» الغراء في تسعينيات القرن الماضي، بينما كنت أنا مراسلها في مصر، وتولى أخي وصديقي الإعلامي الكبير أحمد منصور، عندما كان مديراً لتحرير «المجتمع» (١٩٩١ - ١٩٩٧م) مهمة تعريفني واتصالي بالشاعر والأديب الكبير، الذي كان يعمل حينها أستاذاً للغة العربية وآدابها بجامعة البترول والمعادن في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية، وبدأت أتابع باهتمام وتقدير مقالاته وقصائده الرائعة، ثم تواصل الود بيننا أكثر عندما استقر به المقام في القاهرة، في أواخر التسعينيات من القرن الماضي.

وعندما توليت إدارة تحرير جريدة «آفاق عربية» (يونيو ٢٠٠٠ - نوفمبر ٢٠٠٤م) تعمقت علاقتي أكثر بالمفكر الكبير، بعد أن انضم إلى قائمة الكتاب الدائمين في الجريدة، فزادها ثقلاً أدبياً، ووزناً مهنيًا، وعمقاً فكريًا، وثراءً معرفيًا، وشكلت مقالاته مع د. محمود جامع،

لها، أثناء إدارتي للتحرير في «آفاق عربية» وبعدها، فكنت أنتظر اتصاليه وسؤاله عني، ليزول ما بي من ضغوط ومتاعب، وأشعر من حديثه وتواضعه أنه قريب من نفسي، كأنه يعيش معي لحظة بلحظة، فأتشجع وأتصبر أكثر على ما ألقى من متاعب وهموم.

كانت مقالاته الأسبوعية في جريدة «آفاق عربية» تجمع بين القوة والحماسة والرصانة، وفي الوقت نفسه ملاحقة الأحداث الجارية، في إطار من التربية الثقافية والسياسية والوجدانية، التي تصل إلى القارئ بوضوح، وكنت ألس بأن كاتبها يجمع بين حكمة الشيوخ، وحماسة الشباب، وبراعة الأديب، وموسوعية المفكر، بل ومهارة الصحفي

أستاذي الدكتور جابر قميحة (يرحمه الله)

أشرف حجاج

وما زال بيننا شاهداً على العصر، من الرعيل الأول في جماعة الإخوان المسلمين، وحتى اليوم.

نراه فينا بما قدم لنا واقعاً عاشه.

أنعاك والدي وحبیب قلبي وأستاذي، فكيف أنعاك وأنا من ينعاني؟!

رأيتك شامخاً عزيزاً كبير القلب والوجدان، عشت فيك حياة كلها الوفاء والتقدير والجهد، كنت يا أستاذي أعد الساعات لألثاك قوي النفس وأراك تهم إلى القلم لتكتب وتقول كل ما تراه حياة لنا، نتعلم فيها ونرى كيف يكون للسؤال إجابة، بعلم وعقل وتفكر، وبدراسة وبحث كان يقول كلمته، لتتعلم نحن ما يتدبر ويكتب لنا.

لا أدري كيف أنعماء، وقلمي وقلبي يبكيان وحال لساني يقول: «لله ما أعطى ولله ما أخذ».

رحمة الله تعالى عليك أستاذي، و«إننا له وإنا إليه راجعون».

أستاذي، أنت بيننا بعلمك، وشعرك، وأدبك، ونقدك. تاريخك الحافل ينادينا؛

بينكم قلمي كاتب، وورقي شاهد، ونقدي حاضر، وأدبي جاهد.

بينكم فكاهتي تكون، ومرحي يسود، وعقلي.. على كل ذلك من الشهود.

كان أستاذنا ينام الجسد عنده، والعقل دوماً كان لا ينام، رأيته يتألم لما يحدث في البلاد، يسعد سعادة غامرة بالانتصار، وآلام المرض تهشه كل لحظة، لكنه لا يبالي بالمرض ولا يخشاه.

كان يرى الأحداث العاتية تمر على البلاد العربية فكان له فيها كلمات طابت لنا هذه الروايات، قرأناها فزرت أعيننا الدموع، حكى لنا واقعا عشناه، وكان أكثرنا حياة للأحداث.

المخضرم، الذي يهتم بالعنوان الشيق الجذاب، وسهولة العبارة وعدم الإطالة حتى لا يمل القارئ، وإذا استشكل عليّ شيء من مقالته، أو خشيت أن تسبب لنا متاعب أمنية، وقد كان الكثيرون يترصدون لنا، اتصلت به وأخبرته بما عندي من ملاحظة، فيشرح رأيه بتواضع جميل، ويترك لي في النهاية الحرية الكاملة لتعديل ما أرى، وكان هذا من فيض كرمه وفضله أيضاً.

ورغم غياب «آفاق عربية» منذ حوالي سبع سنوات (توقفت في نهاية فبراير ٢٠٠٦م) لم تغب عن باله قط، ولم يتوقف عن السؤال عنها وعن صحفييها وكتابها، وعن موقعها على الإنترنت وإمكانية عودتها مجدداً، رد الله غيبتها.

وظل على اتصال دائم بي حتى يوم الثلاثاء قبل الماضي، حين دخل إلى أحد مستشفيات القاهرة، وصباح الجمعة ١١/٩ صعدت روحه إلى السماء وصلى عليه صلاة الجنازة جمع كبير من رواد صلاة الجمعة في مسجد صلاح الدين بالمنيل.

رحم الله العالم الجليل وتقبله في الصالحين وعض الأمة عنه خيراً.

وفاة والدته «محمد نزال»

صلاة الجنازة عليها يوم الجمعة في مسجد الجامعة الأردنية بعد صلاة العصر.

الجدير بالذكر أن والدته نزال تنتمي إلى عشيرة نزال الأردنية، وعمها هو العلامة الراحل الشيخ عبدالله حسين نزال، الشهير بعبدالله القليلي مفتي المملكة



توفيت صباح يوم الجمعة ٩ نوفمبر ٢٠١٢م والدته القيادي في حركة «حماس» محمد نزال، الحاجة يسرى إسماعيل نزال، عن عمر يناهز ٧٨ عاماً في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية عمّان. وأفاد مراسل «المركز الفلسطيني للإعلام» في عمّان أن والدته نزال كانت

قد أدخلت إلى أحد المستشفيات قبل أسبوع، ومكثت في وحدة العناية المركزة إلى أن توفاهها الله تعالى، وقد أقيمت

الأردنية في الستينيات. أسكنها الله فسيح جناته، وألهم أسرتهما الصبر الجميل.

عزاء واجب

جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» تتقدمان بخالص العزاء لأسرة ومحبي وتلامذة الأديب والكاتب الإسلامي د. جابر قميحة يرحمه الله تعالى.

كما تتقدمان بخالص العزاء إلى القيادي في «حماس» محمد نزال وأسرتيه في وفاة والدته السيدة يسرى إسماعيل نزال.

داعين الله تعالى أن يسكنهما الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم أسرتهما الصبر الجميل.

رحلتي

يوميات رحلة إغاثية لليمن.. رافقت فيها وفداً خيراً

سمية رمضان أحمد (*)

ساكنيها، اليمن الذي طالما قرأنا عن ملكته في القرآن، وكيف أنهم أصحاب رأي ومشورة، وكيف يرجعون سريعاً للحق إن اهتدوا إليه، وكيف أنهم يزنون الأمور بقدرها وليسوا أهل كبر ولا هم أهل عناد، يتميزون بالوفاء لكل من قدم لهم عوناً أو زرع في قلوبهم بذرة، وبالفعل وجدنا قلوباً متعطشة، ونفوساً متشوقة، وأحاسيس من الحب فياضة، وكرماً عربياً بفطرتهم، فارتاحت لمراهم العين، وأطلق الله سبحانه لساني من عقاله، وأظهرت لهم قلوبنا مكنونها من الرغبة في حب راق لهذا البلد وأهله ينسج عملاً صالحاً نأوي إليه ليرضى عنا الخالق، فيجعل مستقر أرواحنا على منابر من نور على يمين العرش، فالمنابر ليس عليها نور، ولكنها هي نور، وأن نهناً بظل عرش الله جل وعلا يوم لا ظل إلا ظله إن أخلصنا في إعطاء هذه المحبة ما يرويهها ويديهما.

النشاطات والزيارات

تضمنت نشاطاتنا وزياراتنا وتعددت ما بين مؤسسات الأيتام بمختلف أعمارهم ومختلف الخدمات التي تقدم لهم، إلى دور الكيفيات، إلى دور رعاية المرضى وخاصة السرطان، إلى دور رعاية وتنقيف الدعاة، ووجدنا عملاً دؤوباً متعاقباً، تواصلنا من خلاله مع عامة الشعب الكريم خاصة في الدروس العامة التي أقيمت بأحد المساجد، حيث كان هناك إقبال واضح عليها وتجاوب كبير معها، وقد شعرنا جميعاً بمدى التقارب بين الشعوب الإسلامية التي تتجلى أساساً في وحدة العقيدة، وحب الأنبياء والمرسلين، ووحدة الدستور (دستور المسلمين المقروء)، الذي يقوم بتوحيد الهدف لكل مسلم موحد

وهاهي سلحفاة بحرية تتراقص مع نغمات لا تسمعها أذناي، ويا لروعة أسراب الأسماك التي تحملها تموجات الثوب وهو يتناغم مع حركة الرياح، وهاهي الشمس تزيح رداء الظلمة، فتعكس أشعتها على ثوب المياه لتحيل كل ما على صفحته إلى ثوب أبدعه خالق، فيهتف اللسان باسمه معظماً، والقلب يزهر فيه برعم الإيمان، وتصبح النفس مغردة مع الطيور، مصاحبة لأسراب السمك، قد أضاءت وأشرقت كالشمس في العلياء، واندمجت مع الخلق تسبيحاً للخالق، فكانت بانوراما متألفة، متحاببة، قد استوفت ملامح جمال خلاب، حينها همس قلبي: اللهم يسر لي أمر الدعوة إليك، ولا تحرمني من ذكرك ما حييت، ولم تنقض سوى عدة أيام، وكنت قابضة في كرسي طائفة، تتجه بنا إلى اليمن السعيد، مع فوج من أهل الخير الذين تفضل الله عليهم وكسا قلوبهم برحمة مهداة، يذهبون لمد العون لأهلهم وأولاد عموماتهم في اليمن، وأرادت الأخت المنظمة أن ترافقها في زيارتها تلك داعية، لتكون الكلمة مساندة للمال، في مسح الدموع بشكل دائم وليس بشكل وقتي فكانت رحلتي.

في السماء

من الطائرة رأيت ثوب السماء مطرزاً بجبال ووديان، صنعتها السحب في السماء، ورياح تعزف لحن الحياة، لا تراها العين ولكن العقل والقلب يدركان لمساتها ويشاهدان آثار وجودها، والطائرة لا يحملها بهذا النقل سوى الله وحده سبحانه. ولجنا لأرض اليمن وأنا أشتاق لرؤية

مع تنفس صباح يوم من أيام الله تعالى، أخذت نفساً عميقاً على أحد الشطآن، وعيناى تتزين بملكوت الله سبحانه، مياه تغدو وتروح، وتنثني أمواجها «بكرانيش» بيضاء أسفل «فستان» سماوي تتدرج في فضائه مساحات من بياض السحب، والطيور المغردة تبحث عن رزقها، فبدت لعيني وكأن طيور السماء تتخاطب مع طيور دبت فيها الحياة على ثوب المياه.

تواصلنا مع عامة الشعب اليمني
من خلال الدروس العامة بالمساجد

وجدت قلوباً متعطشة ونفوساً
متشوقة وأحاسيس من الحب
فياضة وكرماً عربياً بالفطرة

(*) أكاديمية متخصصة في القضايا التربوية والدعوية

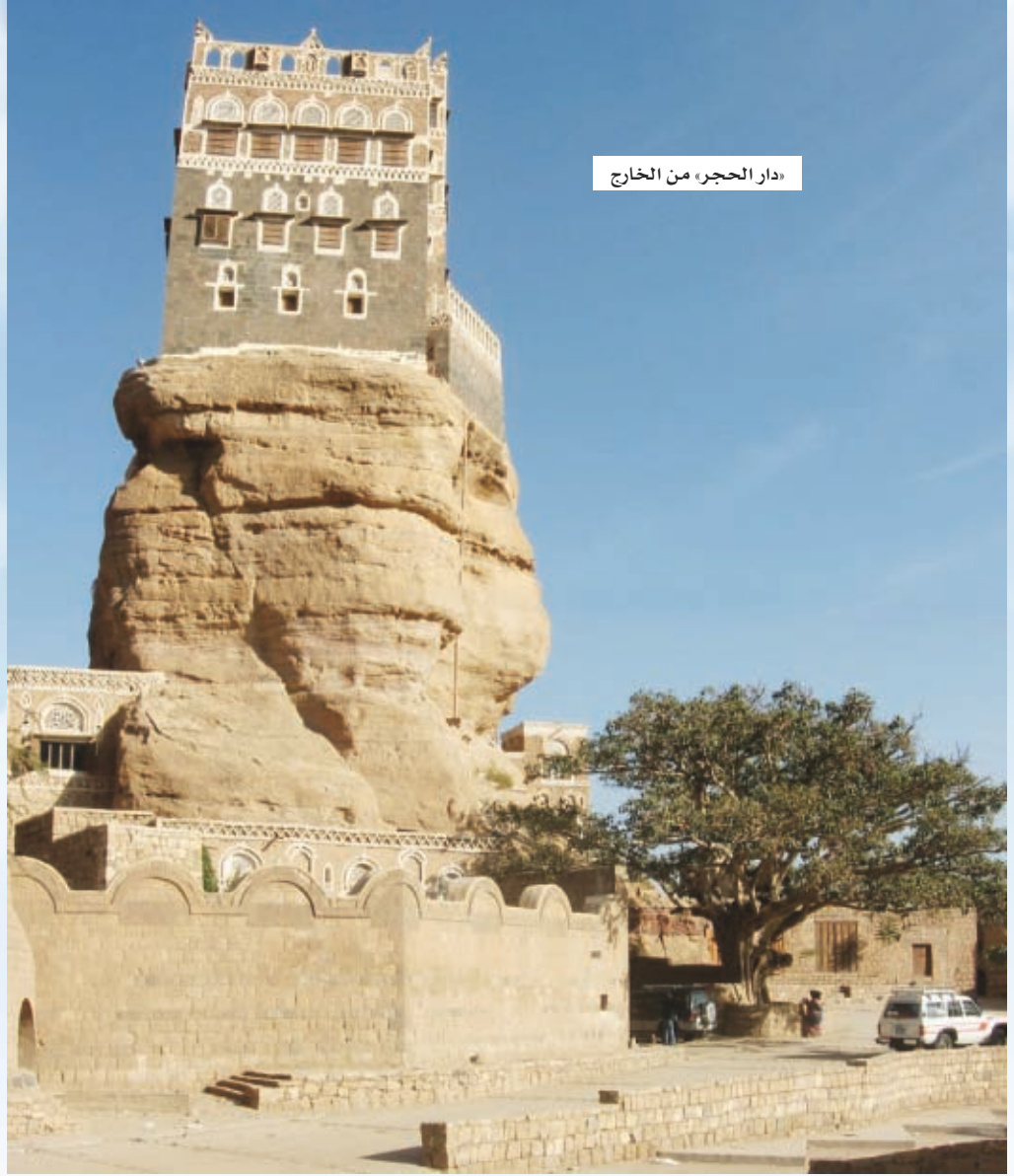
ذهبنا إلى «دار الحجر» وهو بناء أكثر من رائع منحوت في أعلى الجبل يزين بألوان رائعة أما داخل البناء فحدث ولا حرج عن الإتقان والفن

**شاركت في مسيرة للتنديد
بمؤامرات النظام السابق وقتلت
لهم: طهروا البلاد والأجساد
من «القات» وازرعوا فاكهة
وخضراوات بدلا منه حتى
يعجل الله لنا بالنصر**

بكتافة فاكتست الشوارع بسواد ملابسهن، وبدأت المواجهة الحقيقية بين الطرفين، الثائرات و«البلطجيات» من النساء، وسقطت شهيدة، فرتبت النساء صفوفهن، وجعلت على كل منفذ أختا تحرس الأخريات، فتم الاعتداء عليها منفردة، وبسرعة عضدوها بأخريات، وتروي لي الثائرة طرفا من كيد «البلطجيات»، من ذلك أن المرأة الثائرة كانت تقوم بتفتيش للنساء قبل الدخول لساحة الثورة، وقد حدث أنه أثناء قيام إحداهن بتفتيش إحدى النساء وأثناء انحنائها قامت المرأة بضربها بقالب طوب كبير فسالت دماؤها متدفقة، وذكرت من أفعال «البلطجيات» أيضا الدخول بثعابين إلى الساحة وبعد الدخول إلى أماكن تجمع النساء يطلقن الثعابين، ويسمع صراخ الثائرات فيتدخل الرجال بسرعة لتعقب الثعابين وقتلها، تروي كذلك أن المرأة عند هجوم العسكر أو «البلاطجة» على الثوار، تتشابك أيديهن بسرعة ويتحلقن حول الشباب فلا يجرؤ أحد من المهاجمين على التعرض لامرأة حسب التقاليد اليمنية، حتى تفاجأن بضرب النار عليهن بعد ذلك، مما جعل الرجال بعد ذلك في المسيرات يجعلن النساء في الوسط وهم يحيطون بهن لحمايتهن.

الثوار و«التخزين»

ذكرت أيضا أن الثائرات كن يرفضن تناول «القات» و«التخزين»، وقد بذلن محاولات كثيرة لكي يقوم الثوار بترك «القات» تماما أثناء الثورة؛ حتى يكالها الله تعالى بالنجاح، وألحجن في ذلك حتى



«دار الحجر» من الخارج

يقطن هذه الأرض.

اليمنيات الثائرات

كنت شخصيا في شوق وحنين لرؤية أي من الثائرات اليمنيات وقد هيا الله لي إحداهن لترافقني في إحدى الجولات، فاغتنمت الفرصة وسألته عن مشاركة النساء في الثورة، فأفصحت لي عما لم أكن أعلمه، ذكرت لي أن الثورة اليمنية لم تساهم فيها المرأة في أول الأمر، بل كانت قاصرة على الرجال، واستمر ذلك حتى

استعان «البلاطجة» بالنساء المحسوبات على النظام الحاكم، ولم يستطع الرجال التعامل معهن، فكان لابد من المساهمة النسائية لمواجهة هؤلاء النسوة بحرية وكفاءة، فبدأت مشاركة النساء في بداية الأمر على مضض وللضرورة، وكان في ذلك كل الخير، فقد نزلت المرأة اليمنية بعد ذلك بقوة لتساند الرجل ولتتشرف بتحرير وتطهير اليمن.

نشاطات ثورية للنساء

بمجرد الإعلان عن خروج المرأة، خرجن



أهل اليمن على الثورة المصرية في تفاعلهم معنا ومؤازرتهم لنا وخروجهم مسيرات ملأت الشوارع احتفالاً بانتصار الثورة وفوز «د. محمد مرسي».

سرت مع الأخوات هاتفة لاستمرارية الثورة، وكنت في أول المسيرة، وما رأيت إلا والميكروفون بين يدي لإلقاء كلمة، فقلت: اصبروا وصابروا وربطوا، وطهروا البلاد والأجساد من «القات»، وازرعوا فاكهة بدلاً من ذلك وخضراوات، حتى يجعل الله جل وعلا لنا بالنصر، وتستطيعون فعل ذلك يا أصحاب الحضارات، ففي ثورة مصر عملنا مضاعفاً لنفرح قلوبكم مع فرحتنا، وجاء دوركم لتفرحونا بنصركم فلا تحرمونا، صفقت النساء، وأخذ الميكروفون أحد الشباب وهو يهتف: «الشعب يريد تطهير البلاد»، ابتمت من قلبي، وسألت الله تعالى أن يعينهم فالطريق طويل، وهمست إحداهن في أذني قائلة: ليس لكم حل أيها المصريون، من قبل يترضى «مرسي» على الصحابة في إيران، وها أنت تنادين بترك «القات» في مخزن «القات»، كيف تفعلون ذلك؟! قلت لها: بالحب، لا نستطيع أن نرى سقوط من نحب، إلا بمد أيدينا إليه، قالت: نعم إنه الحب وقد وصل إليهم فتقبلوا منكم، شبكت يدي بيديها مع تشابك أيدي الأخوات وواصلنا المسيرة هاتفين مع من يهتفون: «الشعب يريد تطهير البلاد.. ثورة ثورة حتى النصر».

انتهت رحلتنا، ولم تنته أحلامنا في يمن حُر سعيد. ■

تعجز عن تشبيهها بشيء قد رأيته قبلاً.

أين السياحة

سألنا بتعجب: أين أنتم من السياحة؟ وكانت الإجابة أكثر غرابة حيث قالت الأخت: إنه النظام السابق لا أعاده الله، بصمته في الإفساد قد طالت كل شيء، فالأمن مفتقد في هذه الأماكن، وليس هناك دعاية ولا دعوة لسائح، وبالفعل عندما ذهبنا لشلالات «سدة»، هذه الشلالات الباهرة لم يكن هناك أحد من السائحين، بل أكثر من ذلك اضطررنا أن يصحبنا أربعة مسلحين لتأمين خطواتنا، صحيح أن هذه المناظر الخلابة تستحق كل مخاطرة، ودعوتي لكل من لم يرها ويستطيع ألا يتردد لحظة.

رأيت مزارع العنب الذي لم أذق حلاوته من قبل، وهالتي أن المزارع بالفعل تتناقص والزراعة في اضمحلال مع إحلال لزراعة «القات» محلها، أي دفن الحياة بالموت، فقد قرأت أن الآلاف من أهل اليمن يصابون سنوياً بالسرطان بسبب «القات»، ولا أدري هل هي نقمة حلت بالناس، أم هو بلاء سيرفقه الله تعالى عنهم قريباً؟ فهم أهل كرم طبيون، قلوبهم سليمة، ولن يخذلهم الرحمن الرحيم بإذنه.

قبل رحيل جسدي وليس قلبي عن أهل اليمن، حدث التفجير الذي كان يستهدف وزير الدفاع، وخرجت المسيرات لشجب التفجير ولمواصلة الثورة، وأراد الله تعالى أن أكون معهم لعلني أسدّد بعضاً من دين

إنهن طلبن ترك «التخزين» لو ليوم واحد، خاصة أن الشيخ ابن باز حرم «التخزين» ومأكل «القات»، ولكن النتائج لم تكن إيجابية.

كانت تروي لي وأنا أتطلع على جانبي الطريق وأرى الرجال أحفاد صناع الحضارة باليمن، وبعضهم يخزنون «القات» في الفم، وقد لفت نظري الجبال المحيطة باليمن من كل اتجاه وتذكرت «سيل العرم»، ودعوت من قلبي أن يحفظ الله اليمن وأهله من النوازل والقوارع، وأن يفك أسرهم من «القات»، خاصة حين علمنا أن في دور اليتيم كان من النزلاء أطفال ينفق عائلهم ما لديه من مال قليل على «القات» ويضيع الأولاد فيأخذونهم منه ليحموهم، ومن العجيب أننا علمنا أن «القات» دخل عن طريق الحبشة، ووجد تربة خصبة في اليمن من رجالها ومن أرضها، وحل «القات» في الأرض محل المزروعات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حضارة راسخة

ذهبنا إلى «دار الحجر»، وهو بناء أكثر من رائع منحوت في أعلى الجبل يزين بألوان رائعة، وكأنها للتو مصبوغة، أما داخل البناء فحدّث ولا حرج عن الإتيان والفرن، والحضارة المتمثلة في كل شبر فيه، وأما «سور اليمن» وما أدراك ما «سور اليمن»! تحفة معمارية تحكي تاريخاً أصيلاً لرجال يمنيين كانوا هم الرجال، وقد اندهشت لرؤياه، وهو يحتضن إحدى الأسواق الحديثة، التي تدخلها وكأننا انتقلنا من اليمن إلى «خان الخليلي» بمصر، وصعدنا إلى جبال «إب» وكأنها النعيم في الأرض، لا تستطيع أن تغمض عينيك من الجمال وإن طرفت، تظل هذه الروعة متجللة ظاهرة مرئية، والعجيب في الأمر أنك بعد ترك المكان تحبس صورتها في قرنية عينك تحتفظ بها فلا ترى عيناك سوى الخضرة وتدرجها في درجات اللون وعلى درجات الجبل، بحيث

التكافل .. خير



فرحتهم ... همدنا



■ مساعدة سجناء القضايا المالية والموقوفين

■ مساعدة النساء من عليهن ضبط واحضار

■ مساعدة أسر السجناء

للمساهمة: 94064060 - 94064061 - 24834414 - 24827847

اللجنة النسائية: 94064069

العنوان: كيفان - قطعة 7 - شارع عبد العزيز المشعل - قسيمة 29

رقم الحساب: بنك الوطني: 1000314577 - بيت التمويل: 011021053760 - بنك الكويت الدولي: 012010040687

التراجم.. وأماكن وجودها

وجمع بين القرنين محمد بن الطيب القادري في كتابه «نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني».

وأما الثالث عشر فكتاب الشيخ البيطار «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة.

وأما القسم الثالث: وهو الكتب التي حوت مجموعة محددة من القرون فمثال ذلك: «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» للقاضي الشوكاني، فقد جمع فيه تراجم لأهل القرن الثامن إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.

وككتاب «المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر» للشيخ محمود شكري الألوسي.

و«تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر» لأحمد باشا تيمور، و«الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية» لزكي محمد مجاهد.

التاريخ العام

٢- الكتب التي تسرد التاريخ العام:

وفي ثنايا السرد أورد مصنفوها كثيراً جداً من التراجم، وأوضح مثال على هذا كتاب «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير.

٣- الكتب التي عرّفت بالمدن

الإسلامية:

وهي تحوي كثيراً من التراجم، وذلك نحو «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» لتقي الدين الفاسي وهو في تاريخ مكة المكرمة، لكنه حوى كثيراً جداً من التراجم.

وكتاب «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للحافظ السيوطي.

وكتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» لعثمان بن بشر النجدي.

٤- الكتب التي سردت تاريخ دولة

بعينها، نحو: «تاريخ الدولة العلية العثمانية»

التراجم عني بها السلف والخلف على وجه غير مسبوق في التاريخ البشري، كما سأبين في المبحث القادم إن شاء الله تعالى، فلذلك كانت التراجم مبنوثة في أنواع عديدة من الكتب، فمن ذلك:

١- الكتب المخصصة للتراجم فقط:

وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يحوي كل التراجم التي يريد المصنف إيرادها منذ زمن البعثة النبوية الشريفة أو بعدها بقليل إلى زمانه.

القسم الثاني: الكتب التي تسرد تراجم كل قرن على حدة.

القسم الثالث: الكتب التي حوت تراجم مجموعة محددة.

فمن القسم الأول: كتاب «طبقات ابن سعد»، و«سير أعلام النبلاء» للحافظ شمس الدين الذهبي، و«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلكان، و«الوافي بالوفيات» للصفدي.. وغيرها كثير مما لا يمكن أن يحصيه - مطبوعاً ومخطوطاً ومفقوداً - إلا الله تعالى.

وأما القسم الثاني، وهو الكتب التي سردت تراجم كل قرن على حدة فلا أعلم منها شيئاً قبل القرن الثامن، أما القرن الثامن فكتاب الحافظ ابن حجر «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة».

وأما القرن التاسع فكتاب «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للحافظ السخاوي.

وأما العاشر فكتاب الشيخ نجم الدين الغزي «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة»، وكتاب «النور السافر» للعيدروس. وأما القرن الحادي عشر فكتاب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمحبي الدمشقي.

وأما الثاني عشر فكتاب «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي.

كيف نقرأ تاريخنا

ونفهمه؟ (١-٨)



د. محمد بن موسى الشريف (*)

تطلق كلمة الترجمة في اللغة على عدة معانٍ، منها: نقل الكلام من لغة إلى أخرى.. وكذلك: عناوين أبواب الكتب الحديثة، فيقال مثلاً: ترجم البخاري لباب كذا بكذا، فباب «العلم قبل القول والعمل» هو ترجمة للباب أي عنوان له.. وأيضاً تطلق على: سير حياة الأشخاص، وهذا المعنى هو المراد هاهنا.

أماكن وجود التراجم «سير حياة الأشخاص»:

هناك كتب تحوي كل التراجم التي يريد المصنف إيرادها منذ زمن البعثة النبوية إلى زمانه.. وهناك كتب تسرد تراجم كل قرن على حدة

(*) داعية سعودي - المشرف على موقع التاريخ

الكتب التي تسرد التاريخ العام في ثناياها أورد مصنفوها كثيراً جداً من التراجم

فهارس العلوم التي تُعرف بالعلوم والفنون وكتبها ومؤلفيها قد يجد القارئ فيها تراجم لا يجدها في غيرها

التاريخية/ الحديثة: الثبّت والبرنامج
وجمعهما أثبات وبرامج، لا يكاد يجدها في
غيرهما من الكتب.

فهارس العلوم

٩- كتب فهارس العلوم؛ وهي الكتب
التي تُعرف بالعلوم والفنون وكتبها ومؤلفيها،
وقد يجد القارئ في هذه الكتب تراجم لا
يجدها في غيرها، ومنها فهرست ابن النديم،
وقد قال في مقدمة كتابه ما يبين منهج كتابه
وأمثاله، فقال:

«هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب
والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في
أصناف العلوم، وأخبار مصنفيها، وطبقات
مؤلفيها وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ
أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم،
ومناقبهم ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع
إلى عصرنا هذا، وهو سنة سبع وسبعين
وثلاثمائة للهجرة».

ويقاربه - لكنه أوسع مدى منه - كتاب
«مفتاح السعادة ومصباح دار السيادة»
لطاش كوبري زاده، وهو أحمد علماء الدولة
العثمانية.

ويقاربهما كذلك كتاب «كشف الظنون عن
أسماء الكتب والفنون» لحاجي خليفة.

كتب الرحلات

١٠- كتب الرحلات التي يسجل فيها
العلماء والأدباء وقائع أسفارهم وتنقلاتهم
في البلاد، وفيها - غالباً - تراجم كثيرة، يُعد
بعضها نادراً ولا يكاد يوجد في أي كتاب آخر،
ومن ذلك رحلة ابن رُشيد الفهري المغربي إلى
الحج.

١١- كتب الجغرافيا، التي كانت
تسمى قديماً: «كتب البلدان» وأحسن مثال
على هذا - عندي - كتاب «معجم البلدان»
لياقوت الحموي، ففيه تراجم كثيرة جداً، لا



لمحمد فريد بك المحامي.

تراجم المشايخ

٥- الكتب التي تترجم لمشايخ أحد
العلماء، وتسمى «معاجم» وذلك نحو، «معجم
الشيوخ» للحافظ السُّلَفيّ.

٦- الكتب التي أفردت لترجمة شيخ

واحد فقط، وهي جملة ضخمة، وعدد
كبير، لكن أكثرها قد فُقد للأسف، ومن
أمثلتها كتاب «الجواهر والدرر في ترجمة
شيخ الإسلام ابن حجر» لتلميذه الحافظ
السخاوي يرحمهما الله تعالى.

وكتاب الشيخ الصواف عن الشيخ أمجد
الزهاوي يرحمهما الله تعالى.

وفي العصر الحديث نشطت حركة
ترجمة الشخصيات الحديثة وإفراد كتاب
لكل منها، ومن أهم هذه السلاسل سلسلتان
لدار القلم الشامية، سلسلة لعظماء سابقين،
وأخرى لمعاصرين مُحدّثين من أهل هذا
الزمان، وقد ساهمتا في تقليل الثغرة الكبيرة
في باب التراجم المفردة.

٧- الكتب التي ثبتت فيها العالم

أسماء المشايخ الذين درس عليهم، والكتب
التي قرأها عليهم، والأحاديث التي رواها من
طريقهم وهذا النوع من الكتب يسمى «ثبّت»
وجمعه أثبات، وفيه تراجم كثيرة، ومن ذلك
«فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم
والمشيخات والمسلسلات» للكتاني المغربي.

كتب البرامج

٨- نوع آخر من الكتب يسمى
«البرنامج» وجمعه برامج، والبرنامج كلمة
فارسية معربة، والمقصود بها: الكتاب الذي
يضم أسماء المشايخ وأسماء التلاميذ.

والعادة جرت أنه فيه تراجم مبنوثة كثيرة،
ومن ذلك «برنامج ابن خير الإشبيلي».

والباحث عن التراجم يجد - غالباً -
تراجم نادرة في هذين النوعين من الكتب

نوع آخر من الكتب تسمى

«البرامج» وهي تضم أسماء

المشايخ وأسماء التلاميذ



تكاد تجد بعضها إلا في كتابه.

المذكرات والذكريات

١٢- كتب المذكرات أو الذكريات

التي يسجل فيها أصحابها سيرة حياتهم وأطوارها ودقائقها وتفصيلاتها، ففي هذه الكتب - غالباً - يوجد تراجم لأشخاص تختلف طولاً وقصراً بحسب العلاقة بكتب المذكرات أو الذكريات، والترجمة في هذه الكتب عادة ما تكون غير مرتبة ولا سائرة على منهج محدد واضح، وهذا مفهوم إذا عُرف أن كتب الذكريات لا ينبغي أن تسير على منهج صارم علمي أكاديمي بل هي كتب خواطر وعواطف وأشواق وملاحظات ومطالعات، مع شيء من المنهجية السردية المتعلقة بصاحب الكتاب لا بغيره من التراجم التي تُذكر استطراداً أو قصداً، لكن الباحث يجد في كتب الذكريات بعض التراجم النادرة التي قد لا توجد في أي مكان آخر.

هذا وإن كتب الذكريات - بصورتها الحالية - هي شيء جديد على الثقافة الإسلامية، لم تعرف - على هذا النحو - إلا ابتداءً من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، ولكن كثيراً من محتويات كتب الذكريات معروف في كتب أخرى ألفها أسلافنا واشتهرت قديماً، منها كتب الرحلات والبرامج والأثبات السابقة الذكر.

معاجم اللغة

١٣- بعض معاجم اللغة؛

بعض علماء اللغة في معاجمهم كثيراً من التراجم، وأكثر من رأيه يُعنى بهذا الزبيدي في كتابه الرائع الجليل: «تاج العروس من جواهر القاموس»، وبعض هذه التراجم لا تكاد تجدها في أي مكان آخر.

١٤- كتب الأنساب؛

وفيهما يورد مؤلفوها كثيراً من التراجم، وأحسن مثال على هذا - عندي - كتاب «الأنساب» للسمعاني.

١٥- كتب الأدب والملح؛

وفي هذه الكتب يجد الباحث تراجم

كثيرة جداً مسوقة غرضاً أو غرضاً، ومن ذلك: كتاب «الأغاني» للأصفهاني ففيه من أخبار الرجال والنساء الشيء الكثير.

وكتاب «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب» للمقري، ففيه جملة واسعة من التراجم.

وكتب أبي حيان التوحيدي الأدبية فيها تراجم عديدة، لكنها ليست تراجم منهجية سائرة على طريقة واحدة بل هي أخبار متفرقة وأحوال وأقوال لصاحب الترجمة ليس لها نسق محدد، لكن الباحث قد يجد فيها من متفرقات التراجم ما لا يجده في أي كتاب آخر.

كتب أخرى

تلك كانت بعض مظان التراجم - أي أماكن وجودها - وهي توجد في بعض الكتب الأخرى التي لم نذكرها هنا لكن على قلة أو ندرة، نحو بعض كتب العقائد، أو الفتاوى، خاصة التي تسأل عن حال بعض الأشخاص.

وهناك مراجع ثانوية أخذت من المصادر الرئيسية فلم أعرج عليها هاهنا، وذلك نحو كتب شرح الحديث التي استقت التعريف ببعض التراجم من كتب أخرى أساسية مذكورة في هذا البحث.

وكثير من المحدثين اليوم ذهب ليستقي أخبار التراجم من غير المصادر الأصلية، بل ليته عرّج على المراجع الفرعية إذ ترك المصادر الأصلية لكنه ذهب إلى كتب غير موثوقة ليأخذ منها تراجمه، وما أحسن ما قاله الأستاذ الدكتور المحقق محمود الطناحي- يرحمه الله تعالى - في هذا الصنيع: «أما الذين يلتمسون تراجم الرجال من «دوائر المعارف»، و«الموسوعة العربية الميسرة».. ويجمعون تراجم الشعراء من «شعراء النصرانية» فقد سقطت كلفة الحديث معهم».

إذن نرى أن المكتبة الإسلامية غنية جداً بكتب التراجم، بل إن د. عماد الدين خليل يذهب إلى أن «الترجمة فن أصيل في المكتبة التراثية لأمتنا المسلمة، وكتب التراجم تحتل أكثر من ٧٠٪ من مساحتها».

وهو ثقة فيما ينقل ويقرر - إن شاء الله تعالى - وهذه النسبة العالية جداً تظهر مدى عناية المسلمين بالتراجم، وهي عناية فاقت عناية أي أمة أخرى، بل ليس بين الأمم الأخرى وأمتنا في هذا الباب أفضل تفضيل، والله أعلم.

وفي الحلقة القادمة - إن شاء الله تعالى - سأذكر وجوه عناية الأمة المسلمة في تدوين التراجم. ■



معالم على الطريق

أ.د. توفيق الواعي dar_elbhoth@hotmail.com

حب الأوطان.. دلالات وعلامات

العربي»، فإننا لا بد أن نتملكنا الدهشة والاستغراب، ففي مصر وفي تونس وفي ليبيا تلك الدول التي أزاحت فيها الثورات حكماً متسلطين «تملكوا» البلاد والعباد لثلاثين وأربعين سنة، لا يزال الأبناء الأيديولوجيون لتلك الأنظمة البائدة على مختلف مسمياتهم (اليسارية والقومية والليبرالية... إلخ) غير مسلمين بقرار الشعوب التي انتخبت غيرهم لقيادة البلاد، فرغم أن الانتخابات في مصر على سبيل المثال قد آتت بالإخوان المسلمين لقيادة البلاد (وقد تأتي بغيرهم)، فإن كل مخلفات النظام السابق وهم الذين يمثلون الفضاء العام للنهج البائد بمسميات مختلفة ومتنوعة، ما يزالون يراوحون مكانهم ويدعون الحقيقة والأحقية في حكم البلاد، رغم أن الشعب قد فصل وقرر وقال كلمته ونصّب رئيسه، لماذا لا ينسجم هؤلاء مع أسس النظام الذي يدعون أنهم يريدونه أن يحكم البلاد، وهو النظام الذي يضمن عملية تبادل السلطة كل فترة انتخابية تحدد مدتها أنظمة الدستور المعمول بها فيها؟ لماذا لا ينسحبون بهدوء من حياة شعوبهم ويوفرون المناخ والأجواء الإيجابية للرئيس المنتخب وفريقه لخدمة البلد كما تفعل غيرهم من الشعوب؟ وعندما تقترب الانتخابات فليصحو وليروجوا لبرامجهم ولينتخب الشعب خياراته مجدداً، ولكنهم بدلاً من ذلك يعلنون تمردهم ويقبلون الحقائق ويشككون في نزاهة الانتخابات بتزوير النتائج وإعلان فوز مرشحهم «أحمد شفيق».

وبعد، فهل هؤلاء يستحقون أن يتولوا سدة الحكم في بلد ناهض تائه أكثر من نصف قرن من الزمان في دهاليز الفوضى والدكتاتورية؟ وهل هؤلاء لهم ضمان أو عقول يمكن أن تراجع النفس وترشد إلى الطريق وتبني الأمم والشعوب؟■

في «كيفية السير قدماً»، وتوجه «أوباما» بالشكر للناخبين قائلاً: إن حملته الانتخابية تماسكت وتقدمت؛ لأن الجميع أدرك في أعماقه أنه «بالنسبة للولايات المتحدة فإن المستقبل سيحمل الأفضل»، وأعرب عن الشكر لكل أمريكي شارك في هذه الانتخابات، وخص بالذكر الذين انتظروا تحت الشمس لساعات طويلة.

وأشاد «أوباما» بالذين صوتوا له، وكذلك بالذين اختاروا «رومني»، مشيراً إلى أن شراسة المعركة الانتخابية تعود إلى رغبة كل طرف في خدمة البلاد، وأضاف «أوباما»: «لكل منا رأيه واعتقاداته، وقد تسبب ذلك بإثارة التناقضات والجدل، وهذا لن يتغير بعد هذا اليوم، ويجب ألا يتغير؛ لأنه جزء من حريتنا وديمقراطيتنا، وهناك من يقاوم في دول أخرى لمجرد نيل حق النقاش».

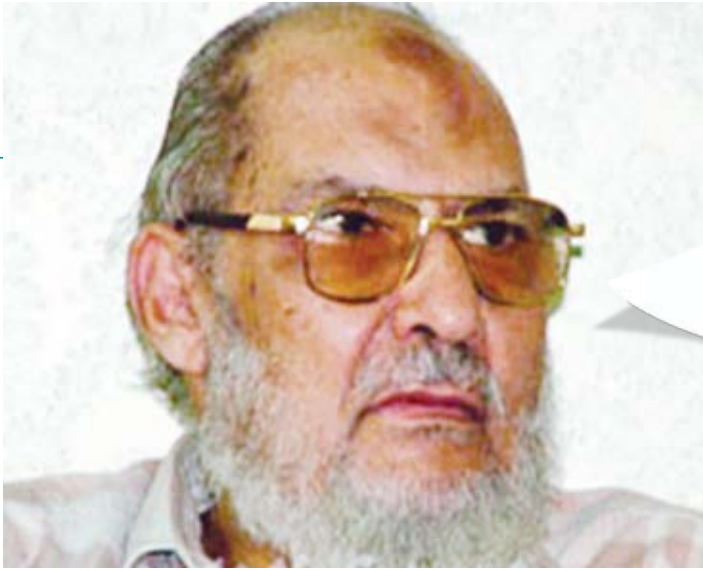
وتابع بالقول: المهم أننا نريد الأفضل لبلدنا وأولادنا ونريد الوصول إلى أمة هي الأفضل، ويحميها أقوى جيش في العالم، وكذلك دولة تتحرك بثقة بعد الحروب لبناء سلام يقوم على احترام كل إنسان.

وأكد «أوباما» نيته العمل على تحسين معدلات توفير الوظائف، كاشفاً عن توجهه للقاء قادة كل القوى السياسية من أجل بحث تحسين أوضاع الاقتصاد والتوصل إلى طرق للاستغناء عن النفط المستورد من الخارج في قطاع الطاقة وحل مشكلات الهجرة.

هذا وقد توجه «رومني» بالشكر إلى زوجته قائلاً: إنها كانت لتصبح «سيدة أولى ممتازة»، كما شكر أولاده وزوجاتهم وأولادهم وأنصاره على الدعم الذي قدموه، ودعا قادة البلاد إلى تجاوز الانقسام السياسي لأجل المصلحة العامة. هذا، ويرى المراقبون أن هذه الصورة إذا ما وضعناها أمام صورة الانتخابات في عالمنا العربي حتى ما بعد ثورات «الربيع

الدول المتحضرة لها نكهة أخرى تختلف كثيراً عن غيرها في دول العالم الثالث، ففي الصورة الأولى في الولايات المتحدة وبعد انتهاء الانتخابات الأمريكية، وإعلان النتائج صبيحة الأربعاء، يقول المراقبون: وقف «ميت رومني» أمام جمهور ناخبيه وأقرّ بالهزيمة، وقدم التهاني لمن وصفه برئيسه الذي كان حتى قبل لحظات خصمه اللدود ونده، وبعد أن أنهى كلمته انسل مع عائلته بهدوء لبيتلعه باب في أقصى المنصة يلج منه إلى عمق التاريخ الأمريكي، وينسحب من خلاله من حياة الأمريكيين، يحمل صفة مرشح الجمهوريين الخاسر أمام الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»، هذه هي الصورة الأولى.

أما الصورة الثانية، فهي صورة الرئيس الأمريكي الذي ينتخب لدورتين كـ«بوش»، و«كلينتون»، والآن «أوباما»، وحتى الذي ينتخب لولاية واحدة كـ«بوش الأب»، و«كارتر»، فإنهم وبعد انتهاء ولايتهم يفعلون الفعل الأول ذاته، ينسحبون وينسلون إلى حياتهم الخاصة برضا عظيم واكتفاء ذاتي كبير، إلى أن يطلبوا لنشاط أممي أو دولي أو انتخابي أو حتى ديني كـ«كارتر»، مثلاً، هذا الرئيس الذي فصله لحظات انتخابية قليلة عن كونه يشغل منصب رئيس أكبر دولة في العالم وصاحب الكرسي الأكثر رغبة، هذا الرئيس فصله هذه اللحظات ليتنحى جانباً وينسل بهدوء مطلق إلى التاريخ تاركاً كل أسباب القوة التي كان يتمتع بها قبل لحظات لمن سيخلفه في منصبه.. هذا وبعد نجاح «باراك أوباما» أطل على الآلاف من أنصاره في شيكاغو بـ«خطاب النصر» بالانتخابات الرئاسية الأربعاء، معرباً عن تضاؤلته بمستقبل أفضل للولايات المتحدة، كما شكر خصمه الجمهوري «ميت رومني»، وأكد نيته الاجتماع به خلال الأسابيع المقبلة للنظر



مذكرات المستشار علي جريشة..
شهادة قاض وسيرة رمز (أخيرة)

القاهرة: مركز الإعلام العربي

رسائل إلى أمي وإلى شريكة الجهاد

لنقلني إلى سجن «قنا»؛ فإذا لم أكن قد حزنت من قبل على شيء مما حدث.. فهل أحزن اليوم على نقلني من مكان إلى مكان؟
ثم كيف أحزن، وقد أرضاني الله تعالى بالمكان الجديد فكان تغييراً نفسياً ومادياً إلى أفضل والحمد لله!
ولتكون الحقيقة كاملة، إنني لم أتأثر إلا من الوداع الذي ودّعت به في «طره»، لقد رأيت أناساً على علم وطهر وتقى ينفطرون بكاءً كما يبكي الطفل الصغير لفراق أمه.. وما كنت أظن أن هذا سيحدث، ووقفت موقفاً جلدًا، ومررت الليلة الأولى والثانية.. وفي الثالثة وقت صلاة العشاء، وكنت أقرأ في سورة إبراهيم حتى بلغت قول الله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَرَ كُلَّ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا وَعَلَى اللَّهِ

(٢٢ سبتمبر ١٩٦٨م):

أرأيت.. الطفل الذي يريد أن يغيظ أمه.. فيخبط رأسه في الأرض أو في الحائط؟.. هكذا يفعلون..
أماه.. إنهم يعبتون.. ترى أيتنون أنهم يكدرونني إذا نقلوني من سجن إلى سجن.. وإن كان في أقصى الصعيد؟
كلها سجون.. ولئن استطاعوا أن يسجنوا الجسد، فلن يسجنوا الروح! لأنها مع الله.. والله معنا!

أماه إنهم يعبتون..

أماه.. بكيت للمرة الثانية!

(أكتوبر ١٩٦٨م):

أماه.. أكتب إليك بفضل الله صادقاً لأقول: إن عرقاً واحداً لم يتحرك في أسى أو تأثر

تناولنا في العدد الماضي ما سجله المستشار علي جريشة في مذكراته حول الزمن الدوار، وكيف ورث الجلادون والزبانية مقاعد الأبطال المؤمنين بالسجن الحربي، لتكون تلك آية قدرة إلهية ترطب القلوب وتبشر بنصر الله سبحانه.
وبعداً تقرر نقل معتقلي الإخوان إلى سجن «طره» لتبدأ صفحة جديدة من ابتلاء المؤمنين.. وقد عوقب المستشار علي جريشة تأديبياً بنقله إلى سجن «قنا» بعد ضبط أحد رسائله إلى أمه، لتبدأ مرحلة جديدة سجل المستشار جريشة انطباعاتها ورؤيته لها في رسائل بعثها إلى أمه ورفيقة جهاده وأخيه وصهره، رسائل تنطق بالتفاؤل والأمل وحسن الظن بالله.



أماه.. كيف أحزن على نقلي لسجن «قنا» وقد أرضاني الله بالمكان الجديد فكان تغييراً نفسياً ومادياً إلى أفضل والحمد لله؟!

**.. إنني لم أتأثر إلا من الوداع
الذي ودعت به في «طره».. نقد
رأيت أناساً على علم وطهر وتقى
ينفطرون بكاءً كما يبكي الطفل
الصغير لفراق أمه**

خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ ﴿١٤﴾ (إبراهيم).

**تهنئة بالعيد الكبير.. لزوجتي
(يناير ١٩٧٠م):**

من محراب الحق الذي نقف فيه..
نعلن كلمة الله..

ونعلي شريعة الله..

من محراب الحق..

نبعث لأهل الحق - وأنت منهم - تهنئة

الحب والوفاء، وعهد الإخلاص والثبات..

وإننا إن شاء الله لغالبون..

ولأمي..

(يناير ١٩٧٠م):

لا تراعي.. إن وجدت مكاني في العيد

فارغاً.. فما يفرغ المكان إلا إذا فرغ القلب..

وإن الأسوار لا تستطيع أن تمنع لقاء القلوب..

والقضبان لا تحول دون تعانق الأرواح..

حقوق الله لنا.. حقا قريبا.. ونصرا مبيناً..

إنه على كل شيء قدير.

ولأخي..

إنني أكتب لك مهنئاً بعيد الأضحى

المبارك.. وإصلاً ما أمر الله به أن يوصل

معتقداً أن القضبان والأميال لا تحول بين

قلوب وصل الله رحمها وألف بينها.. موقناً أن

الذي أنقذ إبراهيم من نار الكافرين، وافتدى

وحيدة بعد البلاء المبين، ونصر محمداً والذين

معه ببدر وهم أذلة، ثم جعلها كلمة باقية إلى

يوم القيامة.. وكان حقا علينا نصر المؤمنين..

إن الذي فعل ذلك.. هو الذي شاء لنا هذا

المكان؛ ليمضي قدره رحيماً حكيماً.. ولننفذ

حكيمته عالية سامية.. في تربية من يصطنعني

من عباده، ثم لتتم بإذنه ومشيتته كلمته صدقا

وعدلاً: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا

الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ



فرعون الذي ادعى أنه إله

صخرة برأسه؟ أليس أولئك الذين يخضبون
الأرض بنجيع الدماء، كمن يقول للصبح: لا
تطلع؟

إنا كذلك مخرجون

(مايو ١٩٦٩م):

لم يكن منطق الباطل في إخراج المؤمنين
جديداً..

من قبل.. قال الباطل لأبينا إبراهيم (عليه

السلام): لئن لم تنته لأرحمك واهجرني ملياً،

وطلبوا إخراج لوط ومن معه من الأطهار لأنهم

«يتطهرون»: ﴿ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ

يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (الأعراف)، وقالوا لشعيب عليه

السلام: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

لنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا

أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ (٨٨)

(الأعراف)، وهُدّد موسى بالسجن ثم أخرج

وطورد: ﴿ قَالَ لئن اتَّخَذتْ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ

مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ (الشعراء)، ﴿ فَاتَّبَعُهُمْ

فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتُهُمْ ﴾ (٧٨)

(طه)، حتى كان دور محمد ﷺ: ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ

هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴿

(التوبة: ٤٠).

وعلى العموم كان المنطق بالنسبة للجميع:

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا

أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ

الظَّالِمِينَ ﴾ (١٣) وَلَنَسُكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ

فَلَيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ (إبراهيم).

وجاشت بنفسي الذكرى.. فأجهشت
بالبكاء.. وكانت هذه المرة الثانية التي بكيت
فيها داخل السجن.

أماه.. إن الذي غرست فيه حب الله
والرضا بقضائه والاعتزاز به وحده، لا يزال
على العهد، لا يزال يرفض أن يسجد لغير الله
سبحانه!

تحية القادمين

ووصل في أثري بضع وثلاثون.. وكان لقاءً

عجيباً بين جيلين.. على غير أرحام ولا أموال.

وسمعت واحداً من أبناء ١٩٥٤م ينشد

شعراً لأبناء سنة ١٩٦٥م حفظت عنه هذه

الآبيات:

لواء الحق نرفع ما حيينا

بفضل الله جنداً صادقينا

ونمضي والثبات لنا سلاح

يقض مضاجع المتسلطينا

ويخلف من يظن لدى عماء

بأن الظلم يحمي الظالمينا

وكانت مفاجأة أن غنى بعضهم.. كان فيما

قال:

ما أحلاها والله الزنزانة..

مزنوقة ولكن سايعانا..

والقعدة فيها عاجباننا..

وقلوبنا سعيدة وفرحانة..

ما أحلاها والله الزنزانة..

قل جاء الحق

(أبريل ١٩٦٩م):

والدتي.. زوجتي.. أكتب إليكما..

وناظري يمتلآن بروعة خلق الله في

الآفاق: نخيل وشجر وطير وسحاب، ونور

يخترق الظلام.. وسمعي يمتلئ بروعة آيات

أسمعها من صوت حبيب يرتل قول الله تعالى:

﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدِّئِ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ (٤٩)

(سبأ).

فأحس مع أشعته النور يهتك الظلام،

يزحف الحق يهتك أستار الباطل، وأقول: إن

موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.. امتلأت

بآيات الله.. في الآفاق وفي الكتاب.

وسألت نفسي: أليس أولئك الذين يحادون

الله ورسوله.. كذلك الذي يصر أن يهشم

أماه.. إن الذي غرست فيه حب الله سبحانه والرضا بقضائه والاعتزاز به وحده لا يزال على العهد يرفض أن يسجد لغير الله تعالى!

صدره إلى مواطئ قدميه، ولا أحسب شيئاً
وجه إليك إلا كان مصيره كذلك!
أماه.. صدقت وهم الكاذبون.. وأفلحت
وهم الخاسرون.. والجنة تحت قدميك..
وجهنم هم فيها - بإذن الله - واردون.

أي.. شريكة الجهاد!
(٢٠ سبتمبر ١٩٧٠م):

شريكة الجهاد..
ما بيننا بفضل الله أقوى من أن ينال منه
جفاف أو جفاء.. أو يغيره بعد مكان أو طول
زمان فوق الرباط المقدس.. لقاء فكر، وعناق
روح، وحب في الله.. فوق الجفاف والجفاء،
وفوق المكان والزمان.. يحيا عزيزاً في حمى
الرحمن!

لم يعرفه الناس فأنكروه.. ولم يتذوقوه
فجحدوه! وعرفته وتذوقته.. أغلى من العمر
وأحلى من الحياة.. ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٢٣) (الأنفال).
ما بيننا.. فوق عقد الزواج.. عهد جهاد..
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.

ولقد تقاعست همم، وتساقتت مروءات،
وتهاوت رجولات.. ونقف بإذن الله تعالى
شموعا تضيء الطريق.. حتى يأتي وعد الله..
ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون!

في امتحان الإعدادية الأزهرية

انتقلت من سجن «مزرعة طره» إلى
«ليمان طره» على بعد أربعة كيلومترات تقريبا
لأؤدي امتحان الإعدادية الأزهرية.

ولهذا الامتحان قصة.. لقد فكرت وأنا
في سجن «قنا» في الانتقال إلى القاهرة،
ولم يكن هناك من وسيلة إلا التقدم لأحد
الامتحانات العامة: الإعدادية، الثانوية
العامة، وإذا كنت في تعليمي حاصلاً على
شهادات الثانوية العامة وبعدها الليسانس ثم
الماجستير وسجلت الدكتوراه.. فقد توقفت
كثيراً دون التقدم.. وخشيت إن أنا تقدمت
أن يتنبه المسؤولون في السجون فيغلقون باباً
فيه سعة لغيري.

ظلمت على ذلك حتى جاءتني فكرة التقدم
للتعليم الأزهرى لأقطع الحجة على من
يتساءل عن سبب تقدمي رغم أنني لست في



ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.
وهو في الدنيا أغلى من العمر، وأحلى من
الحياة.
السيدة الجليلة.. والوالدة الحبيبة..
وبعد - فمئذ تركتني ولسان حالك يردد
قول القائل:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه السدمُ
منذ ذلك الحين.. وأنا أعيش مع آيات
الله تعالى أحسها واقعاً غفل عنه الجاهلون،
وإن ظنوا أنهم عالمون.. فظنوا العلو والسمو
والرفعة في كراسي يجلسون عليها، أو دنيا
يلهثون وراءها، كما تلهث الكلاب وراء الجيفة
القدرة.. وعلما أن العلو هو الإيمان.. وفي
الإيمان.. وإن عاش صاحبه بغير تيجان وبغير
مناصب!

علمت بما ضايقتك.. ولقد قرأت لعالم
جليل.. أن ما يوجه إلى المؤمن يتدرج من

أليس أولئك الذين يحادون الله
ورسوله.. كالذي يصراًن يهشم
صخرة برأسه؟

أليس أولئك الذين يخضبون
الأرض بنجيع الدماء كمن يقول
للصبح: لا تطلع؟

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ وَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ (النور).

جوهر.. وجوهرة
(يناير ١٩٧٠م):

صهري العزيز..
لعلي لم أكتب من قبل لك.. فقد كنت
أعتبر كتابتي لزوجتي كتابة لكم جميعاً.. هذه
واحدة..

ولأنني ظلمت تلك السنين الخوالي أحاذر أن
أكتب لرجل.. ولو كان قريباً، فيعتقل ولكنني
أقدمت على الكتابة إليك..

أولاً: لأشكرك على ما تحيط به أولادي
من عطف غطى افتقادهم عطف أبيهم.. حين
افتقدوا أباهم وراء أسوار الظالمين!

وثانياً: لأشكرك على هديتك لي بل هدية
الله.. لقد اكتشفت جوهرها في المحنة.. والمحن
تظهر «الجواهر».. لقد عرضت عليها أن تختار
لنفسها، وكفاها وفاءً وصبراً أن صبرت السنين
الطوال السابقة..

وجاء في ردها: بل اخترت الله ورسوله
والدار الآخرة.. واخترتك!

فكان ذلك منها.. أصالة ووفاءً نادرين!
شكري لك ولها.. ومع تحياتي سلام الله
عليكم ورحمته وبركاته..

أغلى من العمر.. وأحلى من الحياة!
(يناير ١٩٧٠م):

شريكة الجهاد..
منذ اخترتك صرت شريكة.. شريكة في
الجهاد.. وشريكة في الثواب إن شاء الله..
واليوم رابطة أخرى.. فوق روابط سابقة.. هي
الحب في الله.

والحب في الله أقوى من كل حب.. وأبقى
من كل حب.

أقوى لأنه مستمد من الله القوي؛ ﴿أَوْ لَمْ
يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (١٥) (فصلت). وأبقى لأنه
مستمد من الحي الباقي.. كل من عليها فان..

زوجتي.. منذ أن اخترتك صرت شريكة.. شريكة في الجهاد وشريكة في الثواب - إن شاء الله تعالى - واليوم رابطة أخرى هي الحب في الله فهو أقوى من كل حب وأبقى

والملك الدنيا وعظماؤها..
ومحمد حبيب الله، قال له ربه: ﴿وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مَّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ
(٣٤)﴾ (الأنبياء)، وهكذا.. كل من عليها فإن،
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

فراعين!

(١٨ رمضان ١٣٩١هـ):

فمع نفحات رمضان الكريم.. ومع
ذكرات انتصار المسلمين الأولين أول معركة
لهم مع أعداء الإسلام، ومع ريح الفتح المبين
فتح مكة في العشرين من رمضان.. أكتب هذه
الكلمات..

كلها نفحات كريمة، وذكرات حبيبة، وريح
مبشرة عطرية: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ
مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا
لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)﴾
(الفتح).

كنت أستمع إلى محاضر كريم يتحدث
عن غزوة «بدر»، فيذكر كيف قتل رأس الكفر
أبو جهل يوم بدر.. لقد شاء الله تعالى ألا
يتلوث بالدم النجس أحد من كبار الصحابة،
و شاء ألا يحرز ذلك الدنيء هذا الشرف!
فكان قتله على يد طفلين من أطفال
المسلمين.. تسللا وسط الصفوف حتى
وجداه فضلا يضربانه على قدميه لأنهما لا
يصلان إلى أكثر من ذلك.. فانحنى ليضربهما
فضرباهما على رأسه.

وقبل أبي جهل هذا «التمرد» الذي ادعى
الألوهية، وقتلته بعوضة دخلت في أذنه إلى
رأسه.

وقبل أبي جهل هذا «فرعون» الذي ادعى
أنه رب وأنه إله.. قتلتها نقطة ماء!

وبعد هذا الفرعون.. فراعين قتلتهم
نقطة دم: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ
حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠)﴾
(العنكبوت).

وليالي القدر قادمة.. وسهام الأسحار
نافذة! ■

أحقا.. ماتت حياة

(سبتمبر ١٩٧٠م):

أحقا ماتت حياة!

بلى.. وكل حي سيموت!

«عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من
شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك
مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل،
وعزه استغناؤه عن الناس».

وبعد الموت قبر.. روضة من رياض
الجنة.. أو حضرة من حضر النار.. وبعد القبر
بعث.. فيه فزع وهول وكره: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
مِن أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦)
لِكُلِّ أُمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧)﴾ (عبس).
وبعد البعث حساب.. تتطاير الصحف..
وينصب الصراط والميزان: ﴿وَوَضَعَ الْكِتَابَ
فَفَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا
لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا
(٤٩)﴾ (الكهف). وبعد ذلك جنة أو نار.. وفي
الأولى نعيم، وفي الثانية جحيم.

في الموت عبرة! إن في الموت لعبرة!

هذا حق.. لكنه قد يكون آية!

ولقد عبر القرآن بذلك حين تحدث عن
مصرع الطاغية «فرعون»: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ
بِئَدْنِكَ لَتَكُونَ لِمَن خَلْفَكَ آيَةً﴾ (يونس: ٩٢).

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (٢٥)﴾
﴿فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى (٢٦)﴾ (النازعات).

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ (٣٧)﴾ (الذاريات).

﴿وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ
ظَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ (١٠٢)﴾
﴿لَمَّا خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (١٠٣)﴾ (هود).

والحاكم اليوم يبدأ باسم الله..

حاجة إلى هذه الشهادة، وقيدت اسمي مع
الداخلين لامتحان الإعدادية الأزهرية، وكان
انتقالنا بعد ذلك من سجن «قنا» إلى سجن
«مزرعة طرة»، وانتهى السبب الذي من أجله
فكرت في دخول الامتحان، واعتذر غيري
ممن تقدموا لنفس السبب، لكنني استخرت
الله فشرح صدري للتقدم، وكان لابد من نقلنا
إلى «ليمان طره» حيث تتعد لجنة امتحان
المسجونين، وانتقلنا

كل شيء هالك إلا وجهه

(٢٥ سبتمبر ١٩٧٠م):

ليس الإنسان بجاهه ولا سلطانه.. ولكن
بإيمانه وعمله.. فالإيمان يرتفع بالإنسان:
﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾ (آل عمران). والكفر فسوق
يهوي به: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
فِي الْأَذْلَى (٢٥)﴾ (المجادلة).

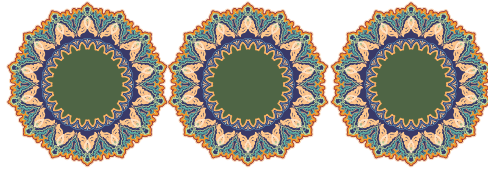
وكما ربي موسى في بيت فرعون.. وعاش
يوسف في السجن بضع سنين.. ودخل يونس
بطن الحوت.. وأوذي محمد ﷺ.

ربينا في بيت فرعون في سجنه الحربي..
وعشنا في السجن.. ودخلنا بطن العجل..
وأوذينا في سبيل الله.. سبحانك ربي أريتي
الجنة.. واليوم تريني مواقع النجوم.. وأمسها
بكفي.. وأعجب وقد أقسم الله بها لشرفها
وارتفاعها، فأردد قول الله في رؤيا: ﴿فَلَا
أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)﴾ (الواقعة)، ويراني
زميل آخر مع سيد شباب أهل الجنة الحسين
رضي الله عنه، يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أماه.. وهل هناك شخص لا ينتهي؟

الساعة تنتهي، واليوم ينتهي، والعمر
نفسه ينتهي.. الأشياء من حولنا.. الزرع يبدأ
نبتا صغيرا، ثم يترعرع حتى يعجب الزراع..
ثم يكون حطاما.. القمر يبدأ هلالا ثم يكبر
شيئا فشيئا حتى يصير بدرا.. ثم يصغر شيئا
فشيئا حتى يعود ظلما كما بدأ..

وهكذا كل شيء ينتهي: ﴿كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨)﴾
(القصص)، وهل هناك فرعون أحق الناس
بذلك، وقد قال عن نفسه: إنه رب وإنه إله!؟



سنة الله في تنازع رجال المال ودعاة الإصلاح (أخيرة)

عاقبة الظالمين



د. رمضان خميس الغريب (*)

جرت سنة الله تعالى التي لا تتخلف ولا تتأجل بهلاك وذهاب دولة هؤلاء المنازعين للأنبياء والمرسلين والدعاة والمصلحين، والصادقين عن سبيل الله، الساخرين من أنبيائه ودعائه، والمفسدين في الأرض، والباخسين الناس أشياءهم، والمستكبرين في الأرض، لهذه الصفات وتلك المواقف، ولا يظلم ريك أحداً.

وهذا ما حذر منه شعيب قومه، ووعظهم بأن عاقبة كفرهم ومنازعتهم في الباطل غير محمودة العواقب، ودعاهم إلى الاعتبار من أحوال السابقين، والاتعاظ بهلاك الغابرين، فقال لهم: ﴿وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف: ٨٦).

ولكن لم تتفهم الموعظة ما دامت قلوبهم مغلقة، صادة عن سماع الحق والعمل به: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثمين﴾ (٩١) الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين (٩٦) فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين (٩٣) (الأعراف).

وانطقت عليهم سنة الله تعالى التي لا تتخلف ولا تتأجل: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً

(*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر

النقاط الآتية:

١- **لفت أنظار المرسلين** لهم إلى هذه السنة التي يكونون هم يفعلهم وقودها ومادتها، ووعظهم بأن يعتبروا بالسابقين في ذلك حتى لا ينطبق عليهم جزاؤهم، ولا تتكرر معهم عقاباتهم، وهذا ما قاله شعيب عليه السلام لقومه: ﴿وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٦).

٢- **ترتب الجزاء على العمل في هذه القضية**، فالأول مقدمة والثاني نتيجة، وتلك خصيصة من خصائص السنن يترتب فيها الجزاء على العمل بصورة شرطية متلازمة.

٣- **التكرار والاستمرار في صفاتهم** ومواقفهم، ورأيهم وقناعاتهم على مر العصور والدهور، وعبر الزمان والمكان، فما يتصف به قوم شعيب يتصف به قارون، ويتصف به أهل مكة وتتكرر مواقفهم مع الرسول ﷺ حذو القذة بالقذة، ويتكرر في عصورنا الحاضرة من صفات ومواقف.

٤- **النص على السننية في القرآن الكريم نفسه**: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (١٩٠).

٥- **تعقيبات القرآن الكريم** على القصص الذي تناول هذه السنة، شأن القرآن الكريم في تعقيباته على القضايا التي يطرحها، والقصص الذي يتناوله، لا يقف عند التوصيف، بل يسعى بالناس من التوصيف إلى التوظيف، ومن الوعي إلى السعي، ومن الإدراك إلى الحراك، ومن الفهم إلى التسخير، فيعقب على موقف قارون من موسى ودعوته، بعد أن مضت سنة الله تعالى في قارون فيقول: ﴿أَو لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين (٩٤) كأن لم يغنوا فيها ألا بعداً للذين كما بعدت ثمود (٩٥) (هود).

وبيئت سورة «الشعراء» نوع العذاب الذي أخذهم، وأن ذلك سنة من سنن الله تعالى، وآية من آياته، فقال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٨٩) إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين (١٩٠) وإن ربك لهم العزيز الرحيم (١٩١) (الشعراء).

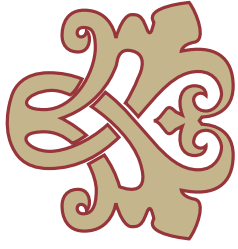
عبرة للمتعتبين

وأما «قارون» فكان عذابه خسفاً به وبداره، حتى يكون عبرة لمن نازع بسلطة ماله الأنبياء والمرسلين والدعاة والمصلحين؛ وليكون آية من آيات الله تعالى، ينظر إليها الناس فيعلموا أن مقاييس الآخرة غير مقاييس الدنيا، فالمال يُعطى لمن يحبه الله ومن لا يحبه، أما الآخرة فلا تُعطى إلا من يحبه الله عز وجل؛ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (٨١) وَأَصْحَابِ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ (٨٢) (القصص).

وكان ذلك حكم الله القاهر وسنته الماضية التي لا تحابي ولا تجامل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٤٠) (العنكبوت).

قاعدية ناموسية

ملاحح السننية في تلك القضية: ويبدو الترابط السنني في تلك القضية بيننا واضحاً يسلم بعضه، إلى بعض جزاء مرتباً على العمل في صورة قاعدية ناموسية سننية لافتة، ويمكن أن نرصد ملاحح تلك السننية في



وماذا بعد الحج؟ (٢-٢)

دروس وعبر

الوقف الثانية: الرحيل في الحج عبرة بالغة:

فمن دارنا نرحل، ومن الميقات نرحل، ومن مكة نرحل، ومن منى نرحل، ومن عرفة بعد أن مكثنا سويغات نرحل، ونحط في المزدلفة سويغات ثم نرحل، وكذلك من منى - مرة ثانية - رحيل، وأخيراً من مكة كلها رحيل، فهل بعد الحج نعتبر بهذا الرحيل، ونفيق إلى أننا من هذه الدنيا راحلون، فنجد ونجتهد ونجمع ما ينفعنا لهذا الرحيل؟! ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦٤) ﴿ العنكبوت.﴾

الوقف الثالثة: أنى للجوارح التي أطاعت ربها أن تحور وتنتكس:

فالقلب الذي انخلع من الدنيا وترك المال والأهل والولد والوطن، أنى له أن يعود ويتشرب بالاهتمام والافتتان بهذه الأمور؟! واللسان الذي لبي وذكر ودعا وشكر، أنى له أن يعوج فيغتاب أو يكذب، أو يغش، أو ينم.

والرجل التي طافت وسعت أنى لها أن تعود وتسعى إلى الحرام!

واليد التي استلمت الحجر وارتفعت ذليلة لربها يوم عرفة داعية، ورمت الجمار أنى لها أن تعصي، أو تبطش بغير حق، أو تعتدي على حقوق الآخرين!

والعين التي نظرت إلى الكعبة، وبكت من خشية الله طويلاً، أنى لها أن تعود وتنتظر إلى الحرام، أو تمتد إلى عورات الآخرين!

أنى لتلك الجوارح أن تحور وتنتكس،



د. شعبان رمضان مقلد (*)

ذكرنا في العدد الماضي تفاصيل الوقفة الأولى من وقفاتنا التي نقضها سوياً وتأمل في أنفسنا بها بعد الحج، واستعرضنا فيها علامات قبول الحج من استمرار على التوبة، وتحصيل تقوى الله، واعتياد الذكر والدعاء، والاستمرار بعبودية المراقبة، وتذكر الآخرة واغتنام الأوقات، وتجدد الشكر لله تعالى، وتعود الأخلاق الحميدة، وتحقق الأخوة الإسلامية، والإقلاع عن السيئات وبغضها، والمسارعة إلى الحسنات ومحبتها. وفي هذا العدد نستعرض بقية وقفاتنا علنا ننتفع بطاعتنا، وتزويدنا إيماناً، وتقربنا من ربنا تبارك وتعالى.

(*) عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

﴿ (٧٨) ﴿ القصص.﴾ ويقول تعالى: ﴿ وَيَكَّأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٨٢) تَلِكِ الدَّارِ الْآخِرَةَ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٨٣) ﴿ القصص.﴾

وفي سورة «العنكبوت» يعقب القرآن أيضاً على قصة عاد وثمود، وقارون وهامان، فيقول: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤١) ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٤٢) ﴿ العنكبوت.﴾

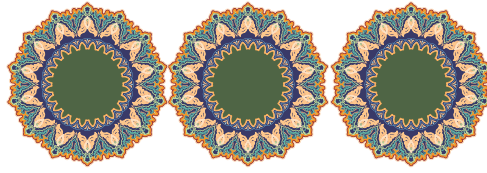
فتعقيبات القرآن بتلك الأصول الجامعة التي تنطبق على كل جيل وقبيل، وتمضي عبر الزمان والمكان توحى بالسُننية في هذه القضية، فالألفاظ عامة مطلقة، والأحكام عامة شاملة، والتعريفات مستغرقة واعية، من حيث التعبير بالألف واللام (المجرمون، الكافرون)، والاسم الموصول (الذين اتخذوا، للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً).

حلول العذاب

٦- تشبيهه اللاحق بالسابق في حلول

العذاب، وهذا مما ينبى عن اتحاد الجزاء لاتحاد السبب والعمل، وهذه خصيصة من خصائص السُنن الربانية، ومن ذلك قوله تعالى في التعقيب على قصة قارون: ﴿ أَوْ لَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٧٨) ﴿

وكما عقب القرآن الكريم على قصة قوم شعيب فقال: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِّنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جاثمين ﴿٩٤﴾ كَانُوا لَمْ يَعْتَرُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدًا لِلَّذِينَ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴾، وفي قوله: ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُغِيَ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ (هود)، وفي التعقيب على قوم عاد وثمود وقارون وهامان بقوله: ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (العنكبوت).



فاللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور .
أ نكون أخي القارئ الكريم «كالتى نقضت
غزلها من بعد قوة أنكاثا؟» .

وقد نهانا الله تعالى أن نكون في
عباداتنا مثل هذه المرأة القرشية فقال:
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
أَنْكَاثًا ﴾ (النحل: ٩٢) .

**الوقففة الرابعة: من خطبة حجة
الوداع دروس وعبر نتمسك بها إلى أن
نلقى الله عزوجل:**

ولسنا هنا بصدد شرح أو استقصاء
لما في الخطبة؛ لكنى أود أن أذكرك أيها
القارئ الكريم بأربع مواد فقط من هذا
الدستور النبوي^(١) .

المادة الأولى: في حرمة دم المسلم:

« إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا، وكذلك كل مقدمات الدماء،
وكل ما يكون سبباً في إهدارها، فكل كلمة
وكل تصرف، وكل موقف، بل وكل إشارة، أياً
من هذا كله يضر بدم المسلم من قريب، أو
من بعيد فهو حرام؛ لأن كل ما يؤدي إلى
الحرام فهو حرام .

المادة الثانية: حرمة الأموال:

فكل ما يكون سبباً في أكل أموال
الآخرين: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾
(البقرة: ١٨٨) .

فليحذر كل من يعتدي على أموال غيره
بغير حق، وليحذر كل من يظلم مسلماً في
ماله، أو ينقص حق مسلم، أو يجرم مسلماً
من حق هو له، أو يغش مسلماً في ماله،
وهكذا: «الحلال بين والحرام بين»^(٢) .

المادة الثالثة: حرمة الربا:

«ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع...»
فليحذر كل من يتعامل بما فيه شبهة ربا،
مهما زينت المادية الحديثة هذه التعاملات،
ومهما سمتها بمسميات، والمؤمن كييس فطن
لا تخدعه التحايلات .
وليكن نصب أعيننا دائماً القاعدة

**القلب الذي انزعج من الدنيا وترك
المال والأهل والولد والوطن أنى له
أن يعود ويفتتن بهذه الأمور؟**

**في خطبة حجة الوداع .. دروس
وعبر نتمسك بها إلى أن نلقى
الله عزوجل**

الفقهية: «كل قرض جر نفعاً فهو ربا» .

المادة الرابعة: الوصية بالنساء:

«ألا واستوصوا بالنساء خيراً»، وليسأل
كل حاج نفسه: هل سنستوصي بالنساء خيراً
بعد أن عدنا بصفحة بيضاء؟

إذا دققنا النظر في الوصية وجدنا أن
الرسول ﷺ لم يوص النساء بالرجال، على
الرغم من حقوق الرجال على النساء، وعلى
الرغم - أيضاً - من وجود بعض الحجيج من
النساء، ومع ذلك لم يوص النساء بالرجال،
بل أوصى الرجال بالنساء ثلاثاً - كما في
بعض الروايات - فهل سنستوصي بهن خيراً
في حقوقهن، وفي رحمتهن وفي تعليمهن،
وفي التودد إليهن، وفي العدل معهن، أم
أننا سنتمسك بالقوامة التي يفهمها أكثرنا

على غير حقيقتها، أم نظل نردد ﴿ وَلِلرِّجَالِ
عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، ترديداً في غير
موضعه، أم نذري النساء بحديث: «مَا رَأَيْتُ
مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينِ أَذْهَبَ لِبِّ الرَّجُلِ
الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ...» نرده دون محاولة
لمعرفة مضمونه!! ولو دققنا بالتأمل في تمامه
لاتضح لنا الأمر، وتمامه: قُلْنَ: وَمَا نَقِصَانُ
دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ
شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟»،
قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقِصَانِ عَقْلِهَا،
أَلَيْسَ إِذَا حَاصَتْ لَمْ تَصِلْ وَلَمْ تَصْمُ؟»، قُلْنَ:
بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقِصَانِ دِينِهَا»^(٣)!

مواد أربع كفيلة بأن تصلح شؤون حياتنا،
وتجلب لنا سعادة الدارين .

فهل نعيش بعد الحج بهذه الوقفات،
ونحافظ على الجائزة ونستزيد المكافئة؟
وفقني الله والقارئ الكريم، وجعلنا لديه
من المقبولين، وبصرنا بعيوبنا ووقفنا لخدمة
دينه .. آمين ■

الهوامش

(١) خطبة حجة الوداع في صحيح
البخاري برقم ٢٩٧٧، ٥١٢٥، وفي صحيح
مسلم برقم ٣١٨٦ .

(٢) صحيح البخاري برقم ٥١، ١٩٢١ .

(٣) صحيح البخاري برقم ٢٩٦ .



د. سعد المرصفي (*)

الإعجاز البياني في القرآن الكريم

أعدت للكافرين ﴿٢٤﴾ (البقرة).
فانظروا أي إلهاب، وأي استفزاز، لقد أجهز عليهم بالحكم البات المؤيد، ثم هددهم بالنار، ثم سواهم بالأحجار، فلعمري لو كان فيهم لسان يتحرك لما صمتوا عن منافسته، وهم الأعداء الألداء، وقد أصاب منهم موضع فخارهم، ولكنهم لم يجدوا ثغرة ينفذون منها إلى معارضة، ولا سلماً يصعدون به إلى مزاحمته، بل وجدوا أنفسهم منه أمام طود شامخ، فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً، حتى إذا استياسوا من قدرتهم واستيقنوا عجزهم، ما كان جوابهم إلا أن ركبوا متون الحتوف، واستنطقوا السيوف بدل الحروف.. وتلك هي الحيلة التي يلجأ إليها كل مغلوب في الحججة والبرهان، وكل من لا يستطيع دفعا عن نفسه بالقلم واللسان، ومضى عصر نزول القرآن والتحدّي قائم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وذلك موضوع تولاه بالبحث والبيان كثير من العلماء، ولهم في ذلك مؤلفات كثيرة ومشهورة.

وخلاصة الأمر أن القرآن الكريم ما نزل إلا للتلاوة والتدبر والتفكير، والفهم والعمل، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ لِقُرْآنِهِ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ قَائِمُونَ﴾ (البقرة). ﴿١٧٨﴾ (البقرة)، اتباعاً لأوامره واجتنباً لنواهيها، وأخذ العظة والعبرة من قصصه، والتخلق بأخلاقه، واتخاذ منهجاً في الحياة فكرياً وسلوكياً وثقافة ومرجعية، وصلى اللهم على سيدنا محمد الأسوة والقودة الحسنة الذي كان خلقه القرآن، حتى أن الله سبحانه وتعالى قال في شأنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم). ■

ولا بالشعر ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها لي، خلوا بين الرجل وبين ما هو فيه، فاعتزلوه، فوالله ليكون لقوله الذي سمعت نبأ.. وفي رواية: وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخشيت أن ينزل بكم العذاب.

ولقد سجل التاريخ العجز على أهل اللغة أنفسهم في عصر نزول القرآن.. وما أدراك ما عصر نزول القرآن، إنه أزهى عصور البيان العربي، وأرقى أدوار التهذيب اللغوي، وهل بلغت المجامع اللغوية في أمة من الأمم ما بلغت الأمة العربية في ذلك العصر من العناية بلغتها، حتى أدركت هذه اللغة أشدها، وتم لها - بقدر الطاقة البشرية - تهذيب كلماتها وأساليبها، وحينما جاء القرآن، فما قدر أحد منهم أن يباريه أو يجاريه.. ودعاهم إليه أفراد وجماعات، بل تحداهم وكرّر عليهم ذلك التحدي في صور شتى، مُتهكماً بهم، مُتنزلاً معهم إلى الأخف فالأخف، فدعاهم أول مرة أن يجيئوا بمثله، ثم دعاهم أن يأتوا بعشر سور مثله، ثم أن يأتوا بسورة من مثله، وأباح لهم في كل مرة أن يستعينوا بمن شاؤوا ومن استطاعوا، ثم رماهم وإلحاح كفه بالعجز في غير موارد فقال: ﴿قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (الإسراء). ﴿٨٨﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلَهُ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (هود). ﴿قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَاذْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس). ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَاذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

ما زال حديثنا موصولاً عن المصدر الأول من مصادر الثقافة الإسلامية، وهو القرآن الكريم، هذا الكتاب الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٤٢) (فصلت)، وقد تعددت جوانب إعجازه وتنوعت، حتى أنه يطول تعدادها، ويكثر إيرادها، ومنها فصاحة كلماته، وبراعة نظمه، وجزالة أسلوبه، وبلاغته في الدلالة على معانيه.

ولا شك أن القرآن قد بلغ الغاية التي تميّزه عما عداه، في جميع العصور وكل الدهور، منذ نزوله وحتى الآن، وقد أدرك بلغاء العرب ذلك بسليقتهم، حتى أنهم اختاروا أعلمهم بالسحر والكهانة والشعر، وهو عتبة بن ربيعة، ليذهب باسم قريش يعرض على الرسول ﷺ من الدنيا ما يشاء لو شاء، حتى يكف عن دعوته إلى الله، وكان جواب الرسول ﷺ أن قرأ قول الحق تبارك وتعالى: ﴿حَمَّ (١) تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٤) وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَدْمُونَ (٥)﴾ (فصلت).

ومضى رسول الله ﷺ يقرأ حتى بلغ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ (١٣)﴾ (فصلت).

ورجع عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أنني سمعت قولاً، والله ما هو بالسحر

(*) أستاذ الحديث وعلومه



الإجابة للدكتور عجيل النشمي



الإجابة للشيخ محمد بن صالح العثيمين

صبغ الشعر بالسواد للنساء

• ما حكم صبغ الفتاة لشعرها بالسواد أو غيره ليكون ناعماً؟

- أما الدواء الذي يجعل الشعر ناعماً فلا أعلم فيه بأساً ولا حرج فيه، وأما الذي تصبغ به المرأة بياض شعرها ليكون أسود فهذا لا يجوز، وذلك لأنه ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «غَبِرُوا هذا الشيب وجنبوه السواد»، والأصل في الأمر الوجوب، وقوله «جنبوه» هذا أمر، عليتنا أن نجنبه السواد، ولأن صبغه بالسواد في الحقيقة مناقض لحكمة الله سبحانه وتعالى، فإن الله تعالى من حكمته أن الإنسان إذا بلغ سناً معينة ظهر فيه الشيب، فكونك تحول هذا الشيب إلى أسود بحيث لا يتبين معنى ذلك أنك عارضت الله سبحانه وتعالى في حكمته في هذا الشيب، ومن المعلوم أن مضادة الله سبحانه وتعالى في أمره الكوني أو الشرعي لا يجوز للمسلم، فالواجب على المسلم أن يتمشى فيما قدره الله تعالى وقضاه على حسب ما شرعه الله سبحانه وتعالى له، والمشروع في هذا الأمر أن يصبغ الإنسان هذا البياض بلون غير أسود، وبهذا يزول ما يريد الإنسان تجنبه أو ما يريد الإنسان ظهوره على شعره من البياض إلى لون لكنه ليس مما ورد النهي عنه وهو السواد.

لبس البنطال والفستان القصير

• ما حكم لبس المرأة البنطلون والفستان القصير أمام النساء؟

- لا شك أن البنطلون والفستان القصير لا يحصل به ستر العورة، أما الأول فلأن البنطلون على قدر العضو كل عضو له قدر مقدر فيه، ومعنى ذلك أنه يصف أعضاء البدن؛ أي يصف أحجامها، وهذا نوع من الكشف فهي في الحقيقة كاسية عارية، وأما الفستان القصير

«الفيزا» الذهبية

• ما مدى مشروعية «فيزا» بيت التمويل الذهبية، وهم يأخذون نسبة على كل عملية مبلغاً من المال، ويأخذون على الاشتراك السنوي ٣٠ د.ك؟ وهل هو ربا لأنه مال في مال؟

- أما أخذ مبلغ محدد باعتباره اشتراكاً سنوياً فهذا جائز؛ لأنه نظير خدمة معينة، وأما أخذ نسبة على كل عملية سحب من حسابك، فإن كانت مبلغاً مقطوعاً فهذا جائز؛ لأنه نظير خدمة، يستوي في ذلك سحب مبلغ صغير أو كبير؛ لأن الجهد واحد، وأما إن كان المبلغ نسبته من المبلغ الكلي تزيد بزيادة وتنقص بنقصانه ففضية مختلف فيها، والذي أراه عدم الجواز.

المضاربة بالعملات

• يوجد موقع للمضاربة بالعملات؛ أي تشتري العملة وعندما يرتفع سعرها تبيعها، فما مدى شرعية المضاربة؟

- لا يصح البيع إلا بعد التملك، فإذا اشترت وملكت البضاعة بحيث لو حدث لها تلف فهي في ضمانتك، وعلى حسابك، جاز حينئذ أن تبيع ولك أن توكل شخصاً أو شركة متخصصة بمتابعة الأسواق، تشتري وتبيع نيابة عنك، هذا في شراء وبيع البضائع.. أما العملات فأمرها دقيق، فالشراء يكون للعملات المختلفة الأجناس وبشرط التقابض، ولا يجوز فيها التأجيل، ولك أن توكل شخصاً أو شركة تقبض وتبيع عنك بشروط الصرف الشرعية، وهي اختلاف جنس العملة والتقابض كما سبق. ■

حكم التأمين الصحي

• ما حكم التأمين الصحي على مستوى الفرد أو المؤسسة؟ وما الفرق بين التأمين لدى شركات التأمين التقليدية والإسلامية؟

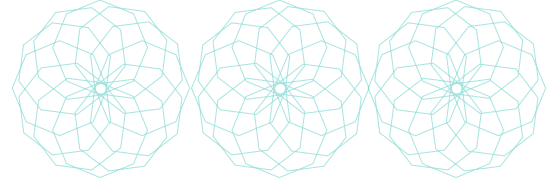
- التأمين إن كان من الدولة أو جهة تابعة لها فالتأمين الصحي هنا جائز؛ لأنه من قبيل التأمينات الاجتماعية التي تقدمها الدولة.

التأمين إن كانت تتوسط فيه - أي تقوم به - شركات تأمين تجارية، وهي حينئذ تطبق نظام التأمين التجاري؛ فإن التأمين الصحي غير جائز.

التأمين إن كانت تتوسط فيه - أي تقوم به - شركات تأمين تعاونية، فهو جائز.

والفرق بين شركات التأمين التجارية والتعاونية أن شركات التأمين التعاونية تقوم على التبرع والتعاون، ويتفق المشاركون المساهمون في استثمار المال وتوزيعه على المتضررين، وقد يحصل فائض يوزع على المشاركين أو المساهمين في هذه الشركة، فالغرض والجهالة غير موجودة، وإن وجدت فهي قليلة في هذه الشركات لعنصر التبرع، ويمكن وضع ميزات لمن لا يتسبب في أضرار لحوافز.

أما شركات التأمين التجاري فتقوم على المعاوضة، فالموطن يدفع قسطاً غير مرتجع تستفيد منه الشركة وحدها، في مقابل ضمانتها للعلاج الذي قد يحدث أو لا يحدث، ولإجراء العمليات ودفع الدواء وغير ذلك مما قد يحدث أو لا يحدث، فيكون أحد الأطراف خاسراً، فيكون في العقد غرر وجهالة كبيرة.



- لا خلاف بين نهي النبي ﷺ وفعله، لأن هذه الجبة الكسروانية المنسوب اسمها إلى كسرى ملك الفرس حافظها من الصوف ويوضع عليها الديباج كي لا تؤثر على العنق، وأهل العلم قد رخصوا لبس الرجل للحريير بحدود أربعة قراريط فقط، أما اللباس الذي غالبه من الحرير فهذا هو المنهي عنه، وكذلك الأمر في أنية الذهب والفضة فقد نهى النبي عنها، ولكن رخص أهل العلم في اليسير من الفضة إذا استخدمت في لحيم الأنية.

غرز الشعر

• ما حكم غرز الشعر بالنسبة لشخص فقد كثيراً من شعره؟
- نهى رسول الله ﷺ عن وصل الشعر للمرأة، فقال ﷺ: «لعن الله الواصلات والمستوصلات»، ولا شك أن هذا للرجال أشد إثمًا، وأما زراعة الشعر فهي شر من وصله ولا يجوز هذا للرجال ولا للنساء، وأما ما ذكرته من الإصابة بالبرد فيمكن الاستعاضة عن الحرام بلبس غطاء للرأس. ■

عليه المبيت بموضع معين، ولا شك أن الرسول ﷺ بات بمنى ليالي أيام التشريق، وكان مبيته بها أمراً طبيعياً؛ لأنه لم يكن له ولا لأصحابه بيوت في مكة، وهو محتاج إلى البقاء في منى من أجل رمي الجمرات، فهو يبيت في المكان الذي يسهل عليه الرمي منه، ومن هنا كان المبيت بمنى أسهل عليه وعلى أصحابه، ليظلوا معاً في تجمع إسلامي فريد، بعد أداء المناسك، يرمون الجمرات، ويذكرون الله في أيام معدودات، ويأكلون ويشربون ويتمتعون بما أحل الله لهم من أشياء كانت محظورة عليهم، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «أيام منى (أو أيام التشريق) أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى». فمن لم يكن له حاجة ولا مصلحة في ترك المبيت بمنى، فيسن له أن يبقى بها تأسياً بالنبي ﷺ، وهو تأس مطلوب طلب الاستحباب، وليس طلب الوجوب فيما أرى. ■



الإجابة للشيخ
عبدالرحمن
عبدالخالق

لبس الديباج

• روى مسلم عن عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: «أخرجت إلينا جبة طيالة كسروانية، لها لبنة ديباج، وفرجاها مكشوفان بالديباج»، فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ كانت عند عائشة فلما قبضت قبضته، وفي صحيح الإمام البخاري قال رسول الله ﷺ: «لا تشربوا في أنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».. كيف نوقف بين الحديثين؟



الإجابة
للدكتور يوسف
القرضاوي

منى، فمكث بها ليالي أيام التشريق» (رواه أبو داود).
قال ابن قدامة: وظاهر كلام الخرقى أن المبيت بمنى ليالي منى واجب؛ لقوله: ولا يبيت بمكة ليالي منى وهو إحدى الروايتين عن أحمد. وقال ابن عباس: لا يبيت أحد من وراء العقبة ليلاً، وهو قول عروة وإبراهيم ومجاهد وعطاء، وروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو قول مالك والشافعي.
والثانية: ليس بواجب، رُوي ذلك عن الحسن، وروى عن ابن عباس: إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت، قال: ولأنه قد حل من حجه (أي تحلل التحلل النهائي) فلم يجب

فإنه كذلك لا يحصل به ستر العورة، لكن إذا كان قصيراً بحيث لا يحصل منه كشف المرأة لجسمها إلا ما يجوز كشفه للمرأة فهذا لا بأس به أمام النساء؛ لأن المرأة يجوز لها أن تنتظر من المرأة إلى ما سوى ما بين السرة والركبة، فإذا كان لا يظهر منه إلا ذلك فلا حرج فيه مع النساء.

تخفيف شعر الحاجب

• ما حكم تخفيف شعر الحاجب؟

- تخفيف شعر الحاجب إن كان بطريق التنتف فهو حرام؛ لأنه من التمص الذي لعن رسول الله ﷺ من فعله، وإذا كان بطريق القص أو الحلق فهذا كرهه بعض أهل العلم، ومنعه بعضهم وجعله من التمص، وقال: إن التمص لبس خاصاً بالتنتف بل هو عام لكل تغيير في الشعر لم يأذن الله به، إذا كان في الوجه، ولكن الذي نرى أنه ينبغي للمرأة حتى وإن قلنا بجواز أو بكرهه تخفيفها بطريق القص أو الحلق ألا تفعل ذلك إلا إذا كان الشعر كثيراً على الحواجب بحيث ينزل إلى العين فيؤثر على النظر فلا بأس بإزالة ما يؤذي منه. ■

ترك المبيت بمنى ليالي التشريق

• ما حكم المبيت بمنى؟ وهل يجزئ عن الحاج أن يرمي جمراته كل يوم، ويبيت بمكة أو في جدة؟

- بات الرسول ﷺ بمنى ليالي أيام التشريق، وذلك لقربه من المكان الذي يسهل عليه الرمي منه، ومن كان يشق عليه المبيت بمنى، أو كانت له حاجة أو مصلحة في عدم المبيت بمنى، فلا حرج عليه في ذلك، إذ لا دليل يدل على الوجوب، وهذا قول الحسن البصري وعبدالله بن عباس، ورواية في المذهب الحنبلي.

قال ابن قدامة في «المغني»: السنة لمن أفاض يوم النحر أن يرجع إلى منى، لما روى ابن عمر: «أن النبي ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى» (متفق عليه)، وقالت عائشة: «أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع إلى

همسة إلى شاب



بقلم: د. سلمان بن فهد العودة (*)

أنا شاب نشأ محاولاً جهده أن يقدم شيئاً لدينه، ووجد أن الخرق اتسع على الراقع، ووجد أن الدعوة لا تنال إلا فضول أوقات الناس، ووجد أجيالاً لا تجد من يبلغها ما أنزل ربها، نعم كنت في الثانوية لدي من الطاقة والطموح ما يكفي لأن أكون الأول في كل المجالات، في الدراسة وعلوم الكمبيوتر والعلاقات الاجتماعية؛ بل حتى الكرة والشطرنج لا أقبل أن يفوقني أحد.

عندما فتحت عيني على حقيقة هذا الدين تحولت حياتي، وكل تلك الطاقات إلى جهة واحدة وغاية سامية؛ مضيت أبلغ هذا الدين بكل وسيلة؛ بلساني، ومالي، ووقتي وجهدي، وبالمقالة والكتاب والتغريد، وفي كل مكان؛ في المسجد، والشارع.

هل أثنختني الغربة وطول الطريق؛ فبدأت أتمس الحجاج الشرعية لمنهج أسهل وطريق أيسر؟

نعم.. إن استبدال هذا النهج بالنهج الدعوي يلقي عن كاهلي حملاً ثقيلًا جداً. هل أنا كالذي أصابته مصيبة فانقلب على عقبيه؟

كالذي يخشى الناس كخشية الله؟
كالذي يعبد الله على حرف؟

(*) رئيس مؤسسة «الإسلام اليوم»

كالتي نقضت غزلهما؟
هل هذا تغيير شرعي أو خيانة تنتكر
بذلك الزي؟
كل قلبي، وأنا هنا أسير غربتي ووحشتي
ووحدي.

هذا حديث نفس لوامة.. إن صاغته عبارة
واحدة؛ فهو همٌّ يختلج في نفوس كثيرة!
فيا صاحب الهم المقعد المقيم:

أمذك الله بطاعته وتبتيته، وما تذكره من
الهم الذي يتناكب كثيراً نحسبه - إن شاء الله
تعالى - من الهم في سبيله، وهذا مما يرفع
الدرجات لكن هنا بعض الوصايا:

١- **ينبغي ألا يتحول** هذا الهم إلى
حزن مقعد، وبأس مصاحب، وخرج في القول
والعمل يوقع في الإفراط، أو شدة لا تقرها
الشريعة في الإصلاح والدعوة، فإن بعض
من يأخذ هذا المعنى الفاضل في أصله لا
يزال يستجمعه ولا يرى إلا هو صدقاً مع
الله، وإخلاصاً للدين، ويفغل عن الصبر على
أقدار الله تعالى، والصبر في سبيله، فإنك
تدرك أن هذه الأمة ابتليت بفتن لم تكن فيها
من قبل وهذا أخبر به ﷺ كما في الصحيح
عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -
في سياق طويل: «.. وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ
عَافِيَتُهَا فِي أَوْلَئِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأَمْرٌ
تُتَكَرَّرُهَا» (أخرجه مسلم ١٨٤٤)، وقد ذم الله
الحزن المقعد ونهى عنه نبيه ﷺ فقال: ﴿وَلَا
تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٧٥)
(النمل)، ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩) (آل عمران)، فأحسن
الظن بالله، وبالأمة.

٢- **مع أن هذا المعنى** لديك معنى فاضل،
وهو إن شاء الله أمانة تقوى؛ إلا أن الأمة لن
يصلحها مثل هذا الشعور، وإن كان الداعية بل
كل مسلم بحاجة إلى قدر مناسب منه يوظف
القلب ويبعث على بذل الذات في سبيل الله
تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢) (الأنعام)؛ بل ينبغي أن
يكون داعياً إلى نشر العلم والتربية والدعوة،

وقبل ذلك إصلاح النفس وتزكيتها بالعلم
والعمل والأخلاق الفاضلة، ويجب أن نتجاوز
مرحلة المشاعر إلى العمل.

٣- **إن المسلم** ولا سيما من يعيش همَّ
الإسلام وأهله لا بد له من حسن الإدراك،
والفقه لواقع الأمة، إن هذه الأمة وإن ابتليت
بمشاريع التغيب والتغريب التي استعملها
أعداؤها، لكن نذكر أنها خير أمة أخرجت
للناس، وفيها عناصر الخيرية والفضيلة،
وقابلية التحويل إلى السيادة، وصياغة
مشروعها العلمي والأخلاقي والاجتماعي،
والانعتاق من تسلط أعدائها، لكن هذا
يستدعي صبر دعاة الإسلام وإحسانهم
الظن بأن الأمة مهيةة للإصلاح، لكنها أمة
غفل كثير من أهلها عنها.

إن امتداد الولاء بين المسلمين لمثل
أحداث سورية وبورما الدامية يؤكد أن أهل
الإسلام فيهم خير كثير، واستعداد للتحويل
إلى الأخلاق والصياغة الإسلامية الشرعية،
والإحساس برابط الأخوة والولاء.

٤- **ما تذكره من انصباك** إلى الجهاد
أصله فاضل، فالجهاد ذروة سنام الإسلام،
وسؤدد الأمة، ويفترض أن تربي الأمة على
الجهاد، وعلى الإيمان بالجهاد، وعلى الفقه
بالجهاد، وعلى حكمة الشريعة في الجهاد،
لكن تعلم أن قصر الدعوة في الإصلاح
على باب واحد هو باب الجهاد ليس منهجاً
تاماً، والرسول استعملوا غير باب، وسيدنا
محمد ﷺ بقي بمكة ثلاث عشرة سنة لم
يحمل سيفاً، مع أنه إمام المجاهدين، لقد
كان يجاهد النفوس ليعود بها إلى فطرتها
وفضيلتها، ويجاهد العقول لتسمع الوحي
الذي نزل مخاطباً العقل البشري خطاباً
يمثل الأنموذج الأسمى في الصياغة العقلية
في أمثال القرآن المضروبة، وأمثال الرسول
ﷺ.

إن الإسلام جاء بقبول الجزية، وصحة
العهد عند اجتماع شروطه، وأمثال ذلك،
وهذا ليس تعطيلاً للجهاد، لكن التحويل
للوواقع يوجب هذا النوع.

المبادئ العشرة لعلوم الحديث

لذلك العلم، ولا يكاد يخلو تعريف منها من مناقشة واعتراض، ولذلك سأكتفي بالإشارة إلى أشهر تعريفين لعلوم الحديث، ثم نتأمل ما ورد عليهما من مناقشات:

وأول هذين التعريفين وهو أشهر التعاريف، تعريف عز الدين ابن جماعة، حيث يقول: علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن (انظر: تدريب الراوي ص ٥).

وثاني هذين التعريفين تعريف الحافظ ابن حجر وهو تعريف أوجز من سابقه، حيث يقول الحافظ في نخبه الفكر: وأولى التعاريف لعلم الحديث: معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي.

والتعريف الأول لم يشتمل على كل أنواع علوم الحديث، فضلاً عن طول التعريف، ويجب أن تصان التعاريف عن الحشو والتطويل، وأن تكون جامعة مانعة.

وأما تعريف ابن حجر فرغم اختصاره لكنه لم يجمع كل أنواع علوم الحديث، فمثلاً علم الغريب وعلم مختلف الحديث وعلم الناسخ والمنسوخ وطرق التحمل والأداء لا يشملها هذا التعريف، وكل هذه العلوم من مهمات علوم الحديث، مع كونها لا تتعلق بقضية القبول والرد، فكان التعريف غير جامع، رغم اختصاره وسهولته، وقد نبه إلى ذلك الحافظ السيوطي في شرحه المانع على الألفية التي نظمها في علوم الحديث.

ولكن القول بأن علوم الحديث هو علم نقل الحديث ونقده؛ لمعرفة ما يقبل منه وما يرد.

قد يشتمل على جل أنواع علوم الحديث إن لم يكن جميعها، ويبقى وراء ذلك العلوم المتعلقة بضبط الرواية كمعرفة الغريب، فهي من العلوم الطارئة نظراً لاختلاط الألسنة. ■

د. عبد الرحمن رمضان

كان آخر العهد بك أيها القارئ الكريم أن تحدثنا عن أثر علوم الحديث في بناء الحضارة الإسلامية، وفي هذا المقال نتناول المبادئ العشرة لعلوم الحديث، وهذه لابد منها لكل فن من فنون العلم المختلفة، وذلك لأن الباحث في أي علم تعترضه جهالتان وعبتان، جهالة محضة وجهالة عرفية، وعبث محض وعبث عرفي.

فالجهالة المحضة معناها أن الباحث لا يعرف شيئاً عن العلم الذي يدرسه، والجهالة العرفية معناها المعرفة بمسائل العلم وقضاياها، والعبث المحض هو الشروع في العلم قبل معرفة الفائدة من دراسته، وأما العبث العرفي فهو الشروع في العلم قبل معرفة الفائدة التي لا توازي مشقة وعناء البحث فيه، ومن هنا اصطلاح العلماء على وضع مبادئ لكل علم ترفع عنه كل جهالة وعبث، فمعرفة اسم العلم ترفع الجهالة الأولى، ومعرفة حده (تعريفه) ترفع الجهالة العرفية، ومعرفة فائدة العلم ترفع العبث المحض، ومعرفة ثمرته ترفع العبث العرفي، وعن تلك المبادئ يقول العلامة الصبان يرحمه الله تعالى:

إن مبادئ كل فن عشرة
الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع
والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعث اكتفى
ومن درى الجميع حاز الشرفا
ولذلك اعتاد العلماء عند التصنيف
في أي علم على أن يمهّدوا بين يديه ببيان
المبادئ العشرة المعرفة به والمبينة له.

وأول المبادئ العشرة تعريف علم الحديث، وقد وضعت تعريفات متعددة

إن الإسلام يوم قبّل الجزية من أهل الكتاب لم يكن يقصد المحافظة على بقاء دين محرف، بل ثمة مقاصد شرعية ليس هذا محلها، الاستفادة هنا أنك ينبغي أن تكون ذا تنوع في العمل، والجهاد له حقه، وأبواب الإسلام كثيرة.

٥- إنني لا أرى لك أن تلجم جماح العقل الرشيد والفكر الناضج بلجام المألوف، والمألوف فحسب؛ لأن مما تعبّدنا الله به في الجهاد وفي الدعوة، بل وفي أمر الحياة الدنيا؛ أن تفكر في الأسباب والعواقب، وأن ندرس الإخفاق ونتعلم منه، وهكذا جاء البيان في سورة «أل عمران»، فكون العمل - أي عمل مشروعاً في الأصل لا يعني بالضرورة أن كل صورة من صور مشروعته بزمانها ومكانها وظروفها وشخصها.

لقد أحل الله البيع؛ ولكن كم من تاجر مخلص يخفق لسبب أو لآخر، وشرع الله سبحانه لنا الزواج؛ وكم من زواج تكون عاقبته الفراق والطلاق، وأوجب الله علينا الدعوة؛ ورب داع لم يوفق في الأسلوب المناسب؛ فكان ما يفسد أكثر مما يصلح، وليس هذا معياراً إلا على ضرورة المراجعة الدائمة والتصحيح، وهذا ما لا يدركه إلا أصحاب العلم المعتدل، وأصحاب العقول الراجحة.

وليست القلة أو الغلبة، ولا حتى مزيد التضحية فيما يبدو للناس علامة على الأهمية بالصواب، ولو أردنا أن نستدعي مثلاً تاريخياً؛ لكان أقرب مثل هو الخوارج؛ فهم أكثر الناس تضحية وشجاعة وتسارعاً إلى الموت؛ ولكنهم أبعد الناس عن الهدى، وأولاهم بالضلالة.

ويبقى أن راية الجهاد ستظل مرفوعةً كما أخبر الصادق المصدوق، لكن مع رايات أخرى، البشارة بشأنها أكد وأعظم وأدوم، كراية الدعوة والعلم والإصلاح، وهي رايات تتضافر ولا تتنافر، ويكمل بعضها بعضاً، ونحن نرى اليوم أمثلة للجهاد الصابر؛ الذي هو محط الأنظار بالمال أو باللسان أو باليد في غير ما بلد، ونرى في كل بلد إسلامي راية للدعوة والعلم والخير والإصلاح يرجى أن تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. ■

رسائل إلى المدخنين (٣)

الأفعى الفاتنة القاتلة



د. سمير يونس (*)

dr_samirsalah1957@hotmail.com

في إحدى المكالمات الهاتفية سألت أحد أقربائي عن جار لنا فأخبرني أنه أدخل المستشفى منذ شهر لمدة أسبوع؛ بسبب هبوط شديد في القلب من آثار التدخين، وظل تحت الرعاية الطبية في العناية المركزة هذه الفترة، ومنع الأطباء عنه التدخين تماماً، لدرجة أن زواره كان يتم تفتيشهم بدقة وعناية، فتادياً لعودته إلى التدخين.

وخرج من المستشفى، وتحسنت صحته، وبدأ يستعيد نشاطه، ولكنه عاد مرة أخرى ومارس التدخين بشراهة بعد توقّف دام حوالي ثلاثة أسابيع، فانتكست حالته الصحية، وقد افتقدته زوجته بعد أن دخل الحمام في البيت، فطرقت الباب عدة مرات فلم يرد، ففتحت الباب فإذا هو يمسك بسيجارته وقد فارق الحياة!!

فتانة قتالة

حينما تلقيت خبر وفاة جاري هذا تذكرت ما كتبه ذات يوم في مفكرته، ودعائي من باب المشاكسة أن أقرأه، حيث كان يتغزل في السجاجة، وهو يعرف موقفي الراض لها،

(*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية

وجاء فيما كتبه عن السجاجة: «أطير فرحاً حينما أمسكها بيدي، وأزداد بها نشوة، وأستأنس بقربها، وأستوحش لفقدانها، فإذا ما التقيت بها.. قبلتها بشفتي قبلا العاشق الولهان، وإذا ما فارقتني تكدرت وشقيت لفراقها».

وساعتها - من باب الدعاية معه أيضاً - قلت له: تسمح لي أن أزيد على ما كتبت وأكتب رأيي في هذه الفتانة «أي السجاجة»؟ فأجابني: أسمح لك شفاهاة لا كتابة؛ فأجبت: لا بأس، المهم أن أبدي رأيي، فقلت يومها: إنها الأفعى الفاتنة القاتلة، لا يغرنك سحرها، ولا تنبهر بنشوتها، فهي التي تحدد لك أصدقاءك، وتختارهم من رفاق السوء، قد تنحرف بسببها، وترتكب المحرمات لأجلها، بل قد تموت بتأثيرها!!

الخطر العظيم

هذه شهادة حفيد مؤسس شركة «رج رينولدز» للتبغ «باتريك رينولدز»، إذ يقول: «إذا كانت اليد التي أطعمتني ذات مرة هي صناعة التبغ، فهي ذاتها التي قتلت ملايين الناس، وسوف تستمر في قتل ملايين أكثر إن لم ينتبه الناس إلى أخطار السجائر، أريد مساعدة الناس على الانتباه إلى سُم السجائر».

هذا اعتراف من وريث لصاحب واحدة من أكبر شركات الدخان العالمية، التي أهلكت ملايين من البشر خلال سنوات طويلة من التفرير والغش والخداع، فكانت النتيجة كارثة إنسانية بالغة مضجعة في الأنفوس والأموال.

كنت دائماً أنظر إلى السجاجة في يد المدخن، وأقول في نفسي: كيف قاده هواه إلى إحراق ماله هكذا، ناهيك عن تدمير صحته.. وبالإضافة إلى ذلك لا تنس - أخي القارئ - مليارات الدولارات التي ضاعت بسبب حرائق كبيرة مدمرة لا حصر لها، كانت السجاجة هي المتهم الأول في إشعالها، وخمسة مليارات أخرى قد أهدرت بسبب أيام عمل فُقدت لغياب العاملين والموظفين بسبب المرض والإجازات المرضية، وتلك التي أنفقت لدعم الدواء والعلاج اللازم

لهم من قبل الدولة التي ابتليت بهم. أشد خطراً من «الذرية» وأخطر الأمراض! إن القنبلة الذرية التي أقيمت على «هيروشيما» باليابان في الحرب العالمية الثانية منذ ست وستين سنة قد قتلت مائتين وستين ألف شخص.. ومرض الأيدز لم يتجاوز المليون شخص في العالم في السنوات العشر الأخيرة.. أما السجاجة فقد قتلت أضعاف هذه الأعداد سنوياً.

الملكة «كليوباترا» والسجاجة

من الطريف تسمية أحد أنواع السجائر في مصر باسم ملكة مصر منذ زمن بعيد «كليوباترا»، وهذا الاسم به دعاية جذابة، ف«كليوباترا» كانت ملكة جميلة أسرت قلوب عشاقها من الملوك والقيصرة.. ولكن ما لا يعلمه كثير من الناس يدعو إلى العبرة والحذر، فقد كانت نهاية «كليوباترا» مع هؤلاء العشاق نهاية مأساوية مروعة بمعنى الكلمة، حيث مكنت من نفسها حية لدغتها، فماتت بسمها، وكذا قد قتل من بعدها عشاقها، وضاع ملكهم بعد ملكها، وجاء الخادعون في زماننا ليضعوا اسمها لعنة باقية من بعدها، وذلك في علبه سجائر، تقذف دخانها في صدور ضحاياها من عشاقها، ليكون سُمّاً زعافاً قتالاً، كي ينتحروا في محراب عشقها، فيلاقوا نفس مصيرها ومصير عشاقها؛ فتحترق السجاجة وتحرق عشاقها، كما أهلكت «كليوباترا» نفسها بسمها، وأهلكت كذلك عشاقها، وبعلبة سجائر تحمل اسمها «كليوباترا» وعليها صورة الحية التي أنهت حياتها!!

يقول أحد التائبين عن التدخين: «والطريف أن الصورة التي اتخذتها إحدى شركات الدخان شعاراً لها للتفرير بعشاقها عليها رسمٌ لأسدين متقابلين، وهما في لحظة انقراض، لا أظنه إلا لأجل افتراس ضحاياها الذين سقطوا تحت سطوة فتنتها، لتنهش لحومهم، وتهمهم عظامهم، ثم تمتص دماءهم، وتسرق أموالهم».



(عبدالرازق الروبي؛ مذكرات مدخن، ص ٢٦).

أنا لست طبيباً كي أبحر في المكونات الضارة والسامة للسيجارة، ولكنني أنقل ما سمعته من أحد الأطباء - هو صديق لي - وكان يهاتفني منذ أيام يشكرني على سلسلة «رسائل إلى المدخنين» التي أكتبها من خلال مجلة «المجتمع».

فكان مما ذكره لي أن من مكونات السيجارة مادة «القطران»، وهي الزفت المستخدم في رصف الطرق، وحمض «الهيدروسيانيد» الذي يستخدم في حنق المحكوم عليهم بالإعدام في بعض الدول، و«النيوكوتين»، و«أول أكسيد الكربون»، و«الأمونيا»، و«التولون»، و«الاستون»، و«الزرنين»، والمبيدات الحشرية!!

كما أن النخس الواحد من السيجارة يحتوي على أربعة آلاف مادة سامة، منها ثلاث وأربعون مادة تسبب السرطان، وأمراض القلب، والنشايين، والجهاز التنفسي، وثلاثون مادة غيرها تسبب تشوه الجينات الوراثية للمدخن، وهو تشوه ينتقل إلى ذريته!!

كما أخبرني صديقي الطبيب بمجموعة من الحقائق المرعبة - وهي ليست بخافية على أي إنسان مثقف أو عنده شيء من الوعي الصحي - حيث أشار الطبيب إلى أن التدخين يؤدي إلى الإصابة بكثير من الأمراض الخطيرة، مثل: سرطان الشفتين، وسرطان اللسان، وسرطان اللوزتين، وسرطان البلعوم.

ولقد اعترف المسؤولون عن شركات الدخان بالولايات المتحدة الأمريكية - أمام لجنة التحقيق التابعة لـ الكونجرس - بأنهم يضعون مع الدخان في براميل مغلقة - إضافة إلى ما سبق من مواد - ٥٩٩ مادة أخرى في مرحلة يسمونها «مرحلة التعطين»، فتكون توليفة يضيفون إليها العصائر المخمرة، والكحول، فتسبب بزعمهم الإدمان، والمؤسف ما أكده خبراء السموم من كونها مواد ضارة. (عبدالرازق الروبي؛ مرجع سابق، ص ٣٦).

طرفة مدهشة

الطريف أن سبب خلط المبيدات الحشرية بالدخان إنما هو لتجنب تكاثر الزواحف والحشرات والحيوانات الصغيرة - كالفئران، والصراصير، والسحالي - خلال فترة «التعطين».. هكذا يقول عبدالرازق - وهو مدخن تائب - ثم

موقعها في يوم ٢٠١١/٦/٦ مقولة للفنان المصري محمود ياسين قال فيها: «أقلعت عن السجائر وسميتها الهبابية»، وجاء في هذه المقولة أيضاً: «أن بعض الفنانين والمخرجين يطلبون وضع مشاهد التدخين بغرض نقل صورة معينة، لكن اللقطات التي بها تربط التدخين بأذهان المشاهدين - وخاصة الشباب والأطفال - ولهذا يجب على كل فنان أن يكون له دور في مكافحة هذا الوباء».

الفنان «محمد صبحي» يتكلم:

نشر بالمصدرين السابقين اللذين نشرنا تصريحات الفنان محمود ياسين، أوضح الفنان محمد صبحي أن السينما والدراما تتحمل عبئاً كبيراً في نقل الصور السلبية أو الإيجابية للمجتمع عن أي مشكلة، ومن هذه المشكلات التدخين والإدمان، فبعض الأفلام والمسلسلات كانت بمثابة وسائل لتعريف الآخرين بكيفية تعاطي المخدرات.

«أوباما» ورئيس الفلبين:

نشرت الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين بالمملكة العربية السعودية بموقعها على الإنترنت بتاريخ ٢٠١١/٨/٨م، أن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» في اتصال هاتفى نصح الرئيس الفلبيني «بنينو أكينو» بالإقلاع عن التدخين في أثناء تهنئته على انتخابه رئيساً للفلبين، فبعد أن أثنى «أوباما» على الانتخابات مازحه الرئيس الفلبيني قائلاً: سيدي الرئيس، أدرك أن لدينا مشكلة مشتركة هي التدخين، فأجاب «أوباما»: حسناً، لقد أقلعت بالفعل عن التدخين، إنها مشكلتك وحدك، وأنا على استعداد لتقديم النصيحة.

زوجة «أوباما» فخورة به:

ذكر موقع news.maktoob.com في ٢٠١١/٨/٨ نقلاً عن صحيفة «يو إس إيه توداي» تصريحاً للسيدة «ميشال» زوجة الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» أكدت فيه أنها فخورة جداً بزوجها لإقلاعه عن التدخين قبل سنة، وذلك خلال لقاءها بمجموعة صحفيين في «البيت الأبيض»، إذ أكدت أن زوجها منذ اثني عشر شهراً لم يدخن أي سيجارة، كما ذكرت أن ابنتي «أوباما» كان لهما أثر كبير في إقلاعه عن التدخين، حيث أصرتا على ذلك إصراراً، وظلتا تلحان على أبيهما حتى اتخذ هذا القرار ونفذه، كما كان لطبيبه أثر كبير في ذلك. ■

يُعلق في دُعاية من دعاياته اللطيفة المضحكة الساخرة قائلاً: «ولا أدري هل يتم تنقيته - أي الدخان - من هذه الخلطة السامة العجيبة قبل تهيئته لمرحلة الإنتاج الأخيرة أم لا؟! خشية أن تكون السيجارة التي ندخنها بها ذيل فأر، أو رجل صرصار، أو لسان سحلية مُتَبَل بالكحول، مع رشة مناسبة من المبيدات الحشرية بدلاً من الملح والتوابل، ولا خوف من تسمم، لأن الزرنين المضاف إلى هذه الخلطة الشهية سيقضي على السموم كلها، وبالهناء والشفاء!!

مشاهير يعترفون

«جونز» وزوجها:

ورد على موقع الرياضة www.alriadh.com، وكذلك نشرت الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين بالمملكة العربية السعودية بموقعها على الإنترنت بتاريخ ٢٠١١/٨/٨م أن الممثلة الشهيرة «زيتا جونز» تلجأ إلى السجائر الإلكترونية منذ ثلاثة أشهر، لتتخلى عن السجائر الحقيقية وتقلع عنها نهائياً، خصوصاً بعد معركة زوجها النجم «مايكل دوجلاس» مع سرطان الحلق.. وكان «دوجلاس» - الذي عزا إصابته بالسرطان منذ سنوات إلى شرب الكحول والتدخين - قد قاوم مرضه بعد تلقيه العلاج المناسب، وانضمت إليه زوجته باتباع نمط حياة صحي عبر التخلص من التدخين.

وذكر هذا الخبر أن «زيتا جونز» (٤١ عاماً)، خضعت أخيراً للعلاج إثر مرض «الاضطراب الثنائي القطب» الذي يعرف - أيضاً - باسم «تعكر المزاج الثنائي القطب» Dipolar Disorder، وهذا المرض أحد الأمراض النفسية، ويؤدي إلى الكآبة التي تنتاب المريض مع فترات من الابتهاج غير الطبيعي لدى الشخص المصاب، كما قد تدفع المريض إلى أعمال طائشة غير مسؤولة وخطيرة في بعض الأحيان!!

الفنان «محمود ياسين» والهبابية:

نشرت الشبكة المصرية لمكافحة التدخين، وكذلك صحيفة «اليوم السابع» القاهرية على

لن تكون مثالياً.. ولكن يكفي التميز..

١٢ قاعدة لتكون متميزاً

ترجمة: جمال خطاب (*)

عندما اعتقدوا أن بعض البشر قد بلغوا مبلغ المثالية والكمال، وهذا شيء قد يوجد في عالم الملائكة والأنبياء، ولكنه ليس متوافراً في البشر.. غاية ما يستطيعه الكائن البشري هو أن يكون متميزاً، والتميز أيضاً ليس سهلاً، ولكنه ليس مستحيلاً.

وها هي ١٢ توصية يمكن أن توصلك للتميز بسهولة إن تأملتها وفهمتها، ومن ثم طبقتها على نفسك وفي حياتك:

١- **النمو يتطلب ألماً:** فكن صبوراً وصلباً، فيوماً ما ستري أن هذا الألم مفيد لك، فأولئك الذين لديهم القوة لتحقيق النجاح على المدى البعيد هم الذين استطاعوا

بعض الناس يعتقد أنه يستطيع أن يحقق كامل الطموحات بشكل مثالي كامل، وعلى أكمل وجه، فيوقع نفسه في اختيار ليس صعباً ولكنه مستحيل، هذا الاختيار يتمثل في اختيار كل شيء أو لا شيء.. وهو في النهاية يختار اللاشيء عندما يعجز عن تحقيق كل شيء.

هذه نظرة تفتقر إلى كل من النضج والصواب، ولكنها تسيطر على بعض الناس لأنهم قرؤوا الواقع قراءة خاطئة.

ترسيخ أساس متين للنمو من الحجارة التي ألقته الحياة في وجوههم، لذلك لا تخف من الوقوع أو التعثر لبعض الوقت، لأن الإخفاقات والعثرات هي التي تفتح لك الباب وتعطيك الفرصة لتنمو وتعيد بناء ذاتك في الصورة الرائعة التي تشدها.

٢- **ستبقى تتعلم طالما بقيت على قيد الحياة:** ليست هناك مرحلة من مراحل الحياة لا تحتوي على دروس جيدة وجديدة، ولذلك ستبقى تتعلم طالما حييت، وسيظل هناك الكثير الذي تحتاج لتعلمه، ولن تهرم إلا إذا هرم قلبك ويئست من التعلم، ولكنك تظل شاباً ترى الحياة كل يوم بعيون جديدة إذا تعلمت جديداً كل يوم.

٣- **هناك درس إيجابي في كل تجربة من تجارب الحياة:** لا تنس أن تشكر وتعترف بالدرس، وخصوصاً عندما لا تسير الأمور في طريقك الذي أردته.. فإذا وقعت في خطأ ما جرك قليلاً إلى الوراء، أو صفقة تجارية أو علاقة لا تعمل، فإن هذا يعني أن هناك فرصة جديدة في الانتظار، والدرس الذي تعلمته هو فقط الخطوة الأولى نحو ذلك.

٤- **الجمال الحقيقي لا يظهر على السطح، ولكنه يعيش تحت الجلد:** عند البدء في تعرف حقيقة شخص ما، تختفي معظم خصائصه الفيزيائية والجسمية في عقلك، وتبدأ في الخوض والتفكير في الطاقة التي لديه، وتميز رائحته، وتقدر فطنته وذكائه وخفة ظله.. تشاهد فقط جوهر الشخص، ولا تلتفت للقشرة وللصدفة التي يسكنها.. لهذا السبب لا يمكن لعاقل أن يقع في الحب فقط مع الجمال الجسدي، فهذه مجرد شهوة، نفتن بها أحياناً، أو

(*) المصدر: <http://www.marcondangel.com/2012/06/08/12-rules-for-being-a-human-being>

مارس التمرينات الرياضية لتحافظ على اللياقة البدنية دائماً

الجمال الحقيقي في جوهر الإنسان وليس الذي يظهر على السطح

قدراتك الحقيقية

لا يعرفها غيرك..

فاستغلها خير استغلال

الإخفاقات والعثرات

تعطيك الفرصة لتنمو

وتعيد بناء ذاتك

استمر في التعلم إلى آخر

يوم في حياتك

استخلص الدروس من كل

تجربة تخوضها

الوحيد المضمون لك الآن، هذه اللحظة هي «الحياة»، فاستغلها ولا تضيعها.

١٢- اختياراتك هي التي تحدد

شكل حياتك؛ كل يوم لديك خيار.. قم بتقدير ملكاتك وقدراتك، ومن ثم اختر ما يناسبك.. خصص وقتاً لنفسك.. قم بفعل شيء يجعلك تبتسم.. اختر أن تكون متحمساً.. اختر أن تضحك وتسخر من سخافاتك أحياناً.. اختر قضاء بعض الوقت مع الذين يتميزون بالإيجابية.. اختر المواصلة والاستمرار في تحقيق أهدافك.. اختر أن تحاول كثيراً مرة بعد مرة.. ضمن اختياراتك جميع الأدوات والموارد التي تحتاجها؛ لتضمن تحقيق أحلام حياتك.. المسألة مجرد مسألة اختيار بحصافة وحكمة. ■

السلبية، وقم بالتركيز على ما يهيك بحق وصدق، الحياة أقصر مما تتصور ووقتك ثمين، لذلك لا تضيع وقتك في مسائل تافهة، وقم فوراً بالتخلي عن الأشياء التي تعوقك وتجذبك للقعود والركود، ولسوف تتحرر ببطء عندما تقوم بتخليص حياتك من الفوضى، وعندها ستقدر على الإنصات بعمق إلى نداءات روحك الداخلية.

٩- صحتك هي حياتك؛ وبغض النظر

عن حجم وشكل جسمك، فهو أعظم أداة تملكها وسيبقى معك، وبدونه لن تكون على قيد الحياة، كيفية عنايةك أو عدم عنايةك به هي التي ستحدث فرقاً هائلاً في نوعية الحياة الخاصة بك.

مارس تمرينات ورياضات اللياقة؛ لتكون وتظل لائقاً، قويا لا هزياً، تناول الطعام الذي ينعش ويغذي جسمك؛ لكي تكون الأفضل، عليك إعطاء جسمك ما يحتاجه من أفضل أنواع الوقود.

تخلص من غير المرغوب فيه، وقم بملء مطبخك بالأطعمة الطازجة الكاملة.

مارس الرياضة، اسبح، اركب الدراجات، امش، اعرق! الصحة الجيدة ضرورية؛ لأنها توفر الطاقة والقدرة على التحمل والقدرة على تحقيق أهدافك وأحلامك.

١٠- تعمد استخدام نعمة النسيان؛

لن تحصل على ما تستحق حقاً إذا كنت شديد التعلق بما فاتك من الأشياء التي من المفترض أن تتساها.

نحن نحب، نناضل، ونتعلم، أنت ونحن نتقدم للأمام، وهذا هو ما يراد وما يرام، عليك أن تكون على استعداد لتترك الحياة التي خططت لها، إذا تعذر تحقيق ما خططت له، كي تتمكن من الاستمتاع بالحياة التي هي في انتظارك.

١١- هذه اللحظة هي هبة؛ والحقيقة

هي أن حياتك السابقة كلها هي التي قادتك لهذه اللحظة، فكر في ذلك لثانية واحدة.. كل شيء صغيراً كان أم كبيراً في رحلة الحياة، كل صعود، وكل هبوط، وما بين كل هذا، قادم إلى هذه اللحظة في هذا الوقت الحالي.. هذه اللحظة لا تقدر بثمن، وهي الشيء

نرغب في امتلاكها، يمكنك أن تحبها بعينيك وجسدك لبعض الوقت، ولكن لا يمكن لقلبك أن يقع في غرامها على المدى الطويل، وهذا هو السبب، أنك عند الاتصال الحقيقي مع الذات الداخلية لشخص ما، لا تلتفت لمعظم عيوبه المادية.

٥- أنت فقط الذي تعرف قدراتك

الحقيقية؛ ما لم يستطع شخص ما أن يرى جوهر قلبك، ودرجة العاطفة، أو يبحث في أعماق روحك ويرى مدى إرادتك، فإنه لن يستطيع أن يقرر أو يقدر ما يمكنك أو ما لا يمكنك تحقيقه؛ لأنه قد يعرف ويقدر على تقدير الصعاب، ولكنه لا يعرفك، ولا يعلم قدراتك والقوى الكامنة داخلك، فهذا شيء لا يعرفه ولا يقدره غيرك.

٦- حيك هو الذي يخلق سعادتك؛

السعادة التي يشعر بها الإنسان تتناسب طردياً مع الحب الذي يعطيه، فعندما تحب، فإنك لا شعورياً تسعى؛ لتصبح أفضل مما أنت عليه، وعندما تسعى لتصبح أفضل مما أنت عليه، يصبح كل شيء حولك أفضل أيضاً.

أثناء شبابك، سوف يكون معلمك هو الحب؛ وفي عمرك الأوسط، سيصبح الحب هو القاعدة التي تستند إليها، وفي سن الشيخوخة، يتحول الحب إلى أعز ذكرياتك.

٧- لن تكسب الاحترام إلا من خلال

احترامك للآخرين؛ الاحترام ليس شيئاً يمكنك أن تطلبه أو تفرضه من إخبار الناس بما تحب أو تريد أن تسمع، ولكن تكسب الاحترام من خلال الاستماع إلى الآخرين، مع فهم وتقدير مشاعرهم ومعاملة الآخرين بنفس الاحترام الذي تأمل في الحصول عليه في المقابل.

عامل الجميع بلطف واحترام - حتى من ترى أنه فظ - ليس لأنه يستحق هذه المعاملة وهذا اللطف، ولكن لأنك أنت الذي تستحق الاحترام.

٨- السلبية تلوث وتسمم الروح؛ لاتدع

الخبرات السلبية تطعمك عن أن تتحول لتكون أفضل ما يمكن أن يكون، فتجنب الخبرات



الآلام المزمنة تكلف الولايات المتحدة ٦٣٥ مليار دولار سنوياً



كشفت دراسة طبية حديثة النقب عن أن الآلام المزمنة التي يعاني منها الكثير من الأمريكيين تكلف الولايات المتحدة ما يقرب من ٦٣٥ مليار دولار سنوياً.

وأشارت البيانات إلى أن هذه التكلفة الكبيرة تفوق تكلفة الرعاية الطبية المقدمة لمرضى السرطان والسكر وأمراض القلب مجتمعين، موضحة أن اضطراب بعض المرضى لأخذ إجازات مرضية والتغيب عن العمل كلها أعباء اقتصادية أضيفت لتكاليف الرعاية الطبية المقدمة لهم.

كانت الأبحاث قد أجريت على أكثر من ٢٠ ألف أمريكي حول المشكلات الصحية التي يواجهونها، والأسباب التي تدفعهم إلى أخذ إجازة مرضية. وأوضحت المتابعة أن ١٠٪ من

المشاركين في الدراسة عانوا من آلام مزمنة، في الوقت الذي اضطرت فيه نحو ١٢٪ منهم للحصول على إجازة مرضية لعدة أيام وتغيب عن العمل. ■

٥ جينات مسؤولة عن تشكيل الوجه



نجح فريق من العلماء الهولنديين في تحديد خمس جينات تؤدي دوراً رئيساً في تحديد ملامح وجه الإنسان، في أول اكتشاف من نوعه يرسم صورة أولية لكيفية تكوين ملامح الوجه.

كان العلماء قد أجروا أبحاثهم على أكثر من ١٠ آلاف شخص بينهم توأم، حيث تمت دراسة وتحليل السمات الجينية بينهم والتسلل الوراثي لديهم، بالإضافة إلى تحديد عدد من الاختلافات الجينية بين البعض منهم وبين التوأم. وأشارت المتابعة إلى وجود خمس جينات أساسية تشكل ركائز أساسية في تشكيل هيئة وتقاسيم وجه الإنسان. ■

التدخين السلبي يضر بالذاكرة

وجدت دراسة بريطانية جديدة أن تعرض غير المدخنين للتدخين السلبي يضر بذاكرتهم. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن باحثين قارنوا مجموعة من المدخنين الحاليين مع مجموعتين من غير المدخنين بينهم من يتعرضون بشكل منتظم للتدخين السلبي، وآخرون لا يتعرضون له. واختبرت ذاكرة المجموعات الثلاث، فتبين أن غير المدخنين الذين يتعرضون للتدخين السلبي ينسون أكثر بنسبة تزيد على ٢٠٪ من غير المدخنين الذين لا يتعرضون لهذا التدخين. وظهر أن المدخنين ينسون بنسبة ٣٠٪ أكثر ممن لا يتعرضون للتدخين السلبي. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة: «نتائجنا تظهر أن العجز المرتبط بالتعرض للتدخين السلبي يصل إلى الوظيفة الإدراكية اليومية». ■

«الفيتتار» يقلل أخطار مرض القلب

بنحو ٢٥٪ تناول الحبوب الكاملة، وزاد تناولهم للألياف ٢٢٪ تقريباً، وإجمالاً زاد استهلاك متناولي الفشار أيضاً للحبوب الكاملة وقل استهلاكهم للحوم، كما حصل من



تناولوا الفشار على مزيد من المغنسيوم والكاربوهيدرات مقارنة بمن لم يأكلوه. كما اكتشف باحثون أن الذرة الفشار تحتوي على كمية كبيرة ومثيرة للدهشة من مادة «بوليفينول» المضادة للأكسدة التي تقي من السرطان وأمراض القلب، وتزيد تدفق الدم في شرايين الجسم. ■

أثبتت دراسة أمريكية أن تناول حبوب الذرة المحمصّة الفشار كوجبات خفيفة يقلل من استهلاك الجسم للحوم. ويعد الفشار منتجاً من الحبوب الكاملة المرتبطة بعدد من الفوائد الصحية التي من بينها تقليل أخطار الإصابة بأمراض القلب وداء السكري. وتوصي إرشادات الحمية الغذائية الأمريكية هواة الفشار بأن يتناولوا ثلاث حصص على الأقل من أغذية الحبوب الكاملة يومياً. ووجد الباحثون أنه مقارنة مع من لم يتناولوا الفشار، فإن من أكلوه زاد لديهم



العمل تحت الضغوط.. يزيد خطر الإصابة بالنوبات القلبية

ضغوط العمل على موظفين لم يتعرضوا في السابق لأمراض شرايين القلب. وأجاب المشاركون في الدراسة على استبيانات عن مطالب وظائفهم وعبء العمل ومستوى ضغط العمل وحريرتهم في اتخاذ القرارات.

وقالت الدراسة: «تشير نتائجنا إلى أن ضغط العمل مرتبط بخطر محدود لكن متواصل ومتزايد للتعرض لأمراض شرايين القلب مثل النوبة القلبية».

وقال مدير مؤسسة القلب البريطانية: «إن النتائج تؤكد أن العمل تحت ضغوط وعدم القدرة على تغيير الوضع قد يزيد خطر الإصابة بنوبة قلبية».

ووجدت الدراسة - التي أجريت على حوالي ٢٠٠ ألف شخص من سبع دول أوروبية - أن ٣,٤٪ من النوبات القلبية قد تكون مرتبطة بضغط العمل، وهي نسبة كبيرة لكنها أقل كثيراً من النسبة المرتبطة بالتدخين، وهي ٣٦٪ وعدم ممارسة التمارين الرياضية وهي ١٢٪. ولإجراء الدراسة - التي نشرت في دورية «لانسييت» الطبية - حلل الباحثون تأثير

ظهرت دراسة أن الأشخاص الذين يعملون تحت ضغوط ولا يكون لديهم قدر يذكر من الحرية في اتخاذ القرارات، يكونون على الأرجح أكثر عرضة بنسبة ٢٣٪ للإصابة بالنوبات القلبية من زملائهم الأقل عرضة للضغوط. لكن باحثين قالوا: إن التدخين أو الجلوس في المكاتب لفترة طويلة دون إجراء بعض التمارين الرياضية أكثر تدميراً للصحة.

مهندسان بريطانيان يطوران أرخص جهاز للمسح بالموجات فوق الصوتية



طور مهندسان في بريطانيا مساحاً يعمل بالموجات فوق الصوتية، تبلغ تكلفة صنعها أقل من ٤٠ جنيهًا إسترلينيًا، قد يحسن الرعاية الصحية للنساء الحوامل في أجزاء من العالم النامي لا يتاح لها الحصول على هذه التكنولوجيا.

وسيدخل الجهاز - إذا حصل على مساندة تجارية - سوقاً تتراوح فيها أسعار أجهزة المسح التي تعمل بالموجات الصوتية المستخدمة في المستشفيات بين ٢٠ إلى ١٠٠ ألف إسترليني (٣٢ إلى ١٦٠ ألف دولار)، بينما تباع الأجهزة الأقل تكلفةً المحمولة مقابل حوالي ٤٥٠٠ جنيه إسترليني للجهاز الواحد. وقال أحد المهندسين المطورين: إن الجهاز الجديد سيكون سعره أقل من ٢٠٠ جنيه إسترليني. وأضاف قائلاً: «الأمور مازالت في مرحلة مبكرة جداً، تحدثنا مع بضع شركات أبدت اهتماماً، واتصلنا بعدد من

المؤسسات الخيرية، لكننا لا نزال نبحث عن شركاء». ووفقاً للأمم المتحدة تموت حوالي ٢٥٠ ألف امرأة سنوياً من مضاعفات أثناء الحمل والولادة، ٩٩٪ منهن في بلدان نامية. والجهاز الجديد في حجم فأرة جهاز الكمبيوتر، ويمكن استخدامه عبر وصلة إلى أي جهاز كمبيوتر ثابت أو محمول صنع في السنوات العشر الماضية. ■

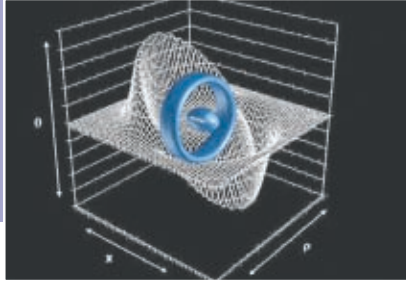
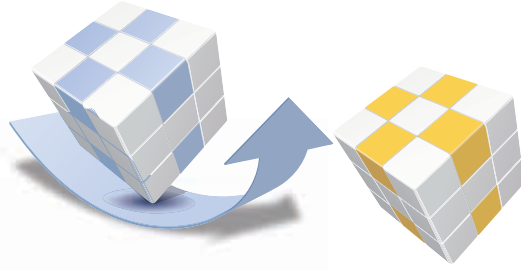
تناول «البيض» صباحاً يساعد على تحمل متناق العمل

أظهرت الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين يحرصون على تناول البيض في وجبة الإفطار هم الأكثر تحملاً لمشايق وأعباء العمل، إلى جانب أنهم الأقل عرضةً للشعور بالجوع والإرهاق في منتصف النهار، حيث إن تناول بيضة صباحاً يساعد على الشعور بالنشاط والطاقة، بالإضافة إلى أنها تحد من الشهية طوال النهار أكثر من تناول الحبوب الكاملة.

وأوضح الباحثون أن احتواء البيض على كميات كبيرة من البروتينات يساعد بصورة كبيرة على شعورك بالامتلاء والشبع؛ مما يساهم أيضاً في خفض الوزن خاصة بين الأشخاص الذين يسعون لاتباع حمية غذائية. يذكر أن البيضة الواحدة تحتوي على ٧٠ سعراً



حرارياً، ونحو ٦ جرامات من البروتين، و٦ جرامات من الدهون، ونحو ١٨٦ ملليجراماً من الكوليسترول. ■



«ناسا» تكتشف مخطط مركبة فضائية أسرع من الضوء

سرعة الضوء. وبسبب «الكبيرى» أن النظريات والتكنولوجيا متوافرة للتوصل لمثل هذا الاختراع، إلا أن المشكلة الكبرى تكمن في إيجاد نوع من الطاقة غير قابل للنفاذ ويتمتع بخصائص معينة مثل «الثقوب السوداء» التي تنتشر في الفضاء من حولنا.

وأكد الخبير الفيزيائي بوكالة الفضاء الأمريكية، «هارولد آيت»، أن هناك نظريات أخرى جديرة بالتحقيق تدعم إيجاد جسم ذي كتلة كبيرة يمكنه إيجاد نوع من المجال المغناطيسي حوله يدعم نظرية طي الفضاء، إلا أن النظريات تشير إلى أن جسماً بهذه الصفات لا بد أن يكون ضخماً بحجم يبلغ أضعاف حجم الكرة الأرضية! ■

أشار تقرير صدر مؤخراً أن وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» كشفت عن مخططات لآلات قادرة على السفر بسرعات خيالية تفوق سرعة الضوء، والتي تبلغ نحو ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية.

وجاء في التقرير الذي نشر على مجلة «تايم» الأمريكية، أن المخططات الجديدة تعتمد على نظريات نشرتها إحدى المجلات العلمية في عام ١٩٩٤م، عن العالم «ميجويل الكبيرى»، الذي قدم نظريات تعتمد على مبدأ «طي الفضاء» من نقطة الانطلاق إلى نقطة الانتهاء بسرعات خيالية.

وجاء في التقرير أن نظرية العالم «الكبيرى» تقوم طي المسافات أمام وخلف الآلة بحيث تصبح نقطة الانتهاء ملاصقة لمقدمة المركبة، بدلاً من البحث عن نظريات وحلول لزيادة سرعة المركبة للوصول إلى

نأمل أن تأتي اختياراتكم موثقة بحيث يُذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات
العنوان البريدي: الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الضفاة
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)
المجلة على الإنترنت:
www.magmj.com
بريد التحرير الإلكتروني:
info@almujtamaa.com
almujtamaa@hotmail.com
mujtamaa@gmail.com

حكاية المثل: «اللي مايعرفش يقول: عدس»

يحكى أن رجلاً بقالاً كان يبيع فى دكانه العدس والفول والبقوليات، وفي ليلة هجم عليه لص وسرق نقوده وجرى، فهمّ التاجر بالجري خلفه، وأثناء جري اللص واستعجاله تعثر فى شوال العدس فوق الشوال وتبعثر كل ما فيه.

فلما رأى الناس شوال (كيس) العدس، وقد وقع على الأرض، وجرى التاجر خلف اللص ظنوا أن اللص سرق بعض العدس وهرب، وأن التاجر يجري خلفه؛ لذلك لاموا التاجر واعتبوا عليه، وقالوا له: كل هذا الجري من أجل «شوية» عدس؟! أما فى قلبك رحمة ولا تسامح؟

فرد التاجر الرد الشهير الذي نعرفه حتى اليوم وقال: «اللي مايعرفش يقول: عدس». ■

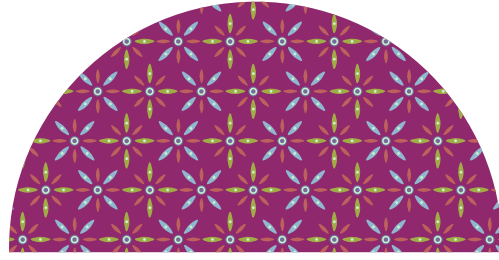


نهر الأمازون

لإمكانيات المهندسين المعاصرين على بناء جسور، إنما السبب أن الجزء الأكبر من مياه النهر تتدفق عبر الغابات الاستوائية المطيرة، والتي بطبيعتها الطرق بها قليلة وكذلك المدن، وبالتالي لا حاجة لأي جسور. فى حين أن نهر الأمازون هو أغزر نهر فى العالم، إلا أن البيانات الحالية للجمعية الجغرافية تشير إلى أن الأمازون هو ثاني أطول نهر فى العالم بعد نهر النيل، ومع ذلك يجادل بعض العلماء، خاصة من البرازيل وبيرو بخصوص ذلك. ■

نهر الأمازون يقع فى أمريكا الجنوبية، وهو أكبر نهر فى العالم من حيث الحجم والعمق، ومن حيث معدل التدفق الذي يفوق معدل تدفق أكبر ثمانية أنهار فى العالم الذين يلونه فى الترتيب مجتمعين، يحوي الأمازون أكبر حوض تصريف فى العالم، وبذلك يمثل ما يقرب من خمس إجمالي تدفق الأنهار فى العالم، يزداد اتساع أجزاء من الأمازون عن ١٩٠ كيلومتراً (١٢٠ ميلاً) أثناء موسم الأمطار، ونظراً لاتساعه يطلق عليه أحياناً البحر النهر.

لا يقاطع الأمازون أي جسور؛ السبب فى ذلك ليس اتساعه، فعرضه مناسب



عائلة بريطانية تتقاسم بيتها مع طائر!

تتشارك عائلة بريطانية منزلها مع طائر «إيمو» ضخّم يزيد طوله على ١٨٣ سنتيمتراً، لا بل إن جميع أفرادها يعتبرونه جزءاً أساسياً منها.

وأفادت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الإيمو «بيكي» باقت الحيوان الأليف لدى عائلة «نيوبي» المؤلفة من ٦ أطفال منذ خرجت من بيضتها قبل سنتين.

وأشارت إلى أن «بيكي» التي تزن أكثر من ١٠٢ كيلوجرام وطولها يتعدى ١٨٣ سنتيمتراً تعيش تحت سقف بيت العائلة البريطانية في «ساوثاند» وتهوى متابعة التلفزيون وأكل كل ما يقع نظرها عليه.

وأوضحت أن «بيكي» كانت هدية عيد الميلاد، وقد تسلمها الأب «أيان نيوبي» (٤٤ سنة) والأم «ليزا» (٣٦ سنة) بيضة واهتما بتفقيسها.

وقال الوالد: «إن «بيكي» تحب الركض مع الأولاد وتلعب بألعابهم وهي جزء من العائلة».

وأضاف أن أولاده «هاري» (٦ سنوات)، و«بريس» (٥ سنوات)، و«جورج» (٣ سنوات)، و«بيتر» (سنتان)، و«جو» (١٠ أشهر) يشعرون أن «بيكي» أشبه بأختهم.

وتابع: «قيل لنا: إنها ستصبح عدائية عند بلوغ الشهر السادس من العمر، لكنها مازالت هادئة، والخبراء يعتقدون أن هذا الأمر معجزة».

يشار إلى أن طائر «الإيمو» هو ثاني أكبر طائر بعد النعام. ■



فوائد النقال!



إذا أغلقت على مفاتيح سيارتك داخلها وكان لديك مفتاح احتياطي في البيت، اتصل على شخص ما في المنزل على هاتفه النقال.

أمسك بهاتفك النقال على بعد قدم من باب السيارة واطلب من الشخص الثاني أن يوجه الريموت الاحتياطي إلى هاتفه ويضغط زر فتح الباب.. ستفتح الأبواب!

٣- عند اتصالك بشخص ما بجهازك النقال لا تضع الجهاز قريباً لأذنيك حتى يبدأ الرنين.. لأنه بعد الاتصال مباشرة تكون الطاقة القصوى المستخدمة ٢ واط.. كن حذراً.

احفظ دماغك، الرجاء استخدام الأذن اليسرى لأنه في حالة استخدام الأذن اليمنى سيتأثر الدماغ بشكل مباشر. ■

أشياء لا تعلمها يستطيع جهازك النقال فعلها، وهناك عدد قليل من الأشياء التي يمكن القيام به في أوقات الطوارئ الخطيرة.

هاتفك المحمول يمكن في الواقع أن يكون موفر الحياة أو أداة طارئة من أجل البقاء، افحص الأشياء التي يمكنك القيام بها معه:

١- الطوارئ: في حالات الطوارئ في جميع أنحاء العالم رقم الطوارئ للجوال هو (١١٢).

إذا وجدت نفسك خارج منطقة التغطية لشبكة الجوال الخاص بك وهناك حالة طارئة اتصل على (١١٢)، وسوف يبحث عن أي شبكة متوافرة لإجراء الاتصال المطلوب، ويثير الاهتمام أن هذا الرقم (١١٢) يمكن استخدامه حتى لو كانت لوحة المفاتيح مغلقة (جرب).

٢- هل حدث أن أغلقت على مفاتيح السيارة داخلها؟ هل لديك جهاز ريموت لفتح السيارة؟

هل تعلم أن..؟



أمريكا الشمالية أن تطلق حوالي ألف مليون (مليار) حبة لقاح في الموسم الواحد.

- تحتوي «شبكة العين» على نحو ١٣٥ مليون خلية حسية مسؤولة عن التقاط الصور وتمييز الألوان.

- يستطيع «رأس الثعبان» أن يلدغ حتى بعد مرور نصف ساعة على بتره.

- جميع كواكب المجموعة الشمسية تدور حول محورها من الغرب إلى الشرق باستثناء كوكب الزهرة الذي يدور من الشرق إلى الغرب. ■

- أطول عمر يمكن أن تعيشه ذبابة منزلية هو ١٤ يوماً.

- حجم قلب «الحوت الأزرق» البالغ يساوي حجم سيارة، أما لسانه فيبلغ طوله نحو ٥ أمتار.

- من الناحية العلمية يعد «الموز» من الأعشاب، بينما تعد «الطماطم» فاكهة.

- غالبية أنواع «أحمر الشفاه» تحتوي على مساحيق مستخلصة من قشور الأسماك.

- تستطيع نبتة «الراغويد» التي تنمو في



د. إبراهيم البيومي غانم (*)

الخبرة

فرض الكفاية.. أساس المسؤولية الاجتماعية (هـ)

التنوع من المجال الاجتماعي، وتعمل لصالحه، أياً كان الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه؛ دينياً أو مدنياً، وأن هذه المؤسسات والتنظيمات تستهدف أيضاً وضع مجموعة من الكوابح والروادع التي تحد من سلطة المجتمع السياسي، أو العسكري الذي تمثله الدولة؛ وبهذا المعنى يصبح المجتمع المدني نقياً لما هو سياسي أو عسكري، أو حكومي.

وذهب فريق ثالث إلى تحديد المقصود بالمجتمع المدني على أنه «مجال الحرية أو الاستقلال النسبي عن الدولة»، وأنه مجال يشمل على كافة الظروف التي تكفل الحياة الاجتماعية الجيدة.. وآخرون يقولون: «إنه مجال للتفاعل الإيجابي ما بين الدولة من جهة والمجال العام بما يضمه من تنظيمات طوعية من جهة أخرى، والسوق بما يشملها من اتحادات وشركات خاصة من جهة ثالثة».

المجتمع المدني هو إذن قطاع له استقلالية نسبية عن المجتمع الأوسع، ويتمتع بوضع قانوني منظم، ويقوم على أساس طوعي.. إلخ، أو هو «حالة» للمجتمع الأوسع ذاته، وليس قطاعاً منه فقط، وأن صفة المدنية فيه تفترض حضور الفرد وقبوله الطوعي الحر للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستويات مختلفة من الحياة العامة انطلاقاً من قناعاته الذاتية، وليس من التزاماته القبلية أو الدينية.

وطبقاً لهذا التصور، فإن المجتمع المدني يشير إلى منظومة من العلاقات التي تحكم الحركة الكلية للمجتمع وعلاقاته.

ومثلما انقسمت الآراء بصدده تعريف مضمون «المجتمع المدني»، تباينت المواقف من الحكم على وجود ما يصدق من مؤسسات وتنظيمات في الواقع الاجتماعي.. فالبعض أنكرو وجوده بأي شكل من الأشكال، بينما ذهب البعض الآخر إلى أن هناك عدداً من المؤسسات والهيئات التي يمكن تصنيفها مجازاً ضمن «المجتمع المدني»، وفي مقدمتها المساجد الجامعة، والأوقاف، والمدارس الأهلية، والبيمارستانات ومشافي العلاج المجاني، وصور أخرى من أعمال الخير والمنافع العمومية.

ما يهمننا التأكيد عليه هنا هو أن استخدام مصطلح «المجتمع المدني» حديث في مجتمعاتنا، وهو شديد الارتباط بالتجربة الغربية؛ لاسيما في وجهها الليبرالي - الديمقراطي، وهو أكثر التصاقاً بعملية تشكيل وعي المواطن وحقوقه في التمتع بحياة مدنية حرة في مواجهة النظام الكنسي المستبد الذي خنق العلم، وأهدر الحريات، وأدان العقل، وتحالف مع سلطات الدولة في قهر المجتمع.

إن المقارنة بين المجتمع المدني بمؤسساته الحديثة، والمجتمع الأهلي بمؤسساته التقليدية الموروثة، لا تعني أننا ندعو إلى استبدال حتمي للمؤسسات الموروثة بالمؤسسات الحديثة، أو أن نرفض الحديثة فقط لكونها موصوفة بهذه الصفة، وخاصة أن المؤسسات والصيغ التقليدية للعمل الأهلي، التي قامت على أساس فكرة «العصية»، أو الانتماء إلى طائفة أو جهة، هذه المؤسسات خضعت في معظم الحالات لتغيرات جوهرية في أدائها لوظائفها، فقد كانت تشكل في مجملها صورة للتوحد القائم على الولاء للأمة، والالتزام بأهدافها الجماعية، أما في الوقت الحاضر، وفي ظل الدولة القطرية التي رسمت حدودها السياسات الاستعمارية أكثر مما رسمتها المصالح الوطنية، فإن قيام تلك المؤسسات على أسس طائفية، قد يقودها إلى خدمة أغراض أخرى، تخدم التجزئة، والتفكك الاجتماعي، واللامسؤولية تجاه المجتمع ووحده؛ فضلاً عن أنها لا تضمن تحقيق أهداف «فروض الكفايات».

الانسياق خلف المفاهيم والمصطلحات الوافدة أدى بنا في كثير من الأحيان إلى طمس مفاهيمنا ومصطلحاتنا الأصيلة، كما أدى إلى تجميدها وحرمان المجتمع من فوائدها نظرياً وتطبيقياً.. وهذه هي الحال بشأن تفضيل استخدام مفهوم «المسؤولية الاجتماعية»، وربطه بمفهوم المجتمع المدني؛ دون ربطهما على الأقل بمفهوم «فرض الكفاية»، أو بالأولى الاستغناء بفرض الكفاية» عن مفهوم «المسؤولية الاجتماعية».. وكلما دققنا النظر في مضمون «المسؤولية الاجتماعية» تبين لنا أنه أقل كفاءة وأدنى مرتبة من مفهوم «فرض الكفاية».

إذا وسعنا مفهوم «المسؤولية الاجتماعية» فبإمكاننا النظر إلى فاعليات كل مؤسسات المجتمع المدني على أنها تعبير عملي عن هذا المفهوم، بل يصل اتساع هذا المفهوم إلى حد يستوعب كافة المهام التي تتعدى الذات إلى الغير؛ ابتداءً من مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهما، وصولاً إلى مسؤولية الحاكم تجاه شعبه، والمفهوم بهذا الاتساع يصبح هلامياً ويفقد مقدرته التفسيرية والتحليلية معاً.

أما إذا ضيقنا معنى «المسؤولية الاجتماعية»، كما يفعل علماء الاقتصاد والإدارة مثلاً، فإنها تصبح مرادفة للمسؤولية المحاسبية التي تنصرف أساساً إلى مسؤولية شركات القطاع الخاص تجاه العمال والبيئة والفئات المحرومة في المجتمع، وحسب هذا المعنى الضيق، فإن «المسؤولية الاجتماعية» يجب أن تنعكس في دور المؤسسة الربحية تجاه المجتمع في الأنشطة التي تقوم بها في مجالات عديدة ذات طابع اجتماعي، ومنها: الصحة، والبيئة، وكل ما له علاقة بحقوق الإنسان وقوانين العمل.

وهناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية تحددها أعراف المجتمع وتقاليده واحتياجاته، وهي تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد، وهي الأدوار التي تؤدي وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع، حيث يستوجب عدم الوفاء بها العقاب الذي يبدأ مخففاً كاللوم، ويتدرج في الشدة بحسب أهمية المسؤولية ذاتها.

وفي رأينا أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية المتداول، هو مفهوم غامض، ومطاط، ويمكن تشكيله حسب وجهة نظر كل من يتحدث عنه، هو مفهوم يشير بشكل مجمل إلى التزام أصحاب القدرة تجاه مجتمعهم وبيئتهم التي فيها يعيشون ويعملون.

وأياً ما كانت حدود مفهوم «المسؤولية الاجتماعية»، فإن علاقته بمفهوم «المجتمع المدني» ليست أقل غموضاً وإبهاماً، ففي حال وسعنا معنى المسؤولية الاجتماعية لتصبح مرادفة لمعنى المجتمع المدني، أو تكاد، وفي حال ضيقنا معناها، تصبح معبرة عن أحد فعالياته فقط.

ثمة منازعة فكرية وعملية، نظرية وتطبيقية، حول مفهوم المجتمع المدني ذاته منذ وروده إلى السياق العربي قبل حوالي ثلاثة عقود من السنين، ونظراً لأن الأصول الغربية لهذا المصطلح تجعله ملتبساً وربما غامضاً عند استعماله في السياق العربي الإسلامي، فقد انقسمت الآراء بشدة بين عدد من الاتجاهات، منها:

فريق ذهب إلى أن «المجتمع المدني» مفهوم يشير إلى مجموعة المؤسسات والتنظيمات التي تستند إلى أسس مدنية اجتماعية من وضع البشر أنفسهم؛ أي أنه نقض مباشر لكل ما هو ديني أو ذو مرجعية دينية. وفريق آخر ذهب إلى أنه يشير إلى تلك المؤسسات والتنظيمات التي